الأخبار
al-akhbar

الاثنين 17 آذار 2014
العدد 2248 السنة الثامنة
lundi 17 mars 2014 no 2248 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: مستعد لحوار مع حزب الله [4]

02 «النصرة» تردّ على هزيمة يبرود: تفجير انتحاري في النبي عثمان

08 معركة يبرود تحسم حرب القلمون: أسوار دمشق تعلو أكثر فأكثر

08 الطيران يلاحق المسلحين إلى جرود عرسال و2500 عائلة تنزح الى البلدة

09 ليلة سقوط «القلعة الحصينة»: هكذا انهارت الدفاعات بسرعة قياسية

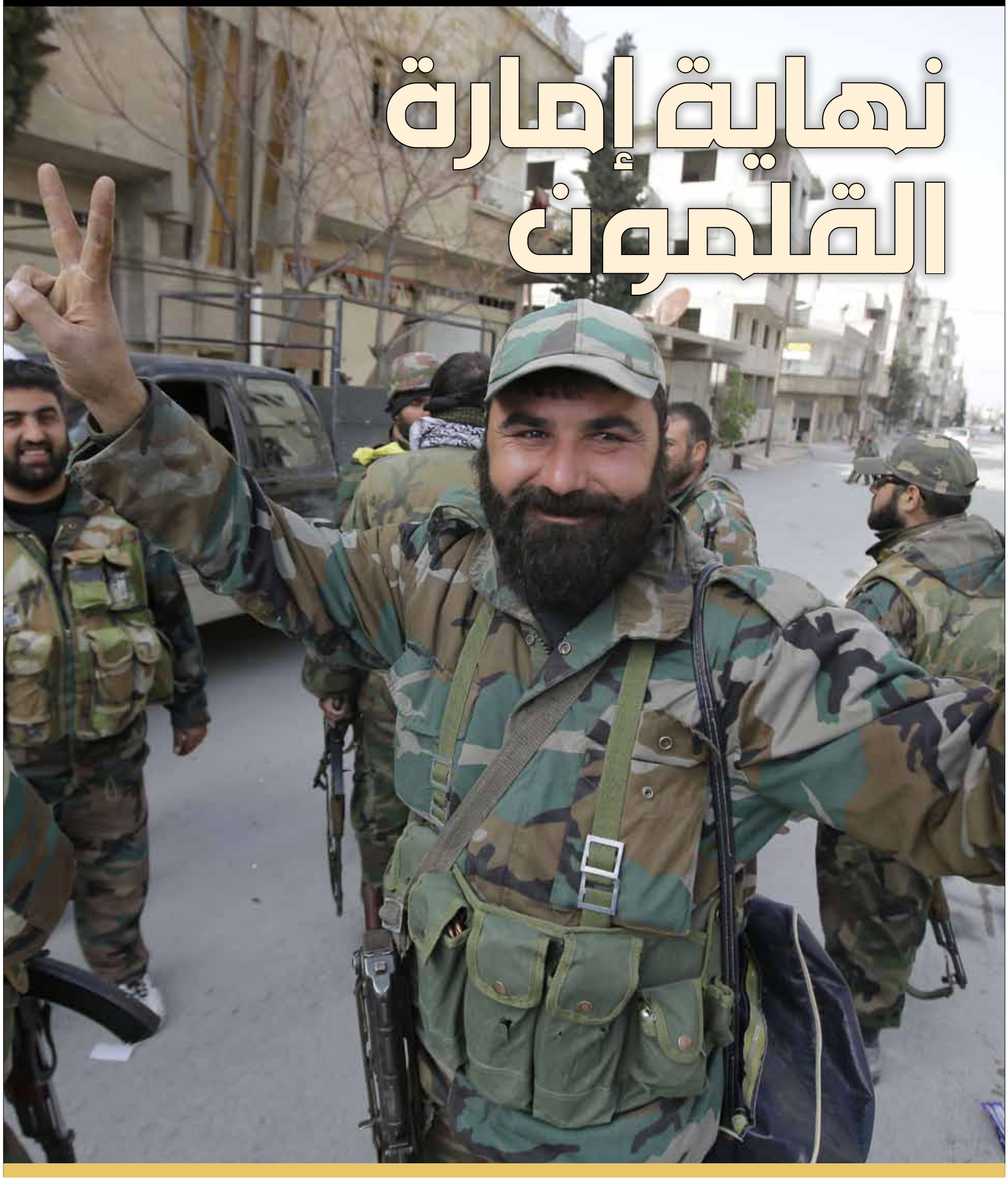

نهاية إمارة القلمون

حسم الجيش السوري وحزب الله معركة يبرود في القلمون في هجوم استغرق أقل من 48 ساعة (جوزف عيد ـ أ ف ب)

خيوط اللعبة

اللواء عباس ابراهيم بين الوساطة والسياسة

سامي كليب

حين نجح اللواء عباس ابراهيم، في تشرين الاول 2013، باطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في أعزاز، قال مسؤول سوري بارز في جلسة خاصة: «أعطينا اللواء اكثر مما طلب لانجاح الصفقة. أردنا ان نعبر له شخصياً عن لفتة امتنان لوقوفه الى جانب سوريا في أحلك ظروفها».

التاريخ اعمق من ظواهر الحاضر. حين تُكشف وثائق التاريخ، سيتبيّن ان دور المدير العام للامن العام كان اكبر من تجلياته في لحظات الخطر الكبير على سوريا. حين ترنح حلفاء دمشق، كان ابراهيم ينقل رسائل أمنية بين رئيس مكتب الامن القومي اللواء علي المملوك وعواصم اوروبية. ساهم في تسليم اسماء ولوائح ارهابيين اجانب. رافق مسؤولين امنيين اوروبيين الى دمشق. حمل اولى الرسائل من قطر الى القيادة السورية. حمل رسائل اخرى... اللائحة تطول.

يوحي الرجل بأنه يدرس كل حركة حتى في جسده. جلسته تشبه عقله. الرياضيات تتحكم بالاثنين. صوته المبحوح قليلا ونظراته يوحيان بشيء من الثقة الكبيرة بالنفس. الثقة تستند الى دراسة ادارة الاعمال والعلوم العسكرية. الثقة ضرورية في مجاله الامني، لكن بعض المغالاة فيها قد تثير ريبة البعض. ربما اثارتها.

قبل أيام، نجح عباس ابراهيم في وساطته لاطلاق سراح راهبات معلولا. تقاطرت الكاميرات عليه في جديدة يابوس. تقاطرت الاسئلة والصحافيون. كان سعيداً ومبتسماً ومقلاً بالكلام كعادته. ظهر كمن يدرك انه في لحظات الحاضر يسجل لحظات للتاريخ.

كان من الضروري ان يبتسم في تلك اللحظة. كان الابتسام تعبيرا عن انفراج صفقة كادت تتعطل في اللحظة الاخيرة. لم يفِ الخاطفون بوعدهم. غيَّروا مكان وطريقة تبادل الراهبات والمعتقلين. غضب السوريون. اقفلوا باب التفاوض. قال أحد كبار مسؤوليهم: «اللواء عباس ابراهيم كان الضامن للصفقة. نحن ساعدناه لاتمامها. اذا خذله الخاطفون لا علاقة لنا بالامر. لن نقبل بأي شرط اضافي رغم حرصنا الكبير على اطلاق سراح الراهبات وكل مخطوف وحرصنا على انجاح مهمته».

بقي ابراهيم على تواصل لحظة بلحظة مع المملوك وعلى تواصل آخر مع مدير الاستخبارات القطرية سعاده الكبيسي الذي رافقه في تلك الصفقة. تخللت التعقيد تسريبات سورية تقول ان أحدا لم ولن يقابل المسؤول القطري لأن الوقت لم يحن بعد. قيل ايضا ان على الدوحة أن تبدي تحولاً جدياً قبل التفكير بفتح خطوط. لا تزال القيادة السورية تنظر الى قطر على انها ساهمت مع السعودية في سفك الدم السوري.

ما جاء من قطر قبل معركة يبرود مهم. ما سيأتي لاحقاً قد يكون اهم. هل لعب اللواء ابراهيم دوراً؟ الصمت افضل.

يدرك اللواء ابراهيم انه يسير فوق رمال متحركة. لا مكان لزلات القدم. حين استقبله الرئيس السوري بشار الاسد في أوج الازمة والخطر قيل كلام مهم. لم يكن اللقاء طويلا آنذاك. كان كافيا ليدرك المدير العام للامن العام اللبناني ان الاستراتيجية العسكرية والامنية السورية صلبة. مورست ضغوط غربية وعربية ولبنانية كثيرة عليه. ثمة من قدم له سيناريوهات لسقوط وشيك. كاد في لحظة معينة ان يصدق. تكثفت اللقاءات. فتحت ابواب اللواء المملوك واسعة امام ابراهيم. من الضروري اقناعه بأن النظام اقوى مما يعتقد خصومه. فتحت له الابواب بقدر ما اغلقت امام رئيس الجمهورية ميشال سليمان. اقفلت الى درجة ان اي تسريبة من ابراهيم لسليمان عن لقاء مع الاسد او غيره كادت تزعج.

آنذاك توترت العلاقة بين اللواء ابراهيم والنائب وليد جنبلاط. اشترط عباس ان يزوره جنبلاط في مكتبه للمصالحة. تصالحا لاحقاً من دون الزيارة. الشاب الخمسيني، الأنيق دائماً، المبتسم في احلك الظروف، الملتقط المعلومة كيفما شردت او وردت، يوازن السياسة الداخلية بموازين الذهب. رمال لبنان اخطر من رمال المنطقة.

كبر دوره الى درجة نسي معها منتقدوه من قوى 14 كيف كسرت قدمه في رحلة مرافقة الرئيس الشهيد رفيق الحريري من دمشق الى بيروت. بعضهم يذكر ويعترف بالجميل. من هؤلاء وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي رافقه ابراهيم الى المغرب فأثار حفيظة الحلفاء.

اللواء القادم من مخابرات الجيش ومكافحة الارهاب والتجسس وصاحب الوساطات الكبيرة مع المخيمات الفلسطينية، له دور اكبر من مجرد الخطوط بين دمشق وبيروت. لا بد اذاً من ربط الخطوط من السعودية الى الخليج فايران واوروبا. التاريخ قد يكشف يوماً.

سار اللواء عباس ابراهيم على رمال متحركة كثيرة، فالى اين يسير حالياً؟ اين يقف الامن عنده ومتى تبدأ السياسة؟ لماذا بدأت رسائل التشكيك تصل الى دمشق؟ من الذي لا يريد للواء اكثر من دور مدير عام للامن العام ؟ هل فعلا ان ثمة من نصحه بألا يغالي في دوره؟

ليس اللواء ابراهيم في حاجة الى شهرة اكثر. ليس في حاجة الى جاه او مال. عنده ما انعم الله ويكفي. لكن ماذا لو كان خلف كل ذلك طموح أكبر؟ اين تقف دمشق فعلا لو كانت لها كلمتها؟ بين عين التينة والمتحف المسافة قصيرة. وبينهما رمال متحركة كثيرة. في التكتيك تحتاج دمشق حلفاء من نمط معين، وفي الاستراتيجيات الكبرى تحتاج لحلفاء التوازنات. بعد يبرود قد تقصر الطرقات اكثر بين دمشق وبيروت. هل تختار عين التينة رغم العتب، ام المتحف رغم الخطر؟

المشهد السياسي

رد «النصرة» على هزيمة يبرود: تفـ

تفجير إرهابي آخر ضرب البقاع، أمس، بواسطة سيارة مفخخة فجرها انتحاري في بلدة النبي عثمان، فيما كان متوجهاً إلى مكان آخر لتنفيذ عمليته، ما حدّ من حجم الإصابات التي استقرت على شهيدين و14 جريحاً

رامح حمية

ساعات قليلة فصلت بين تشييع الشهيد عباس سيف الدين في بلدة النبي عثمان، والتفجير الانتحاري في ساحتها. الانفجار سمعت أصداؤه في أنحاء البقاع الشمالي، وصولاً الى القاع والهرمل. وفي التفاصيل أن سيارة من نوع «غراند شيروكي» رباعية الدفع، يقودها انتحاري، أقدم على تفجير نفسه لدى الاشتباه به واعتراضه من قبل إحدى دوريات الحماية، الأمر الذي يؤكد فرضية أن السيارة لم يكن هدفها المكان الذي فجرت فيه، وأنها كانت متوجهة إلى مكان آخر للتفجير. فالمعلومات الأمنية الأولية تشير إلى أن الانتحاري سلك طريقاً «لم يحدد بعد»، لكن يرجح أنه أحد الطرقات بين بلدتي الفاكهة ورأس بعلبك باتجاه العين، فالنبي عثمان، وخصوصاً أنها لم تتجه صوب الهرمل. وبحسب شهود عيان، فان إحدى السيارات كان قد ثقب أحد إطاراتها على الطريق الدولية، الأمر الذي لفت انتباه عدد من الأهالي، ما دفع بإحدى دوريات الحماية في حزب الله إلى اعتراض سائقها بقصد سؤاله، لكنه سرعان ما أقدم على تفجير نفسه، ما أدى إلى استشهاد كل من عبد الرحمن القاضي وخليل محمود خليل، في حين نقل 14 جريحاً إلى مستشفيي دار الحكمة والبتول، حال أربعة منهم خطيرة جداً بحسب مصادر طبية.

وأفادت المعلومات بأن لوحة السيارة تحمل الرقم 266963/و، ورجحت مصادر أمنية أن رقم محركها هو «807MX21» وأن زنة العبوة تقريباً حوالى 120 كلغ بالنظر إلى قوة الانفجار التي أدت الى تطاير قطع السيارة المفخخة إلى أكثر من مئة متر، مع إحداث حفرة عمقها 70 سنتيمراً بقطر يتجاوز ثلاثة أمتار، فضلاً عن الدمار الذي لحق بالمباني والسيارات.

وأعلنت «جبهة النصرة في لبنان»، عبر «تويتر» مسؤوليتها عن التفجير، بعدما كان ما يسمى «لواء أحرار السنة في بعلبك»، تبنّاه أولاً. وذكرت «النصرة» أن العملية «رد سريع على تبجّح وتشدّق حزب إيران من اغتصابهم مدينة يبرود بعمليّة استشهاديّة مباركة على منطقة النبي عثمان إحدى أوكار هذا الحزب».

وأثار الانفجار ردود فعل شاجبة، وأعلن رئيس بلدية اللبوة رامز أمهز إعادة قطع الطريق بين اللبوة وعرسال، «في انتظار رد الفعل والإجراءات التي ستتخذ في ما خص الوضع الأمني». وقال: «طلبنا من أهل عرسال التعاون مع الدولة التي هي قادرة على ضبط كل شيء»، قائلاً: «إما أن تأخذ الدولة حق المواطنين أو سنذهب إلى شريعة الغاب». وأضاف: «سنخرج عرسال من هذه البؤرة السامة».

ولفت وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إلى أن «السيارة المفخخة التي انفجرت في النبي عثمان كانت قادمة من الأراضي السورية باتجاه عرسال إلى مكان آخر لم تصله بفعل اشتباه عناصر من حزب الله بها». وأشار إلى أننا «سنتصرف في هذه الحكومة بكل مسؤولية وبتضامن مع كل القوى السياسية لمعالجة مربع الموت، الذي يضم مناطق محددة من بريتال، وسنقوم بكل جهدنا لمنع أي ضرر يلحق باللبنانيين

50, 70, 80, 110 and 140 sqm chalets
in Zaarour, Lebanon.
Starting at $125,000
20% down payment.
0% interest over 6 years.

ZaarourHills

another project by:
SAYFCO HOLDING
Building tomorrow's vision

Call us on 04 711 733, or email us at mail@sayfco.com,
or visit us on facebook.com/sayfco, www.sayfco.com

Instituto Cervantes Beirut

دروس في اللغة الإسبانية
ابتدأ من 7 نيسان لغاية 27 حزيران
التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة (310 $): مرتين في الأسبوع
دورات لمدة 30 ساعة (160 $): مرة واحدة في الأسبوع
دورات خاصة: للأطفال والمراهقين، محادثة، الثقافة الإسبانية، تحضير لشهادات ال DELE، دورة للأعمال اليدوية ودورات في اللغة العربية.

دبلومة اللغة الأسبانية كلغة أجنبية (DELE)
مواعيد الإمتحانات:
11 نيسان، 24 ايار، 18 تموز و 17 تشرين الأول
التسجيل مفتوح

بيروت: وسط المدينة، ه.:01-970253 - جونيه: الكسليك ه.: 09-638416 - طرابلس: شارع رمزي صفدي ه.: 06-411081

جير انتحاري في النبي عثمان

من موقع التفجير في النبي عثمان أمس (جهاد قانصوه)

نتيجة مثل هذه الأعمال». وقال تعليقاً على التفجير: «ليست مهمتنا التعاون مع أجهزة أمنية خاصة، فنحن نقوم بواجباتنا، والأجهزة الأمنية على أعلى درجات التنسيق وتقوم بواجباتها»، مشدداً على أن «هذه الحكومة بتحالفاتها وطبيعتها وبيانها الوزاري ستفعل الكثير».

وكشف عن اجتماع أمني موسع سيعقد خلال الساعات الـ 24 المقبلة. وقال: «نحن مسؤولون عن اللاجئين السوريين المدنيين ولن نسمح بأي لجوء عسكري».

من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر في حديث تلفزيوني أن «الحكومة عليها أن تطلق يد الجيش اللبناني من دون أي تحفظ وفي أي مكان»، مشيراً الى أن «الشعب اللبناني يجب أن يكون على مستوى هذا الخطر وأن نكون في جبهة واحدة ضد الإرهاب».

وأشار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي المقداد إلى «أننا إذا لم نحارب الإرهاب جميعاً فهو قد يطال كل لبنان».

وقال: «ما جرى في النبي عثمان أسقط جرحى، ولكن العناية الإلهية أنقذت لبنان مرة أخرى لأن السيارة التي انفجرت كانت متوجهة إلى منطقة أخرى».

واستنكر مفتي بعلبك الشيخ بكر الرفاعي التفجير، متمنياً أن «تتوقف الأمور عند هذا الحد»، واعتبر أنه «لا بد من الحوار بين كل القوى السياسية، فالحوار يجنب لبنان تداعيات الأزمة السورية». وأشار إلى أن «أي أمر يقع لا ينبغي أن يحمّل لبلد معين أو لمجموعة من الناس، بل على الأفراد تحمّل مسؤولية أفعالهم».

حكومياً، حدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري يومي الأربعاء والخميس المقبلين موعداً لانعقاد المجلس النيابي في جلستين صباحية ومسائية لمناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة بالحكومة على أساسه.

وتعليقاً على مضمون البيان الوزاري لجهة بند المقاومة، اعتبر الرئيس سعد الحريري أن «معادلة الجيش والشعب والمقاومة انتهت، سواء كانت خشبية أو ذهبية، ولم يعد هناك أي مجال للشك بأن سلاح المقاومة أو سواه هو قضية خلافية ستبقى برسم الحوار الوطني والرئيس الجديد».

من جهته، أكد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أن «التسوية السياسية التي لاحت في الأفق، والتي بدأت تباشيرها مع إخراج البيان الوزاري من عنق الزجاجة، يريدها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أن تكون مقدمة لتسوية أكبر في البلد».

وقال في احتفال للحزب التقدمي الاشتراكي في الشويفات، لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لاغتيال كمال جنبلاط :«بعدما وصلنا الى ما وصلنا إليه، ألا يحق لنا أن نسأل باسم وليد جنبلاط: هل أدركتم اليوم أن وليد جنبلاط لا يبحث عن دور ولا يبحث عن أن يكون كما يقول البعض بيضة القبان؟».

من ناحيته، رأى عضو كتلة الوفاء المقاومة النائب علي فياض في احتفال في ميس الجبل، أن الاتفاق الذي حصل في شأن البيان الوزاري «يتناسب تماماً مع أدبيات المقاومة ودورها ورؤيتها لدور الدولة».

وفي مجال آخر، رد فياض على خطاب وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في مراكش، وأكد أنه «لم يحصل من قبل أن بلغ وزير مسؤول عن أمن اللبنانيين هذا المستوى من الانحياز والتشويه والافتراء والتضليل، سواء في الواقع أو في التحليل الأمني، أو في إخفاء المخاطر الحقيقية التي يواجهها اللبنانيون»، معتبراً أن خطاب المشنوق «لم يقتصر فقط على تحميل إيران مسؤولية العنف في دول عربية عدة».

ورأى أن«أخطر ما في خطاب المشنوق، هو تغييبه لدور القاعدة في ممارسة العنف في الساحات، متجاوزاً ذلك إلى شرعنة القاعدة»، متسائلاً: «كيف يحق لوزير مسؤول في الحكومة اللبنانية أن يستغل موقعه الرسمي وصفته التمثيلية للبنان لإطلاق رؤى ومواقف لا تعبر عن رأي الحكومة اللبنانية بمكوناتها وتستفز قسماً كبيراً من الشعب اللبناني وتخفي المخاطر الحقيقية التي تهدد اللبنانيين وتبرر أسبابها ومنطلقاتها ودوافعها».

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Institut d'Urbanisme de l'ALBA
NOUVEAU CURSUS
Licence en Architecture du Paysage
Formation innovante, pluridisciplinaire qui allie :
Les connaissances historiques et théoriques du paysage, les connaissances horticoles, botaniques et écologiques, les outils de représentation graphique du paysage, l'apprentissage du projet à travers des ateliers.
Conditions d'admission
Bac libanais ou équivalent, dossier, test écrit, entretien
Réception des dossiers au Secrétariat Général
Du 24 février au 30 juin 2014 De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)
Tél: 01 480 056 | 489 206/7 | 03 675 676 - ext 103
Email : iua@alba.edu.lb | www.alba.edu.lb

ابراهيم الأمين

سؤال عرسال وعكار

في سوريا حرب بوجوه كثيرة. ميدان يتسع لكل حسابات العالم. وشعب بات يختصر مشاكل المنطقة. تماماً كما الشام تختصر العرب. وفي سوريا، مواجهة لا تحتمل الوقوف على الحياد. والإيغال لا يعني الإيغال في الدماء فقط، بل في ما بعد الدماء لمسح الخطايا وعودة الحياة الى من تبقى على هذه الأرض.

في سوريا، لا حاجة إلى سؤال عمن يقاتل، ومن لا يقاتل. لم يعد لهذا السؤال من جدوى. لن يبقى أثر للحدود ولا للهويات ولا للجنسيات. في سوريا، أتون يصلح لحرق الجميع، كما يصلح لحياة الجميع. لكن ليس في سوريا صوت انطواء، أو مزاج انعزال. ليس بمقدور أحد جعل سوريا بلداً مستقلاً بحدود رسمها الاستعمار. وما كان من أثر لسوريا في كل محيطها قبل الأزمة، سيظل ويكبر بعد هذه الأزمة. لكن السؤال المقلق لا يتعلق بمن يقود الدفة، بل في كيفية إقناع الناس بأن ما حصل لا يمنع العودة الى العيش بهدوء، ولا يمنع العمل من أجل شيء مختلف.

ما حصل في يبرود أمس كان ذروة في جولة. كان منطقياً أن نصل الى هذه النتيجة. الأمر لا يتعلق فقط بالتخطيط والقدرات والمهارات، بل يتعلق، أكثر، بالحقيقة القاسية التي تمنع على فكرة غريبة أن تعيش في أرض غريبة عنها. درس يبرود لأصحاب الفكر الإقصائي - الانقلابي، بأي وجه كان، هو أنه لا مجال لرسم حقيقة غير تلك التي تطابق صورة هذا العالم. ودرس يبرود، لكل معارضي حكم بشار الأسد، أن مشكلتهم ليست مع شرطة أو جيش أو أجهزة أمن، بل مع فكرة أوسع، تشتمل على بشر وعلى ناس لهم موقفهم المعارض لما يحمله هؤلاء من أفكار... غداً، سيخرج من بين هؤلاء من يقول أيضاً: أصلاً، أبناء هذه المنطقة هم أقرب في مزاجهم الى النظام؟

> **المنتظر من حزب الله حث حلفائه على إتمام تسوية لا حياة من دونها**

ما حصل في يبرود، أمس، له أبعاده في السياسة والأمن والعسكر. وكل الحكايات الملفّقة أو المركبة، التي وردت وسترد، لن تنفع في تغيير اقتناع أهل الأرض الذين يعرفون بالضبط ما الذي حصل. ولماذا حصل ما حصل. هم وحدهم يعرفون أن المجموعات المسلحة ما كانت لتقدم بديلاً من الدولة مصدر الشكوى. وهم وحدهم يعرفون أن وهم الثورة العالمية سقط قبل عقد وأكثر، سقط يوم فضّل الثائر الانتحار على الصمود والصبر. وهم وحدهم يعرفون الفرق بين مقاتل قادم من على بعد أميال غرباً، من صوب لبنان، وبين مقاتل آتٍ من عالم آخر، من فكر آخر، ومن خطاب آخر، ومن حلم آخر. يعرف أبناء تلك المنطقة أنه مثلما يركن بعضهم الى أهالي عرسال للنجدة أو الدعم، فإن آخرين يركنون الى أبناء الهرمل للنجدة والدعم أيضاً. وكل الخطب التي سمعناها من قادة 14 آذار، ليست سوى حديث الخائبين الفاشلين.

ما حصل في يبرود سيخفف عن دمشق وعن الحكم في سوريا. سيقلص هامش المناورة أمام رعاة الانتحاريين الذين يفدون الى لبنان. سيقفل باب لبنان شيئاً فشيئاً. سيفرض معادلات جديدة بين المعارضين أنفسهم، وبين رعاتهم أيضاً. لكن الذي حصل أمس، لن يقفل الباب أمام الصراع القائم. ولن يمنع نهائياً وصول انتحاريين الى أهداف مدنية في لبنان. ولن يوقف عملية الشحن والتعبئة والتجنيد أيضاً. وربما، يرتكب حمقى، من لبنان أو خارجه، الخطأ التاريخي، بمحاولة نقل المواجهة الى لبنان على شكل مختلف عما شهدناه منذ سنوات بعيدة.

اليوم، ثمة سؤال سوري، يتعلق بخطة الحكم هناك حول آلية استئناف الصلة بالناس في هذه المناطق، وفي كيفية استعادة النازحين، نساءً وأطفالاً ورجالاً أيضاً، وفي فتح قنوات التواصل مع دولة لا تخيفهم.

اليوم، سؤال لبناني أيضاً، يخص من يقود الشارع الداعم لمعارضي الحكم في سوريا. وهل بمقدورهم العودة الى الخلف قليلاً، وإعادة النظر في الأمر، والتصرف وفق حقيقة أنهم فشلوا، لا وفق نظرية أن هناك من أفشلهم؟

من بيده القدرة على تقديم العون لعرسال كي تستعيد موقعها الأهلي في محيطها، والتصرف بمصيرها من دون أن يفرض عليها رأي مجنون يتنقل بموته في جميع المناطق؟

أما في ما خص حزب الله، فالسؤال الذي يطارده أينما ذهب، هو سؤال المصير. سؤال ليس لفرض مسؤوليات إضافية، بل له علاقة بدور إضافي منتظر منه، في سوريا وفي لبنان، وهو دور لا ينحصر في حماية الأهل والحلفاء، بل في حثّهم، ودفعهم نحو التسوية الكبرى، والتي من دونها لا أمل ولا رجاء!

بـرشـلـونـة ٢٧٥$*
رحلات مباشرة على طائرات Vueling Airlines
شركة الطيران الاسبانية ذات الاسعار المنافسة
كل ثلاثاء، خميس وسبت ابتداءً من ١٣ ايار
بيروت/برشلونه ٠٥:٠٠-٠٨:٣٠ - برشلونه/بيروت ٢٣:٠٠-٠٤:٠٠
مع امكانية المتابعة فوراً الى جميع المطارات في اوروبا باسعار منافسة
* تذكرة الطائرة هي ذهاباً اواياباً وتشمل الضرائب والشنطة ابتداءً من ٢٧٥$
السعر عرضة للزيادة حسب عدد الحجوزات.
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KOTKA
(8,000 TEUs) Voyage BE A09W
ETA Beirut on 18/03/2014
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.
CMA CGM
Weekly Services
Without transhipment
CMA LIBAN S.A.L
Tel./Fax: 01-959200/300/400
www.cma-cgm.com
Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM MUSCA
(11,000 TEUs) Voyage FM 653E
ETA Beirut on 25/03/2014
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

تقرير

جعجع: مستعد لحوار جدي مع حزب الله

أبدى رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع في حديث الى «الأخبار» استعداده للحوار الجدي مع حزب الله. موقف مشروط بعدم تضييع الوقت، هو الأول له بعدما بدا مرشحاً للرئاسة في ذكرى 14 اذار لمعركة يصفها بأنها «ام المعارك» بالنسبة الى قوى 14 آذار

هيام القصيفي

في كلام رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ثابتتان: رئاسة الجمهورية، «أم المعارك» بالنسبة الى فريق 14 آذار، والحكومة الحالية ببيانها الوزاري الذي يشبه بيان سابقتها الميقاتية. يطلق الحكيم سهامه على البيان وعلى الحكومة التي لن تمنحها القوات الثقة. لكن جعجع الذي أطلق شرارة المعركة الرئاسية في ذكرى 14 آذار، وبدا مرشحاً أول، يصوغ في حوار مع «الأخبار» موقفاً متقدماً من حزب الله الذي «لا خلاف شخصياً او طائفياً» معه، بل خلافات في وجهات النظر السياسية، مبدياً استعداده لـ «الحوار الجدّي»، و«هم يعرفون ماذا أقول». لهجة جديدة، لكنها مشروطة بالحوار الجدي وليس تضييع الوقت.

نبدأ مع جعجع بتطورات معركة يبرود وانعكاسها على لبنان، فيقول: «أول انعكاس قد يكون إقفال المنطقة الذي كانت تأتي منها السيارات المفخخة الى لبنان. لكن من جهة اخرى، فان ما حصل من مظاهر ابتهاج في لبنان ليس في محله، ومشاركة حزب الله في هذه الاحتفالات وفي معركة يبرود سترفع نسبة الذين يريدون استهدافه. وأتمنى من الدولة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة من اجل درء الاخطار المترتبة على ذلك». وعن احتمال تدفق مسلحي المعارضة السورية الى لبنان وتأثير ذلك على منطقة البقاع، يجيب جعجع: «لا اعتقد ان ذلك سيحصل. فالجيش اللبناني موجود في تلك المنطقة، ولا اعتقد بأن المسلحين سيأتون بالعشرات الى لبنان. كما ان السلطات المحلية في عرسال رفضت ذلك لأنها تدرك معنى مجيء المسلحين اليها».

لا يربط رئيس حزب القوات تزامن تدهور الوضع في طرابلس مع ما يجري على الحدود البقاعية الشمالية، ويقول: «سبب ما يحصل في طرابلس هو غياب القرار السياسي، لأن الاحداث في سوريا لا تنعكس على الاردن وتركيا. المطلوب ان تنفّذ الحكومة سياسة واضحة في طرابلس، وألا تكون كما قوة اليونيفيل، اذ ليس معقولاً ان يبقى لبنان تحت رحمة مسلح من هنا ومسلح من هناك. يجب ازالة كل الالغام من المدينة وتجريد جبل محسن وكل طرابلس من السلاح. وعلى الحكومة ان تتحمل مسؤوليتها في ضبط الوضع فيها».

والى الحكومة التي لجعجع موقف واضح منها. فما هي ملاحظاته عليها بعد البيان الوزاري؟ يجيب: «عملياً سياسة الحكومة في بيانها الوزاري تشبه سياسة الحكومة التي سبقتها.

اولاً، في ما يتعلق بفقرة المقاومة، يبدو ان الحكومة قررت تخصيص الوضعية الاستراتيجية، اذ تركت مجالاً لكل مجموعة ان تتسلّح بحجة المقاومة، فما الذي يمنع مجموعة من المواطنين في جبيل او طرابلس او حاصبيا ان تتسلح لمقاومة الاحتلال، وما الذي ستفعله الحكومة حينها؟ هذه معادلة فضفاضة غريبة عجيبة، لا تحافظ على السلاح الموجود الآن فحسب، انما تضيف اليه سلاحاً جديداً تحت حجة المقاومة.

ثانياً، أنا اتأسف كثيرا لأن اعلان بعبدا لم يذكر بوضوح. فما ورد بالنسبة الى احترام القرارات الدولية ومقررات طاولة الحوار الوطني هي عبارات عامة لا تعني شيئاً عملياً. لو لم يكن الاعلان مهماً لما كان قوبل بالرفض، ولذا كان يجب ان يذكر حرفيا مع كافة مندرجاته. وهنا أنا اختصر الموقف بأن البيان حافظ على المقاومة ولم يدرج اعلان بعبدا.

ثالثاً، بالنسبة الى الوضع الاقتصادي: طالما ان سياسة الحكومة مثل سابقتها فسيبقى الوضع على حاله. الوضع الاقتصادي ليس معطلا لاسباب تقنية فقط، بل لعدم وجود ثقة بالبلد واستقراره، وطالما ان سياسة الحكومة استمرار للحكومة السابقة فلن يتغير شيء. وكذلك الامر بالنسبة الى السياحة، فالسياحة لم تكن عاطلة بسبب الوزير فادي عبود (وهو من غير تيارنا السياسي)، وهي لن تتحسن الآن لأن الوزير ميشال فرعون مع محبتي واحترامي له تولاها. الوضع السياسي والامني على الارض هو الذي جعل الخليجيين الذين يلعبون دوراً مهماً في السياحة، ومن ثم الاوروبيين، يمتنعون عن المجيء الى لبنان. واستمرار عدم الاستقرار سيبقي هؤلاء بعيدين عن لبنان. وما دام وضع حزب الله على ما هو عليه فلا أعتقد ان الخليجيين والاوروبيين قد يعيدون النظر بموقفهم.

كذلك لديّ ملاحظتان: الأولى ان الغائب الاكبر عن البيان الوزاري هو المحكمة الدولية مع ان اسمها مرتبط بلبنان، والثانية هي انني فرحت كثيراً عندما قرأت تعهد الحكومة متابعة قضية الامام موسى الصدر، لكنني حزنت لأنها تجاهلت مصير اللبنانيين المخفيين قسراً في سوريا، مع العلم اننا شهدنا (امس) الكشف عن اعدام اربعة معتقلين لم يكن نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد الكاذب قد اعلن عنهم».

لن تعطي القوات اللبنانية، اذاً، الحكومة الثقة؟ يقول جعجع: «القوات اللبنانية لن تقاطع الجلسة بل ستشارك وستناقش البيان، لكننا لن نعطي الثقة».

وعن امكان تأثير عدم منح الثقة لحكومة تضم حلفاء القوات من المستقبل الى الكتائب؟ يجيب: «الحكومة لا تضم هؤلاء فقط. نحن لن نعطي الثقة للحكومة ككل. علاقتنا السياسية كحلفاء مستمرة ونتواصل دوماً. ولكن المستقبل والكتائب حددوا موقفهم وقرروا المشاركة في الحكومة لاسباب باتت معروفة».

بالانتقال الى الانتخابات الرئاسية، نسأل جعجع عن خطابه في احتفال البيال، وعن خطابه الذي بدأ وكأنه يعلن انطلاق مسار ترشيحه، فيجيب: «وضعت خريطة طريق موضوعية حول نقطتين، وهي ضرورة خوض 14 آذار غمار الانتخابات الرئاسية بكل جدية، والا كيف ستحقق اهدافها. هذه فرصة لا تحين الا كل ست سنوات، واذا لم نعرف كيف نخوضها ستضيع علينا. ثانياً، انا حددت المقومات والمقاييس الموضوعية للمرشحين، لان المعايير موضوعية وعلمية، وانا منفتح على النقاش حول هذه المعايير».

القوات لن تقاطع جلسة المناقشة لكنها لن تعطي الثقة (مروان طحطح)

تقرير

الكتائب: انسحاب... لا انسحاب من الحكومة

لم يحسم حزب الكتائب موقفه من الاستقالة من الحكومة أو «التنازل» أكثر والقبول مرغماً بضم المقاومة الى البيان الوزاري. المكتب السياسي منقسم بين مؤيد ومعترض، الأمر الذي حال دون اتخاذ قرار حاسم. عُلّقت الاجتماعات بذريعة إعطاء فرصة «لتصحيح الخطأ»، على أن يصدر الموقف النهائي مساء الثلاثاء

ليا القزي

حسم الجيش السوري وحزب الله معركة يبرود، التي وصفت بالصعبة جغرافياً واستراتيجياً، في حين أن حزب الكتائب الذي يشن حملة على حزب الله ويطالبه بالحياد لا يزال حتى الساعة غير قادر على حسم موقفه من المشاركة في الحكومة أو الاستقالة. يضيع الكتائبيون بين المحافظة على جمهورهم الذي لطالما «شحنوه» ضد مقاومة حزب الله، وبين رغبتهم في عدم البقاء خارج جنة السلطة وخدماتها. فكانت النتيجة حملة من الانتقادات القاسية بحق قيادته، والساخرة على الفايسبوك من تردد حزب «الله، الوطن، العائلة».

طويلاً كان يوم أمس بالنسبة إلى أعضاء المكتب السياسي. أربع ساعات دام الاجتماع الاستثنائي، «وهو ما لم يحصل قبلاً، وكأننا للمرة الأولى نطبق الديموقراطية بشكل فعلي من خلال تبادل الآراء والنقاش الحضاري»، على حد تعبير أحد المشاركين. للمرة الأولى أيضاً، ينقسم المُجتمعون بين مؤيد للاستقالة من الحكومة ورافض لها. يقول عضو مقرب من النائب سامي الجميل «إن موقف كل من المجتمعين كان يتناقض مع نفسه، فلكل قرار وجهان، والأمر ليس بهذه السهولة». الرئيس أمين الجميل يريد البقاء، في حين أن ابنه يصرّ على تسجيل الأهداف التي تضمن تقدمه على رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع. النائب نديم الجميل، يضحك في سرّه فرحاً «بصوابية قراءته» منذ البداية، مصراً على الاستقالة. على العكس من الوزير سجعان القزي الذي لا يتخيل نفسه يعيد توضيب مكتبه في وزارة العمل وهو لم يمضِ فيها شهراً واحداً بعد، في حين أن الوزير السابق سليم الصايغ يصرّ على «ثبات الحزب على موقفه والاستقالة»، لغاية بالتأكيد تتخطى «صورة» الكتائب أمام جمهورها. الوزيران آلان حكيم ورمزي جريج، اللذان لا يزالان «إجر في البور وأخرى في الفلاحة» حول انتمائهما الى الكتائب، تؤكد مصادر الاجتماع «أنهما أول المتحمسين لتقديم الاستقالة». على مستوى القاعدة الحزبية، ثمة انقسام أيضاً. لكن لسان حال جزء لا بأس به يقول إنه «ضد الاستقالة. فلماذا قبلتم المشاركة منذ الأساس وأنتم تعرفون الى أين سنصل؟».

كلمة «الشيخ سامي» في ذكرى الرابع عشر من آذار نقلت الحزب من ضفة الى أخرى. صحيح «أن المضمون لم يكن تصعيدياً»، ولكن اللهجة التي اعتمدها «أوحت بذلك». فظهرت الكتائب كأنها ترفع اصبعها بوجه البيان الوزاري وكل من يؤيده، وذلك بعدما تركت حليفتها القوات اللبنانية وحيدة، راضية بـ«التنازل» ومشاركة حزب الله طاولة الحكم. فكان العتب على سامي «أنك رفعت السقف عالياً وأوصلتنا الى هنا، وبالتالي لم يعد بإمكاننا التراجع»، استناداً الى عضو في المكتب السياسي.

بعد انتهاء الاجتماع، أول من امس، صدر بيان عن الحزب «يربط استقالة الوزراء بمعالجة رسمية للالتباس الخطير في دور الدولة ومكانتها وسيادتها

الرئيس الجميّل مع البقاء وسامي يريد «التمريك» على جعجع ونديم يضحك في سرّه (مروان بو حيدر)

هل بدأتم وضع خطة عملية من اجل الانتخابات؟ يجيب: «بدأنا منذ اربعة اشهر حركتنا واتصالاتنا. فمعركة رئاسة الجمهورية هي ام المعارك بالنسبة الينا. وبخلاف ما يقول البعض بأن رئيس الجمهورية لا صلاحيات لديه، نحن نعتقد ان لديه الصلاحيات، وهو رمز الدولة وكلامه مسموع، والدول تتعامل معه على هذا الاساس. ولو لم يكن كذلك، لما كانت قامت القيامة على رئيس الجمهورية حين قال كلمتين لم تعجبا البعض. رئاسة الجمهورية يجب ان تكون ام المعارك بالنسبة الى قوى 14 آذار».

لقد وضعت خريطة طريق للترشح، ولكن ما هو الحد الذي يجمع بينك اذا اصبحت مرشح 14 آذار للرئاسة وبين حزب الله والعلاقة بينكما متوترة؟ يجيب: «لا توتر مع الحزب، والخلافات معه ليست شخصية او طائفية، بل هي خلافات في وجهات النظر، لانني اعتبر أن ما يقوم به يؤدي الى الهلاك. الخلاف في وجهات النظر موجود بين كافة الاحزاب».

ولكن انت قاطعت طاولة الحوار لأن الحوار حول الاستراتيجية الدفاعية لم يؤد الى نتيجة مع حزب الله يجيب: «طبعاً لانهم لم يعترفوا باعلان بعبدا ما يعني ان الحوار كان مضيعة للوقت. انا اول شخص مستعد للكلام مع الحزب اذا كان الحوار جدياً. انا اعرف ماذا اقول وهم يعرفون ماذا اقصد، ولكن الكلام الجدي وليس لتضييع الوقت».

الا تخشى اذاً من الفراغ ومن ان يكون انجاز الحكومة وبيانها الوزاري في الشكل الذي حصلا فيها، تحوطاً للفراغ، يقول: «لا احكم على النوايا. ولا احد اعلن انه سيقاطع الانتخاب. نشعر ان هناك جوا كبيرا لدى الافرقاء في 8 و14 آذار بضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية، وخصوصا مسيحيي الفريقين، ما يعني انهم سينزلون الى جلسة الانتخاب في مهلة الشهرين اللذين يسبقان موعد انتهاء الولاية».

وفق ذلك، هل تجرى اتصالات بين مسيحيي 8 و14 آذار من اجل اجراء الانتخابات؟ يجيب: «الجميع يتحدث مع الجميع في هذه الايام، ولا ينقطع اي فريق عن الآخر ولو بالواسطة، لذا تبادل الاراء موجود حاليا مع الجميع».

هل يعني ذلك انكم غير منزعجين من الحوار بين المستقبل والعماد ميشال عون، يجيب ضاحكاً: «ابداً. انا سررت جدا بهذا الحوار . هكذا على الاقل يعرف مسلمو 14 آذار قيمة مسيحيي 14 آذار. وكلما تعمق الحوار بينهما، كلما عرفوا قيمتنا اكثر».

ومرجعيتها في القرار الوطني، على أن يتقدموا باستقالاتهم رسمياً قبل البدء بمناقشة البيان الوزاري في حال عدم المعالجة المطلوبة بما يحفظ الدولة ومرجعيتها ومسؤوليتها في السياسة العامة في البلاد». خرج سامي الجميل وكان «معصّب كتير». رفض الرد على اتصال البطريرك الماروني بشارة الراعي، محولاً إياه الى الرئيس الأعلى. كما اتصل كل من الرؤساء: ميشال سليمان، تمام سلام، سعد الحريري وفؤاد السنيورة، متمنّين على «فتيان الكتائب» البقاء في الحكومة «ومحاولة التغيير من الداخل».

تعليقاً على البيان، رأى النائب إيلي ماروني أن «الاستقالة ستقدم قبل الأربعاء، إلا إذا حصل تجاوب». إذا «كانت الأطراف السياسية كافة متمسكة بالكتائب، فسيكونون قادرين على إعطائنا التطمينات». وهذه الاخيرة تأتي على شكل «مُلحق يشرح ما هو دور الدولة»، كون تعديل البيان أمراً غير قانوني. وفي هذا الإطار، يكشف ماروني لـ«الأخبار» عن «اتصالات على أعلى المستويات، لبنانية وخارجية من أجل تذليل العقبات كون لدى الجميع رغبة بألا نستقيل». كما أن ماروني لا ينفي «رغبة الكتائب في حكومة جامعة». ولكن «نحن احترمنا مبدأنا وثوابتنا، فمن البداية قلنا إنه إذا لم يكن البيان واضحاً فسنستقيل». طيب، لماذا لم يُتخذ القرار في اجتماع يوم السبت؟ «لأننا صارعنا 22 يوماً لنصل الى بيان مقبول، ونحن نترك اليوم مجالاً لحل العقد». يرفض نائب زحلة نظرية المزايدات مع القوات، «فلمعراب موقفها ولنا موقفنا».

أعضاء المكتب السياسي لا يعرفون فعلاً ما سيكون موقف الحزب. قسم منهم يعبّر عن أمانيه بأن «الاستقالة مؤكدة كون تعديل البيان أمراً مستحيلاً». وما تأجيل القرار حتى الثلاثاء «إلا من أجل استيعاب ردة فعل المعترضين على هذه الخطوة». القسم المعترض على الاستقالة يعتبر أن «الهاجس الأساسي متصل بالصراع مع جعجع». لا يرى بالأمر «إلا تمثيلية فاشلة شبيهة بتقديم الترشيحات الى الانتخابات النيابية». يتهكمون أن «من يريد الدفاع عن حقوق المسيحيين والالتزام بالمبادئ لا يعيد خطأ جعجع يوم رفض في الساعات الأخيرة اتفاق الطائف، فكانت النتيجة إقصاءه خارج المعادلة».

لن يلتئم المكتب السياسي الاثنين كما عادته، بل سيؤجل الاجتماع الى الثلاثاء، ويصدر الدخان الأبيض. حتى ذلك الوقت، على الكتائبيين تحمل التعليقات الفايسبوكية المتهكّمة على البطولات «الدونكيشوتية»، والصادرة خاصة عن جمهور القوات اللبنانية.

وجهة نظر

بعض من النصائح في بضع جمل

شربل نحاس

لا بد، أولاً، من تقدير حرص القادة اللبنانيين، وعلى رأسهم رئيس الدولة طبعاً، على عدم التردد في الاستئناس، عند المفاصل المهمة من الحياة الوطنية، بأصحاب المصلحة المباشرين أو بممثليهم، وعلى إشراكهم في القرار، حتى لو كان الدستور قد سها عن ذكر هذه المسؤولية، لا، عذراً، هذه الصلاحية؛ لأن كل المسؤوليات قد حوّلت إلى صلاحيات للمسؤولين، لا، عذراً، للمستصلحين.

هذا ما تحقق، بحسب ما قرأنا، خلال الأسبوع الماضي، حيث إن حكومة تمام سلام استعانت هاتفياً، انطلاقاً من القصر الجمهوري، بسفيري الولايات المتحدة وفرنسا، وربما بسفراء آخرين، كي يرشدوها إلى حسن صياغة بيانها، لكون الرضى عن البيان الوزاري يعني، قبل أي أحد آخر، «المجتمع الدولي» الذي يمثلانه. والأمر نفسه كان قد حصل قبل سنتين، عندما دعي غسان غصن وسعد الدين حميدي صقر ومحمد شقير وجاك صراف وآخرون إلى القصر الجمهوري عينه، بموازاة اجتماع الحكومة، كي يحددوا للسلطة الإجرائية سياستها الاقتصادية والاجتماعية في ما خص تعظيم الأرباح وتقليص الأجور، لكون هؤلاء هم المعنيين بالأمر.

أعطِ خبزك للخباز...

لا بد، أيضاً، من تقدير ما ظهر في البيان من الحرص على سلامة اللغة؛ إذ أقلع عن الاستعمال الخاطئ والشائع لكلمة «كافة» قبل الاسم، كقول «كافة الوسائل»، فاستعيض عنه باستذكار كلمة «شتى» وإحيائها، فقيل «شتى الوسائل». أضفى هذا الإنجاز اللغوي والمفهومي والسياسي على الفقرة التي ورد فيها تحديد السياسة الدفاعية أهمية تأسيسية.

تقدّم يبشّر بخير عميم

على رغم هذين الإنجازين، أو ربما بسببهما، يخشى اللبنانيون أن تقتصر فرحتهم بهذه الحكومة المباركة على شهرين ونيف من الزمن، لذا راح بعضهم يتضرع كي يمدد مجلس النواب لفخامة رئيس الجمهورية، وبالتالي لمعالي الحكومة، فيتعمم الخير الذي بدا عن تمديد المجلس لنفسه خلال السنة المنصرمة.

> ليوعز ريفي إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية لكنس الغبار الكثيف عن شكوى الحكومة اللبنانية ضده

حيال هذه الخشية، ورأفة بأعصاب المواطنين، لا بد لنا من مناشدة عدد من معالي الوزراء، إفرادياً، أن يستعجلوا القيام ببعض الإجراءات البسيطة التي، وإن لم ترقَ إلى مستوى البيان الوزاري التاريخي الذي وضعوه، قد تموّه عن الناس وتسعفهم في انتظار تحقق أمنيتهم بالتمديد للطاقم القيادي وبالتالي للنظام السياسي الذي ينعمون بدفئه وبإنجازاته وبخيراته.

لذا، بعض من النصائح في بضع جمل.

أستهلها بوزير المالية، علي حسن خليل، وهو رجل قانوني وذو خبرة سياسية أكيدة. وهو أيضاً عضو بارز في حركة أمل (و)المحرومين، واليد اليمنى للسيد نبيه بري، رئيس مجلس النواب، الذي سرّ كل السرور لما أطلقنا شعار الأحد عشر مليار دولار التي أنفقت من دون مسوغ قانوني.

يمكنه، أولاً، أن يرسل حسابات المالية العامة منذ 1990، بعدما فاق مبلغ الإنفاق غير الشرعي ثلاثة أو أربعة أضعاف مبلغ الأحد عشر مليار دولار. ويُستذكر هنا فضل السيدين نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي اللذين حققا معجزة ترويض استحالة الإبراء المستحيل لكل من سبقهما في تولي صلاحياتهما.

ويمكنه، أيضاً، أن يرسل مشروع موازنة سنة 2015 (بعد الميلاد، وليس قبله) وأن يضمّنه بنود الإنفاق الناتجة من سلسلة الرتب والرواتب للموظفين والمعلمين. ضنّاً بوقته، نسارع إلى إرشاده إلى حيث سيجد ما يلزم لزيادة واردات الموازنة، وفق ما اكتشفنا في مذكرة رفعها وزراء تكتل التغيير والإصلاح في حكومة نجيب ميقاتي أواخر سنة 2011، أي في فرض الضرائب على المضاربين بالأموال والعقارات، لكون النظر بهذه المذكرة قد فات وزير المالية السابق الذي شُغل بإشغال الأملاك العامة وبأمور أخرى ولن يهتدي إليها، وفات نجيب ميقاتي نفسه المشغول بترجمة شعار «كلنا للعمل» إلى وقائع محسوسة، ولا سيما في أحياء طرابلس الفقيرة.

إن عملاً كهذا لن يقتصر نفعه على تعزيز شرعية المجلس النيابي الممدَّد لنفسه ولغيره، وعلى تثبيت أن على المال العام حسيباً ورقيباً، بل يُفترض أيضاً أن يحظى له ولحزبه، الموسوم بتحالفه مع حزب الله ذي الجناح العسكري، بتقدير المجتمع الدولي. فباراك أوباما الذي يتولى صلاحية رئاسة الولايات المتحدة جعل من إقرار الموازنة وتحديد سقف الدين شرطاً للاستمرار بدفع الأجور وبخدمة الدين. وهو سيقدّر، من دون شك، وقوف الجمهورية اللبنانية إلى جانب نضاله. إحرازاً للمزيد من رضى المجتمع الدولي، وهو المحب العطوف الحنون، يمكن وزير المالية أخيراً أن يضمّن الموازنة تمويل التغطية الصحية الشاملة للمواطنين، مستفيداً من كون وزير الصحة، الرفيق الاشتراكي وائل بو فاعور، لن يعتبر إمساكه بصلاحيته على رأس وزارة الصحة في حجب تغطية كلفة الاستشفاء أو منحها من مقدرات قوة حزبه وطائفته، كما كان الأمر مع وزير الصحة السابق. ذلك أيضاً كفيل بمواساة باراك أوباما الذي بنى وصوله إلى الرئاسة وركّز عمله فيها على تأمين التغطية الصحية لمواطنيه.

إلى وزير العمل، سجعان قزي، أتقدم بحل مباشر لمسألة أبدى اهتمامه بها، هي رفع دولة الفيليبين الحظر على قدوم مواطناتها للعمل في الخدمة المنزلية في لبنان. ما عليه سوى إعادة رفع المذكرة الموقعة بين وزارتي العمل في لبنان والفيليبين في مطلع سنة 2012، إلى مقام مجلس الوزراء، بعدما التهى كل من السادة ميشال سليمان ونجيب ميقاتي وسليم جريصاتي عن الأمر لانشغالهم بتحقيق إنجازات أهم وأعمّ. هذه المعاهدة ما زال الطرف الفيليبيني ملتزماً إياها، وهي تنص على وجوب دفع الأجر في حساب مصرفي، وعلى حظر احتجاز الأوراق الثبوتية للعاملات من قبل أرباب العمل، وعلى حق العاملات بيوم عطلة كامل، وباختيار مكان إقامتهن وغير ذلك. هذه المعاهدة صيغت على أساس أن تعمّم على الدول الأخرى.

واستيحاء من تراث نقابي وعمالي كان لحزب الكتائب قبل حلول أيام غسان غصن وسطوع شمسها، يمكنه، استباقاً لانتهاء السنة الجامعية، تنفيذ برنامج دعم أول فرصة عمل للشباب اللبناني الذي أقرّ ورصدت له عشرة مليارات ليرة في كانون الأول 2011، والذي حال اهتمام الوزير سليم جريصاتي بأمور أسمى رتبة منه دون تطبيقه له، على رغم الانكباب الدؤوب على التمحيص فيه ودراسته لفترة فاقت ضعفي الفترة التي استلزمها تأليف الحكومة المباركة. كذلك يمكنه سحب إجازة العمل التي استحصل عليها البريطاني مايكل رايت من السيد جريصاتي خلال سنة 2012، لأن رايت كان مرتاحاً جداً من دونها، فيستخدم هذا الأخير الوفر الذي يحققه لتمويل مزيد من ضغوطه على وسائل الإعلام عبر ميزانية إعلانات سبينيس، ولدفع أجور المحامي رشاد سلامة أمام محكمة المطبوعات لصيانة شرفه ممن اتهموه بأفعاله الترهيبية المشهودة ضد الحريات النقابية. هذا عمل سيفسح المجال واسعاً أمام محكمة المطبوعات لمزيد من الإنجازات في حماية حرية التعبير وفي تكريس لموجب التشهير بالظلم والظالمين وبأصحاب النفوذ ومستخدميه.

إلى وزير الاتصالات بطرس حرب، أتوجّه بلفت نظره إلى فرصة استثنائية متاحة أمامه، ليس فقط لإراحة أعصاب اللبنانيين، بل أيضاً لتعزيز مسيرته السياسية. سبق أن لُزِّم مدّ الألياف الضوئية وتشغيلها في آذار 2010، على أن تنجز في أيلول 2011، وهي قد أنجزت، مع التأخير طبعاً، وباتت جاهزة منذ أشهر عدة لمضاعفة سرعة الإنترنت في المؤسسات والمساكن. لكنها لم تشغّل لأن إحدى شخصيتي عبد المنعم يوسف، المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارته ورئيس مجلس إدارة شركة أوجيه للاتصالات (وفق سعادة النائب أحمد فتفت) ومديرها العام، ولست أدري أياً منهما، قد أصرت على ألا يدشنها إلا الوزير بطرس حرب، فعطلت تشغيلها حتى اليوم، عن صفاء نية طبعاً وعن إصرار وتصميم أكيدين يسجلان بأحرف من ذهب في سجله الحافل. قرى تنورين وقضاء البترون وحتى ما بقي من لبنان، كلها ستهلّل لهذا الإنجاز.

إلى وزير العدل أخيراً، وهو الذي ما رفض أعضاء الحكومة السابقة التجديد (أو التمديد) له في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلا لاقتناعهم بأن المكان الطبيعي والمناسب له هو وزارة العدل، فبلغوا غايتهم، وهو الذي بدت عليه بعض الحدّة بسبب عدم السير بالملاحقات القضائية بالجدية والسرعة المطلوبتين، أتقدم باقتراح لتحقيق رغباته: أن يوعز إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية كنس الغبار الكثيف، لا بل التنقيب عن شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية منذ ما يقارب ثلاث سنوات ضد المدير العام لقوى الأمن الداخلي الذي قام بعمل العصيان المسلح من خلال إرساله قوى الأمن الداخلي لاحتلال مبنى وزارة الاتصالات ومنع الوزير والموظفين من الدخول إليه، وبعمل التمرد على أمر الانسحاب والإخلاء الذي أرسله إليه وزير الداخلية زياد بارود وعلى الطلب الذي وجّهه إليه فخامة رئيس الجمهورية. تجدر الإشارة هنا إلى ما ستبعثه لدى اللبنانيين القلقين من نفحة مرح وفكاهة مصادفة تشابه اسمي وزير العدل الحالي والمدير عام السابق لقوى الأمن الداخلي.

أطال الله عمر هذا النظام وحكومته ومستصلحيه جميعاً.

تقرير

طرابلس: صراع أجهزة أم «رد دين» لريفي؟

تواصلت الاشتباكات العنيفة في طرابلس، موقعةً المزيد من الضحايا في صفوف الجيش والمدنيين والمقاتلين. ووصلت الحصيلة منذ بدء المعارك، قبل أربعة أيام حتى مساء أمس، إلى 12 قتيلاً وأكثر من 63 جريحاً. فيما تعرّضت مراكز الجيش لسلسلة اعتداءات أدت إلى استشهاد أحد العسكريين، بعدما تحوّل الاعتداء على المؤسسة العسكرية إلى سلوك سائد لدى مسلحي طرابلس.

فبعد هدوء نسبي ساد محاور القتال قبل ظهر أول من أمس، تدهور الوضع مجدداً بعد الظهر، واشتدت وتيرة الاشتباكات ليلاً على جميع المحاور، بين جبل محسن وجواره في باب التبانة والقبة والمنكوبين والحارة البرانية والبقار.

إلا أن التطور الأبرز كان اعتداء مجموعات مسلحة على مراكز الجيش في أكثر من نقطة، من خلال إطلاق صواريخ وقنابل على 4 ناقلات جند أدت إلى جرح 6 عسكريين في محلة الملولة واستشهاد العريف فادي السقعان.

وحسب بيان للجيش، فإنه «قرابة السابعة إلا ربعاً من مساء السبت، وأثناء قيام دورية تابعة للجيش بالانتقال من محلة الملولة باتجاه مستديرة أبو علي، تعرضت ناقلة جند لقذيفة «آر بي جي» أدت إلى إصابة أربعة عسكريين بجروح طفيفة، كما تعرضت ناقلة جند أخرى في محلة الملولة عند الساعة السابعة والثلث لرمي رمانتين يدويتين من دون وقوع إصابات، وعند الساعة الثامنة والنصف تعرضت ناقلة جند لإطلاق رمانة إنيرغا أدت إلى إصابة عسكريين بجروح طفيفة، وعند الساعة التاسعة والنصف ألقيت رمانة من بندقية من نوع «إنيرغا» على ناقلة جند في محلة الملولة أدت إلى استشهاد أحد العسكريين».

ودفع ذلك الجيش إلى الرد بعنف على مصادر النيران التي استهدفته، وأطلق قنابل مضيئة في سماء المنطقة لتحديد مواقع القناصة.

وسط هذا الجو المتوتر، استمر رصاص القنص أمس في حصد المزيد من الضحايا، فضلاً عن تسببه بإبقاء جميع الطرقات في مناطق الاشتباكات وجوارها، وتحديداً طريق طرابلس ـ عكار الدولي، مقطوعة، وبإغلاق المدارس والجامعات أبوابها، وكذلك الأسواق والمحال التجارية. واستمر التوتر حتى صباح أمس الذي شهد هدوءاً هشاً على المحاور.

استمرار تدهور الوضع الأمني في طرابلس من دون معالجة، دفع مصادر سياسية إلى إبداء تخوّفها من أمرين: الأول أن يكون ما تشهده طرابلس انعكاساً لصراع الأجهزة الأمنية في ما بينها، وخصوصاً في طرابلس، من غير أن تفلح السلطة السياسية في وضع حد له. والأمر الثاني، هو أن يكون ما تشهده طرابلس عبارة عن «ردّ الدين» لوزير العدل أشرف ريفي من خصومه السياسيين الكثر في المدينة، ممن يؤيدون خطه السياسي أو الذين يعارضونه. فهؤلاء السياسيون يتهمون ريفي بأنه كان يقف وراء انفلات الوضع الأمني في طرابلس في الفترات السابقة لإفشالهم، ولأنهم يدركون أن نجاحه سياسياً وأمنياً من شأنه أن يجعل منه رقماً صعباً في عاصمة الشمال، يصعب تجاهله أو تجاوزه لاحقاً.

وكان ريفي قد تابع المستجدات الأمنية في طرابلس، ولا سيما التوتر الأخير الذي حصل السبت «على خلفية مقتل المواطن مصطفى النحيلي. وأجرى سلسلة اتصالات مع فاعليات، وعلماء منطقة باب التبانة من جهة، وقيادة استخبارات الجيش من جهة أخرى لاحتواء الإشكال، وعدم السماح بوقوع فتنة بين أهالي المدينة والجيش»، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لريفي.

وطالب بـ«ضرورة إجراء تحقيق شفاف في الحادث، ومعاقبة المتورطين»، مؤكداً أن «أهالي طرابلس عموماً والتبانة خصوصاً تحت سقف القانون، ومطلبهم الوحيد هو العدالة، وتطبيق القانون بشكل متوازن على الجميع».

وفي ردود الفعل، دان الرئيس نجيب ميقاتي «الانفلات الأمني الأخير في طرابلس»، ودعا «الجميع إلى التوقف عن العبث بأمن المدينة وأهلها» معتبراً أنه «حان الوقت لكي ينعم أبناء طرابلس بالهدوء

اعتداءات على الجيش و12 قتيلاً وأكثر من 63 جريحاً بينهم عسكريون (ابراهيم شلهوب ـ أ ف ب)

تقرير

إسرائيل: حزب الله يريد توازن رعب جديداً

العملية تأتي في إطار ردّ الحزب على الغارة التي استهدفت الحدود (محمود زيات ـ أ ف ب)

محمد بدير

أجمعت التعليقات الإسرائيلية على تحميل حزب الله مسؤولية العبوة التي استهدفت دورية عسكرية تابعة لجيش الاحتلال في مزارع شبعا مساء الجمعة الماضي، لكنها تنوّعت في قراءة أبعادها وتداعياتها المحتملة.

وإذ التقى محلّلو الصحف الإسرائيلية على أن العملية تأتي في إطار ردّ الحزب على الغارة التي استهدفت «قافلة أسلحة» عند الحدود اللبنانية السورية في 25 شباط الماضي، اختلفوا في تقدير ما إذا كان ردّ الحزب سينتهي هنا أو سيتواصل حتى «قتل جندي إسرائيلي أو أكثر».

ورأى أمير بوخبوط، محلل الشؤون العسكرية في موقع «والاه» الإخباري، أن «لا شيء يحصل على الحدود بين إسرائيل ولبنان من دون مصادقة حزب الله، وهذا الذي دفع الجيش الإسرائيلي إلى اتخاذ قرار بالرد على موقع تابع للحزب في المحيط». ولفت إلى أنه «قبل تسعة أيام أحبط الجيش الإسرائيلي محاولة لزرع عبوة على السياج الحدودي في الجولان، وفي حينه وجّه الجيش أصابع الاتهام نحو حزب الله». وردّاً على التساؤل «الذي يحوم فوق الحادثتين» حول «ما يدفع الحزب إلى تسخين الحدود مع إسرائيل رغم أنه غارق حتى عنقه في الحرب داخل سوريا من جهة، ويواجه مشاكل سياسية وأمنية صعبة داخل لبنان من جهة أخرى»، رأى بوخبوط أن حزب الله يحاول أن يوجد توازن رعب جديداً يردع إسرائيل عن العمل ضده. وختم بأن «عملية هار دوف (شبعا) تشير إلى الخوف الكبير لدى الحزب من عملية إسرائيلية، لكنها من جهة أخرى تشير إلى الرغبة الكبيرة في جباية ثمن من إسرائيل. حزب الله سيواصل جهود تسلحه بأسلحة كاسرة للتوازن، وسيكون مطلوباً من إسرائيل إيجاد السبل المتنوعة لإحباط هذه النيات. إنّ رداً شديداً واحداً من قبل أحد الطرفين قد يدهور الأوضاع في المنطقة كلها».

من جهته، رأى أليكس فيشمان في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن عبوة شبعا تحمل بصمات حزب الله، مشيراً إلى أن «حجم العبوة ونوعيتها والمكان الذي وضعت فيه والمنطقة التي هي جزء من منظومة الدفاع المكثف لديه، كل شيء يصرخ حزب الله». ولفت إلى أنه «منذ الهجوم الذي نسب إلى إسرائيل ضد قافلة سلاح تابعة لحزب الله على الحدود السورية اللبنانية، ساد التقدير في إسرائيل أن حزب الله سيبحث عن طريق للإعراب عن عدم رضاه»، و«بالفعل حصل إطلاق صواريخ الأسبوع الماضي في منطقة جبل حرمون، كما أن خلية تابعة للحزب دمرت في الجولان أثناء محاولتها زرع عبوة ناسفة». وبحسب فيشمان، كان واضحاً أن هذه الإخفاقات لن تكبح رغبة حزب الله في «التحاور» مع إسرائيل بالنار. «ويمكن الافتراض أن فشل العمليات ضد إسرائيل على الحدود السورية أرجع حزب الله إلى العمل من لبنان».

وإذ توقف الكاتب عند واقعة عدم تسبّب العبوة بإصابات قاتلة في صفوف الدورية الإسرائيلية، رجح أن يكون السبب وراء ذلك هو أنها «عبوة تحذيرية»، إذ «يمكن أن يكون اختيار عبوة بهذا الحجم عائداً إلى عدم رغبة الحزب في توريط لبنان بهجوم كبير للجيش الإسرائيلي، ومن جهة ثانية التوضيح لإسرائيل: لقد بالغتم. ما دمتم تهاجمون قوافل سلاح لنا داخل سوريا، فإن هذا شأنكم والسوريين. أما في لبنان، فحسابكم معنا». ورأى فيشمان أنه نتيجة عدم تبنّي الحزب تفجير العبوة رسمياً وعدم سقوط

إيجاباً على طرابلس، وأن يكون التقاء القوى السياسية كافة مناسبة لوقف جولات العنف التي عانينا منها كثيراً، ونعتقد أن الفرصة موجودة، وخصوصاً بعد إقرار البيان الوزاري ونيل الحكومة الثقة».

وعقد نواب طرابلس واللقاء الوطني الإسلامي وفاعليات من منطقة التبانة، اجتماعاً في منزل النائب محمد كبارة، وأصدروا بياناً أكدوا فيه أن «طرابلس مجتمعة تريد العيش في كنف الدولة بأمن وأمان، ولكن بعدالة وتوازن وتوازٍ بين الجميع، وترفض وضع أبناء المدينة في مواجهة الجيش والقوى الأمنية».

كما شددوا على «ضرورة إعادة بناء الثقة بين أبناء المدينة والمؤسسات العسكرية والأمنية، وعلى رأسها الجيش، والعمل على إجراء التحقيقات اللازمة بما يشاع عن عمليات تصفية جسدية لعدد من المطلوبين، وإعادة النظر بالإجراءات المتخذة وعدم الإفراط في استخدام القوة»، مستنكرين «أي استهداف أو اعتداء على الجيش اللبناني».

وأكد المجتمعون «ضرورة تطبيق العدالة على كل المخلّين بالأمن والخارجين عن القانون، بدءاً من المتورطين بتنفيذ التفجيرات الإرهابية في مسجدي التقوى والسلام».

بدوره، سأل النائب السابق مصباح الأحدب الرئيس سعد الحريري «الذي يفاوض باسم السنّة في لبنان»: «هل تقبل بأن تتحول طرابلس أكبر مدينة سنية في لبنان إلى عبرا بفعل تآمر بعض الأمنيين، ومن ورائهم حزب الله، عليها؟»، مطالباً الحريري بـ«موقف واضح وحاسم يضع حداً لما يحاك ضد أهلك في طرابلس ولبنان، ولمنع محاولات وضع السنّة في مواجهة الجيش».

(الأخبار)

والأمان بعد كل الأثمان التي دفعوها، جراء استخدام مدينتهم كصندوق بريد للرسائل المتفجرة». وأشار إلى أن «الجميع أمل خيراً بأن ينعكس جو التوافق على تشكيل الحكومة

بهدوء

ما بعد يبرود والقرم...

ناهض حتر

يبرود... ليست مجرد معركة أخرى يكسبها الجيش العربي السوري وحلفاؤه المقاومون في مواجهة الميليشيات الصهيوهابيّة؛ إنها مبتدأ معركة إعلامية وسياسية، حان وقتها، أقلّه بما يكافئ البطولات والدماء في الميدان. ما هي الخطوة العسكرية التالية؟ الله وجنوده أعلم، فما يهمنا هو ما يتوجب على الإعلاميين والسياسيين الملتزمين بنهج المقاومة، القيام به.

انهيار العصابات التكفيرية الإرهابية ليس حدثاً معزولاً مرتبطاً بمعركة يبرود؛ إنه تعبير عن مناخ عام يظلّل الجماعات المسلحة بكاملها: اليأس والقنوط والتفكّك واقتتال المجرمين واللصوص وثقل الغُلاة القَتَلة على المجتمعات المحلية؛ ليس هذا وقت «الحياد»، بل وقت الهجوم المثابر لإقناع المتورطين السوريين، لا بإلقاء السلاح ـ وقد يكون هذا خيارا لمن يشاء ـ وإنما للانتفاض على التكفيريين الإرهابيين الغرباء والقيادات المرتبطة بالأجهزة الاستخبارية العربية والغربية. الرسالة هي: الحرب انتهت، ولا فائدة من معارك إضافية ودماء إضافية؛ المهمة الآن هي السلام والأمن لسوريا، والمصالحة والوحدة والعزّة للسوريين جميعاً؛ لا غالب ولا مغلوب بين أبناء الوطن؛ كفى قتالاً وسجالاً، ولنبدأ ورشة الحوار والبناء.

في السياسة، لم يعد مسموحاً، بعد يبرود، التعامل مع أنصاف المواقف؛ أولاً، قوى الدولة السورية قادرة على الحسم العسكري في هذه الحرب الوطنية، وستحسم؛ وثانياً، أصبحت التفاهمات الدولية حول جنيف، بعد القرم، من الماضي؛ فالروس الذين يصادمون الغرب كله في أوكرانيا، اكتشفوا وكشفوا عجز القوى الغربية عن التصدي، العسكري أو السياسي أو الاقتصادي، لروسيا. الأخيرة، لم تعد مهتمة بالتفاهمات؛ بالعكس، لديها الآن مصلحة بتسخين الملفات من إيران إلى سوريا إلى كوريا إلى الحرب على الإرهاب إلى الغاز إلى الدولار ـ الذي قرر الروس البدء بخفض التعاملات التجارية به، ـ وسوى ذلك من الملفات التي تضمن تأكيد الحضور العالمي للقيصرية.

الجيش العربي السوري وحلفاؤه قوّة حسم لا رادّ لها؛ الغرب عاجز أمام الروس في سوريا؛ فماذا يبقى سوى طلب العون من العدو الإسرائيلي، كما يقترح، بذكاء اليائس، كمال اللبواني، العضو في... «الائتلاف» الذي تمرمر المعارضون الوطنيون لكسب رضاه.

حقيقة الميدان السوري وحقيقة الوضع الدولي، هما، الآن، المقدمة الأولى لكلّ نقاش جدي حول الحل السياسي للأزمة الاجتماعية الوطنية في سوريا؛ يعني ذلك البحث عن صيغ جديدة للمعارضة الوطنية تقطع الحبل السرّي نهائيا مع المعارضين العملاء، ومع أوهام جنيف والحل الدولي، وتقف، بحس عال من المسؤولية السياسية، على أرضية موازين القوى المحلية والإقليمية والدولية: الرئيس بشار الأسد كسب الحرب ـ للدولة وفي الدولة معا ـ ولكنّه مستعدّ، موضوعيا وذاتيا، لحل سياسي أعمق بكثير مما يعتقد الكثيرون من أعداء النظام ومن أصدقائه؛ ليس ذلك منحة ومنّة، بل شرط للقيادة وإعادة البناء. وهما غير ممكنتين من دون جبهة اجتماعية وطنية ستقوم بالهيئات المعارضة الحالية أو بدونها؛ انتهى وقت الأوهام والثرثرة والعنجهية، وجاء وقت السياسة؛ السوريون يحتاجون اليوم إلى مثقفين وسياسيين ينظّمون مطالبهم ومصالحهم وصراعاتهم، في سياق وطني وواقعي وعقلاني؛ فأين المبادرات التي لا تجتزّ سجال الطرشان؟

وما بعد يبرود والقرم، لم تعد المصالحات المائعة مع الخارجين عن محور الممانعة، مقبولة؛ فمساعي تعويم حركة «حماس» تبدو، اليوم، طبقاً بارداً بائتاً؛ قيادة «حماس» طعنت سوريا في الظهر، ورفعت علم الانتداب، وسجدت للسلطان العثماني، ومكنت للإرهابيين ضد الجيش العربي السوري، وتحولت إلى أداة للمشروع الإخواني ـ القطري، وبات عليها أن تدفع الثمن السياسي لخياراتها السياسية.

يؤكد الرئيس بشار الأسد أن سوريا احتضنت «حماس» كونها حركة مقاومة، لا كونها حركة تابعة للإخوان المسلمين الممنوعين، قانونياً، في سوريا. والمقاومة ليست سلاحاً وتسليحاً؛ إنها، أولاً وقبل كل شيء، موقف فكري وسياسي واستراتيجي والتزام إزاء المركز القومي، المتمثل، منذ تهاوي المركز المصري في كامب ديفيد، في دمشق. ودمشق ـ حسب الرئيس الأسد بالنص ـ تخيّر «حماس» بين «الإخوان» والمقاومة؛ ولا مناص من الاختيار. ماذا يعني ذلك بالضبط؟ يعني الاعتراف بالخطأ والنقد الذاتي العلني والاعتذار لسوريا وقطع الروابط مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، عدوّ سوريا.

وإذا كانت دمشق ـ وكل أطراف حركة التحرر العربية ـ مدينة لبطولات حزب الله في ميدان الكفاح ضد الإرهاب التكفيري في سوريا، فلا الرئيس الأسد مضطر، ولا حركة التحرر العربية مضطرة، للقبول بصيغة اعادة ابتلاع الاخوان المسلمين في سوليفان المقاومة.

تقرير

بلدية برقايل تنقسم سياسيًا

محمد نزال

علق تسعة أعضاء من مجلس بلدية برقايل عضويتهم في المجلس البلدي، واضعين استقالتهم بتصرف الرؤساء الثلاثة بعد تدخل أحد الأطراف السياسية النافذة في البلد وممارسته ضغوطاً لمنع جلسة انتخاب رئيس للمجلس البلدي اليوم في قائمقامية عكار.

أحد هؤلاء الأعضاء التسعة، بلال سعيد، ذكر لـ«الأخبار» أن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري «اتصل بوزير الداخلية نهاد المشنوق، أثناء سفره خارج لبنان، وطلب منه أن يمنع إقامة انتخابات لرئيس مجلس بلدي جديد بدل الرئيس الحالي، سمير شرف الدين، المحسوب على المستقبل والمطعون برئاسته من قبلنا نحن الأعضاء التسعة».

وعقد هؤلاء الأعضاء، أمس، اجتماعاً في منزل هزاع عبد الرازق، وصدر عنهم البيان الآتي: «عقد مجلس بلدية برقايل بتاريخ 2013/9/4 في قائمقامية عكار جلسة قانونية له، وتم خلالها سحب الثقة من رئيس البلدية سمير شرف الدين بأكثرية 9 أعضاء، فتقدم شرف الدين بشكوى إلى مجلس شورى الدولة، وكذلك تقدمنا نحن أيضاً بدعوى إلى مجلس شورى الدولة الذي أصدر قراراً بتاريخ 2013/12/12 بفض قانونية المجلس وانتخاب رئيس جديد. تم تحويل القرار للتنفيذ إلى وزارة الداخلية بحسب الأصول، حيث أصدر وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل قراراً ألزم خلاله قائمقام عكار بإجراء جلسة انتخاب رئيس بديل وحوّل الملف الى محافظ الشمال، الذي بدوره حوّل الملف الى قائمقام عكار. الأخير دعا عبر الأصول وعبر قوى الأمن الداخلي إلى إجراء جلسة انتخاب لرئيس المجلس البلدي نهار الاثنين 2014/3/17 (اليوم) لنتفاجأ اليوم الأحد (أمس) الواقع في 2014/3/16 وهو يوم عطلة باتصال من مخفر درك برقايل، يفيدنا بإلغاء الجلسة لأسباب سياسية».

وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإن الخلاف بين أعضاء البلدية أخذ طابعاً سياسياً، بين مؤيد لفريق الثامن من آذار، وآخر مؤيد للرابع عشر من آذار، إضافة إلى أعضاء مستقلين يمثلون العائلات. من بين الأعضاء التسعة الذين علقوا عضويتهم، خمسة يؤيدون الثامن من آذار بشكل علني، فيما 4 منهم يمثلون العائلات.

اللافت، بحسب سعيد، أن «كل الأمور كان تسير في شكل طبيعي وقانوني، بموافقة وزير الداخلية السابق، إلى أن جاء الوزير الجديد وتعطل كل شيء وأخذت القضية منحى آخر، رغم أن لدينا قراراً واضحاً من مجلس شورى الدولة يؤيد موقفنا ويثبت قانونية الخطوة التي أقدمنا عليها، ولكن، للأسف، يبدو أن التدخل السياسي في البلدية لمصلحة رئيسها، المطعون في شرعيته، كان أقوى من كل القوانين».

اتصلت «الأخبار» بالوزير المشنوق، للوقوف على رأيه بما يحصل في بلدية برقايل، لكنه كان غائباً عن السمع. مصادر مقربة من قائمقامية عكار، المركز الذي تشغله رلى البابع بالوكالة، ذكرت أن مطلب الأعضاء التسعة «محق في القانون، ولكن ينتظر الآن صدور القرار بدعوى رئيس البلدية المقدمة أيضاً الى مجلس شورى الدولة، الذي لا يتوقع منه أن يناقض قراره الأول، وبالتالي الأفضل لهؤلاء الأعضاء المعترضين الصبر مدة أسبوع، وبعدها لكل حادث حديث».

إصابات لدى الجانبين، «فإن هناك احتمالاً بأن تكون سلسلة تبادل الصفعات الاستثنائية بين إسرائيل وحزب الله قد انتهت، على الأقل في الحدود اللبنانية. الجانبان ذكّر أحدهما الآخر بمدى حساسية هذه الحدود وقابليتها للانفجار، وحقيقة

> **الواضح أن الحزب يحاول تنفيذ التزامه بالانتقام**

أن مصلحة كليهما، على الأقل في الوقت الراهن، هي بقاء هذه الحدود هادئة ومزدهرة».

وفي موقع «واي نت»، رأى محلل الشؤون الاستراتيجية، رون بن يشاي، أنه «من شبه الواضح أن حزب الله يحاول في الأيام الأخيرة أن ينفذ التزامه بالانتقام» للغارة على جنتا، وأنه يحاول أن يرد بعمليات لها طابع واضح: «أولاً، محاولة استهداف جنود إسرائيليين وليس مدنيين، وثانياً، التسبب بإصابات لا تؤدي إلى ردّ إسرائيلي شديد على وجه خاص قد يحتّم على حزب الله إشعال المنطقة». ووفقاً لبن يشاي، ثمة «طابع إضافي لاستراتيجية حزب الله هو المحاولات المتكررة لتنفيذ عمليات حتى تتحقق النتيجة المطلوبة. في البداية حاول إطلاق صواريخ باتجاه موقع في حرمون، وبعدها تم رصد أفراد منه يحاولون زرع عبوة في الجانب السوري من السياج الحدودي في الجولان. وأمس كانت عبوة هار دوف». ورجّح أن يواصل الحزب محاولاته حتى يتحقق الهدف، وهو «قتل جندي إسرائيلي أو أكثر. ومثل بقية المعلقين الإسرائيليين، أشار بن يشاي إلى كون حزب الله، وبسبب انشغاله في سوريا، يحذر من التورط في مواجهة مع إسرائيل، لكنه دعا إسرائيل إلى ضرورة «الحذر وأن نرد بشكل رادع. ولكن يجب أيضاً أن نعلم أن المصلحة الاستراتيجية لإسرائيل تكمن في عدم التورط الآن في صدام الجميع ضد الجميع في سوريا ولبنان والعراق».

الأخبار ■ الاثنين 17 آذار 2014 العدد 2248

على الغلاف

نهاية «دويلة القلمون»

حسن عليق

حرب القلمون انتهت. لم تُحسَم كل معاركها بعد، لكن تحرير الجيش السوري وحزب الله لمدينة يبرود امس وجّه ضربة قاضية لمشروع «دويلة القلمون». في الجغرافيا، القلمون هي صلة الوصل بين حمص ودمشق. وهي البوابة الكبرى لسوريا على لبنان. وهي الجبال المنفتحة على بادية لا حدود لها: نحو حماه وحلب والرقة ودير الزور شمالاً، والعراق شرقاً، وكل ريف دمشق جنوباً. كان مشروع المعارضة السيطرة على جبال القلمون، بشقيها: شرقي طريق دمشق ـ حمص (من شمالي الضمَيْر في ريف دمشق، إلى جنوبي «القريتين» في ريف حمص)، وغربيها (من شمالي الزبداني في ريف دمشق إلى جنوبي القصير في ريف حمص)، وإقامة «دويلة» على شكل شريط عرْضي يمتد من لبنان إلى العراق، يقسم سوريا إلى جزئين: دمشق وجنوبها من جهة، وحمص وشمالها وغربها. كانت سوريا ستسقط، عملياً، بيد المعارضة بلا كثير عناء. أمام ما كان يُرسَم للقلمون، كانت ستغدو تفاصيل صغيرة العمليات التي حُكي عنها سابقاً، مثل فصل دمشق عن حمص، وتالياً، قطع الطريق بين العاصمة والساحل.

في مواجهة ما حاكته المعارضة، صمد الجيش والقوى الرديفة له في غوطة دمشق، ثم أتت معركة الفصل في القصير. بدأ مشروع «دويلة القلمون» يترنح، إلى أن أسقطته معركة يبرود امس بالضربة القاضية. وسيؤدي سقوطه، بحسب مسؤولين ميدانيين، إلى «ارتدادات إيجابية» في كامل منطقتي حمص ودمشق خلال الأشهر المقبلة.

ليبرود والقلمون وجه آخر: الوجه اللبناني. أول سلاح ريف دمشق ومسلحوه مرّوا من لبنان عبر القلمون. وأول سلاح حمص ومسلحوها عبروا القصير وتلكلخ بعد البقاع ووادي خالد. لكن التسليح ليس سوى جزء بسيط من القصة. فنجاح مشروع «الدويلة» كان سيحتّم على اللبنانيين «التعايش» مع إمارة تمتد من حدود عكار شمالاً، إلى حدود مزارع شبعا جنوباً. إمارة لجبهة النصرة، أقوى الفصائل القلمونية. جبهة لا منافس لها إلا «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروفة بـ«داعش»، او «الجبهة الإسلامية» التي لم تترك مجالاً طائفياً كان او

ليلة سقوط يبرود: هكذا انهارت الدفاعات

رضوان مرتضى

لم تكد معركة يبرود تبدأ حتى انتهت. لم تستغرق عاصمة القلمون سوى الساعات القليلة الفاصلة بين ظهر الجمعة وفجر الأحد، انهار خلالها معقل مسلّحي المعارضة أسرع مما كان متوقّعاً. اختراق مقاتلي الجيش السوري وحزب الله خط الدفاع الأول للمسلّحين ضعضع الصفوف. ومن هنا، سُجّلت بداية الانهيار التدريجي. كيف انهار معقل مسلّحي المعارضة السورية في جبال القلمون بعد شهور من التحصين؟ كيف شُلّت

> **مسلحو المعارضة كانوا يتوقعون الهجوم عليهم من ناحية جبهة السحل ـ فليطا**

فعالية مئات صواريخ الكورنيت والكونكورس التي غنمها مقاتلو «جبهة النصرة» من مستودعات الجيش السوري؟ وأين اختفى آلاف المسلّحين الذين يتوزّعون في قرى القلمون متوعّدين بمواجهة حامية مع الجيش السوري ومقاتلي حزب الله؟

«خيانة الحر» وبداية الانهيار

قرابة الثالثة من بعد ظهر الجمعة، ومن دون سابق إنذار، ضجّت أوساط مسلّحي المعارضة بخبر مفاجئ: «دخل مقاتلو الحزب إلى يبرود». وقعُ الخبر أحدث دوياً، ترافق مع انتشار شائعة تفيد عن «خيانة» كتيبة في «الجيش الحر»، انسحبت من نقطة تمركزها لناحية المستشفى الوطني في يبرود، أي الجهة التي وقع منها الاختراق. تزامن ذلك مع مقتل المتحدث باسم «جبهة النصرة» في القلمون «أبو عزام الكويتي» مع أربعة قياديين في «النصرة» في منطقة بعيدة عن جبهات المواجهة مع الجيش السوري. وقد ترافق ذلك مع انتشار خبر يُفيد بأن «قياديين في إحدى كتائب الجيش الحر «عواينية للنظام» وهم من قتلوا القياديين الخمسة في النصرة».

تزامن ذلك أيضاً مع ترك أعداد كبيرة من المسلّحين مواقعهم في يبرود والانسحاب باتجاه رنكوس، أبرزهم تنظيما «جيش الإسلام» و«ألوية الفاروق». وعزّز قرار هؤلاء انتشار اقتناع باستحالة الصمود في «حرب شوارع في مواجهة حزب الله». إذ كانت خطة مسلّحي المعارضة تقضي بضرورة الحفاظ على مسافة خط دفاع ناري يمتد كيلومترين أو ثلاثة، يُتيح استهداف مشاة الحزب والجيش والسوري ومدرعاتهم بصواريخ الكونكورس أثناء محاولتهم التقدم. وبالتالي، يحول دون تقدمهم إلى المدينة وحصول اشتباك مباشر، إلا في حالات محدودة على تخومها. ورغم وصف المسلّحين أنفسهم بأنهم «أشرس» من مقاتلي الحزب في الاشتباك المباشر، إلا أنّهم برروا عدم إمكانية الصمود في وجههم بسبب امتلاك الحزب «صاروخ بركان» الذي يُستخدم في المواجهات القريبة المباشرة والقادر على تدمير مباني بأكملها يُلغي احتمالات التحصّن لخوض أي حرب شوارع.

كل ذلك، كان يجري على إيقاع تداول نشطاء إعلاميين في صفوف المعارضة أخباراً تفيد عن انهيار جبهة يبرود. الانهيار المعنوي للمجموعات المتحصّنة في المدينة وقع قبل الانهيار الميداني.

المسلحون 10 آلاف أما المقاتلون فلا يتعدّون 500

إزاء ذلك، بدأت الانسحابات باتجاه رنكوس وفليطا. ورغم الحديث عن وجود عدة آلاف من المسلّحين يتحصّنون في المدينة ومحيطها، لم يثبت في المواجهة سوى عدة مئات ينتمون إلى «جبهة النصرة» و«الكتيبة الخضراء» وفصيل إسلامي ثالث. ومن هنا، جاء قول أحد القياديين الميدانيين لدى سؤاله عن أعداد المسلّحين المتحصّنين في القلمون: «تسأل عن المسلّحين أم المقاتلين؟ الذين يحملون السلاح يفوقون العشرة آلاف، أما المقاتلون فلا يتعدّون الخمسمئة». وفي هذا السياق، أكّدت المصادر الجهادية لـ«الأخبار» أن القتلى الذين سقطوا إسلاميون بمعظمهم، مشيرة إلى أن بعض الفصائل التابعة لـ«الجيش الحرّ» فرّت من ساحة المعركة قبل بدء الالتحام المباشر حتى. وقد تداول هؤلاء روايات عن

في رحاب «أبو عزام الكويتي»

صهيب عنجريني

انشغل «الجهاديون» ومؤيدو «الثورة السورية»، في اليومين الماضيين، بنبأ مقتل «أبو عزام الكويتي». و«أبو عزام» كان «نائب أمير جبهة النصرة في منطقة القلمون»، وقد قُتل ـ كما بات معروفاً ـ يوم الجمعة الماضي، خلال معارك يبرود.

اسمه وجدي طويرش العنزي، وهو من الكويتيين الـ«بدون» (سكان عدد من دول الخليج التي ترفض منحهم الجنسية). اكتسب شهرة كبيرة بعد صفقة تحرير راهبات معلولا، التي قيل إنه كان مفاوضاً رئيسياً في شأنها. وحظيت صورته وهو يحمل إحدى الراهبات خلال صفقة التبادل برواج كبير، شأنها شأن صورته وهو يحمل طفلاً خلال الصفقة ذاتها (أحد أبناء سجى الدليمي، التي صرخ الكويتي في وجه أحد عناصر الأمن اللبناني عند تسلمها: «ابعد ايدك عنها ولاك»). واعتبر البعض أن الصورتين تمثلان «حقيقة أخلاق جبهة النصرة»، وذهبت بعض وسائل الإعلام الى حدّ وصف «أبو عزام» بـ«الشهم». في ما يلي جولة سريعة في «رحاب الكويتي» الشهير بـ«أبو عزام المهاجر»: في 7 آذار نشر على صفحته في «تويتر» صورة ليده ممسكاً برأس مقطوع و«غرّد» معها بالإنكليزية: «this is one of your animals and this one of many dogs we take of their heads». وقبلها بأيام «غرّد» قائلاً: «جبهة النصرة تدكّ قرى النصيرية في لبنان قرية النبي شيت بثلاثة صواريخ غراد، هذا غيض من فيض يا نصيرية والآتي أدهى وأمرّ». وفي مطلع آذار، احتفى بطفل عمره 15 عاماً، عبر نشر صورته مرفقةً بجملة: «نسأل الله أن يتقبّلك يا أبا الوليد، عمره 15 سنة. لديه خبرة بالتفخيخ وتصنيع قذائف الهاون». أما في كانون الثاني، فقد خصّ «الصليبيين» بعدد من تغريداته «الشهمة»، تحت عنوان «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» ومنها: «الأيام بيننا يا عباد الصليب». و«والله لنأخذ بالثأر والله لن نبقي ولن نذر يا نصارى صيدنايا». إضافة إلى عدد من التغريدات المخصصة لـ«دير الشيروبيم اللعين» على حد وصفه، ومنها: «والله سننسفك بالمفخخات أيها الدير اللعين».

طائرات سورية تلاحق المسلحين الفارين إلى عرسال

رامح حمية

استيقظت عرسال صباح أمس على دويّ انفجارات صواريخ طائرات حربية سورية في جرود السلسلة الشرقية، في كل من محلة الرهوة والمصلحة والخاشعات ووادي الرعيان، حيث استهدفت فلول المجموعات المسلحة التي انسحبت من يبرود ورنكوس وفليطا في اتجاه جرود عرسال. وأشارت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إلى أن الطائرات السورية استهدفت سيارات تنقل مسلحين على طرقات تربط القرى السورية (فليطا ويبرود والمعرة) ببلدة عرسال، وأدت إلى مقتل خمسة مسلحين وإصابة عشرات الجرحى، نقل عدد منهم إلى مستشفى ميداني في بلدة عرسال.

وأطلق عناصر دورية للجيش اللبناني النار باتجاه سيارة من نوع «بيك آب» قادمة من الأراضي السورية عبر طريق ترابية في جرود عرسال، وقد أصيبت بطلقات عدة، إلا أنها تمكنت من العودة إلى الأراضي السورية. وفي وقت لاحق، أوقفت دورية من الجيش سيارة من نوع بيك آب في منطقة وادي حميد، آتية من الأراضي السورية، «وبداخلها ثلاثة سوريين ضبطت بحوزتهم كمية من المخدرات».

من جهته، نفى نائب رئيس بلدية عرسال أحمد الفليطي لـ«الأخبار» دخول مسلحين إلى عرسال، أو نقل قتلى أو جرحى إليها «ما خلا عائلة من بلدة المعرة، وتضم خمسة أفراد تلقوا العلاج، وسرعان ما عادوا أدراجهم إلى بلدتهم في سوريا».

من جهة ثانية، رفض الفليطي الحديث عن منع بلدة عرسال دخول الدولة إليها، متسائلاً «كيف نمنع دخول الدولة وفي محيط عرسال تسع نقاط للجيش اللبناني»، مشدداً على أن جرود البلدة «ليس بإمكان أهالي عرسال أو مأموري أحراج أو حرس حدود أن يضبطوها، فهي تمتد من ريف حمص لأكثر من خمسين كيلومتراً، وتربطها بالقرى السورية العديد من الطرق».

وكانت عرسال قد شهدت على مدى اليومين الماضيين حركة نزوح كثيفة من القرى السورية، زادت من تخمة البلدة بالعائلات النازحة. وأكد الفليطي «أن حوالى 2500 عائلة نزحت إلى عرسال. وفي الوقت الذي توفر فيه للبعض حشره مع عائلات أخرى، في انتظار توفير خيم لهم، لا تزال عائلات أخرى تنتظر في سياراتها توفير المأوى لها، وخصوصاً أن النزوح حصل مساء السبت ويوم أمس الأحد في غياب وجود لمفوضية أو أية جهات مانحة لتقديم المساعدة لهم».

على صعيد آخر، استهدفت المجموعات المسلحة في المعارضة السورية، المتمركزة في جرود عرسال، أحياء بلدتي اللبوة والنبي عثمان بخمسة صواريخ «غراد»، أدت إلى استشهاد عباس سيف الدين (16 عاماً) وجرح ثائر نزهة، فيما تسببت الصواريخ الأربعة الأخرى بإصابة خضر وزاهر دندش بجروح ونقلا إلى مستشفى دار الحكمة في بعلبك.

وعم الغضب في بلدتي اللبوة والنبي عثمان على أثر شيوع خبر استشهاد سيف الدين، فأقفل شبان من البلدتين الطرقات المؤدية إلى عرسال بالسواتر الترابية. واستمر إقفال الطريق من عصر السبت حتى عصر أمس، حيث أزيلت الأتربة، بعد اجتماع عقدته عائلة سيف الدين بعد تشييع ابنها، في بلدة النبي عثمان ووجّهت فيه نداء إلى «العقلاء والشرفاء من إخوتنا وأهلنا في عرسال التي قدمت الشهداء من أجل الوطن»، طالبة منهم «الوقوف وقفة عز ورجولة للتصدي للمؤامرة التي تحاك لزرع الفتنة والطائفية والمذهبية».

سلوكياً للمزايدة على «النصرة» إلا واستغلته أبشع استغلال.
هذه الإمارة صدّرت إلى لبنان طلائع ما تنتجه: السيارات المفخخة. الغالبية العظمى من هذه السيارات خرجت من يبرود. كائناً من كانت الجهة التي تقف خلفها: «النصرة»، او «داعش» او «كتائب عبد الله عزام». لكن هل تعني نهاية معركة يبرود ان السيارات المفخخة لن تنفجر في لبنان؟ لا شك، بحسب أمنيين لبنانيين، ان معركة يبرود وتفكيك عدد من الشبكات الإرهابية في لبنان والاجراءات الامنية في الجرود الشرقية لمنطقتي بعلبك والهرمل، كلها عوامل ساهمت في إضعاف قدرة المجموعات الإرهابية على تنفيذ عمليات في لبنان. لكن عملية النبي عثمان أمس اكّدت أن الخطر لم يزُل، ولن يزول قريباً. صحيح ان الحرب حُسِمَت في القلمون، لكن المعارك لا تزال مستمرة. رنكوس وعسال الورد وفليطا ورأس المعرة ورأس العين كلها بلدات قلمونية ستشهد معارك او تسويات في الفترة المقبلة. ويتوقع معنيون ان يكون القتال في رنكوس هو الأشرس. ويتوقعون أيضاً أن تؤدي هذه المعارك إلى إضعاف المجموعات المعارضة أكثر وأكثر.
فمنطقتها الآمنة التي اتخذت منها منطلقاً لعملياتها التفجيرية في لبنان ستتضاءل وتضمحل. وسيفرض ذلك على المجموعات الإرهابية إيجاد مناطق لها داخل لبنان لتفخيخ السيارات، ما سيُغيّر طبيعة المعركة بينها وبين الأجهزة الامنية اللبنانية.
وقع ما جرى في يبرود امس كان قاسياً على المعارضة. صمت شبه تام ساد منابر المعارضة وداعميها. وحده الناطق باسم «جبهة النصرة» في القلمون «عبد الله عزام الشامي» صرّح ملقياً باللائمة على «الخونة»، وعلى القوة النارية للجيش السوري، والقدرات القتالية لحزب الله. مصدر معارض قال لـ «الاخبار» إن معارضي الخارج عقدوا اجتماعاً في اسطنبول أمس، للتباحث في نتائج معركة يبرود. كان اللقاء عاصفاً، بحسب المصدر، والنقد الذاتي كان قاسياً. تم التركيز على تشتت المقاتلين، وعلى عدم وضوح الرؤية العسكرية لدى «القيادة السياسية» للمعارضة التي أسهمت في إرباك المقاتلين.
ما يمكن استخلاصه من أحاديث المعارضين هو اقتناعهم بأن أسوار دمشق تعلو امامهم أكثر فأكثر.

دبابات الجيش السوري لعبت دوراً أساسياً في تدمير دفاعات المسلحين (أ ف ب)

«بطولات فردية». وتحدّثت المصادر عن مجموعات تابعة لـ«النصرة» استمرّت في القتال حتى الموت.

ممرات سرية للدبابات وتسلل

في المقابل، كشفت معلومات لـ«الأخبار» عن خطّة محكمة نُفّذت بالتعاون بين الجيش السوري ومقاتلي حزب الله عطّلت نقاط قوة المسلّحين المتحصّنين في يبرود. وتكشف المصادر أن الهجوم الأوّل انطلق من محور مزارع ريما باتجاه المدخل الشرقي ليبرود، نجح في تدمير نقاط الإسناد لدى المسلّحين. وقد عزز نجاح هذا التقدّم عنصر المباغتة، باعتبار أنّ مسلّحي المعارضة كانوا يتوقّعون الهجوم عليهم من ناحية جبهة السحل ـ فليطا، لكن تقديراتهم لم تصب، وجرى الالتفاف والتقدّم من ناحية تلة العقبة في اتجاه النادي الرياضي والمشفى الميداني. وتشير المعلومات إلى أنّ دبابات الجيش السوري لعبت دوراً أساسياً في تدمير دفاعات المسلحين، كاشفة أنّ عملية الهجوم جرت على الشكل الآتي: تسللت مجموعات كوماندوس صغيرة (من 4 إلى 7 عناصر) مزوّدة بقنّاصات ومناظير ليلية إلى التلال المشرفة على يبرود. مهمة هؤلاء كانت تعطيل فرق الإسناد في معسكر المسلّحين. وكانت الخطة تقتضي تسلّل الدبابات ليلاً لتفادي استهدافها بصواريخ الكورنيت والكونكورس، والوصول إلى التلال لتدمير النقاط الإسنادية في المدينة. وللتغطية على هذه العملية، شُغل المسلّحون بكثافة نارية مرعبة.

تحويل التلال إلى قواعد نار

في تلك الأثناء، تولّت الجرافات فتح ممرات وإنشاء سواتر لمرور الدبابات إلى هدفها. وبغطاء من قوات النخبة التي تمكنت من فتح اشتباكات على تخوم المدينة، تمكنت الدبابات من الوصول إلى مداخل يبرود. كما فُتحت ممرات إلى كل من تلة الكويتي وتلة القطري وتلة مار مارون المشرفة على يبرود، ثم استُخدمت نيران كثيفة لإنهاك المدافعين. وإلى الإسناد المدفعي، أُمطرت مناطق انتشار المقاتلين المعارضين بعشرات البراميل المتفجّرة التي ترميها الطائرات. وساعد في ذلك، غياب التنظيم والاحترافية لدى المسلّحين. وبحسب مصدر ميداني، اعتمد المعارضون على خط دفاع رديف من دون الاستناد إلى خط دفاع في العمق.

الملجأ بين رنكوس وفليطا وعرسال

على وقع الاشتباكات الجارية، توالى انسحاب مئات المسلّحين من يبرود. تكشف المعلومات أن ساعات فجر الأحد الأولى سجّلت الانهيار الكبير في صفوف المسلّحين، لكن ذلك لم يعنِ انتهاء الاشتباكات. فقد استمرت مواجهات متفرقة في بعض أحياء المدينة. أما عملية الانسحاب فجرت في اتجاهات متفرّقة. إذ انسحب قسم كبير من المسلّحين باتجاه قريتي رأس العين ورنكوس، علماً بأن الأولى تضم مقرّ «النصرة» في القلمون. كما انسحبت مجموعات أخرى باتجاه بلدتي فليطا ورأس المعرّة السوريتين القريبتين من بلدة عرسال اللبنانية. وقد أكمل مسلّحون آخرون مسيرهم حيث تمكنوا من دخول الأراضي اللبنانية. ونقل هؤلاء معهم أعداداً كبيرة من الجرحى.
أما في ما يتعلّق بأعداد القتلى الذين سقطوا خلال المواجهات، فلم تُسجّل أرقام محدّدة. وكشفت المصادر أن أعداد المقاتلين المنتمين إلى حزب الله الذين سقطوا لا يتجاوز الأربعين منذ بدء معركة القلمون منذ نحو شهر. أما من جهة مسلّحي المعارضة، فقد تفاوتت المصادر في ترجيح أعدادهم. وفيما تحدث أحدها عن سقوط 400 قتيل، رفعت مصادر أخرى الرقم إلى 600 منذ بدء المعركة.

مسلحون في يبرود قبل ساعات من دخول الجيش السوري (الأخبار)

الأخبار ■ الاثنين 17 آذار 2014 العدد 2248

تحقيق

«القمار غير الشرعي» براً وبحـ

من البينغو الى التكساس هولديم، ومن الصالات المقفلة الى مقاهي الانترنت وصولاً الى مراكز التسلية، يزاحم القمار غير الشرعي الحق الحصري الذي منح لشركة كازينو لبنان، ويجتاح الشباب دون 18 سنة ويصل الى المياه الاقليمية

ألعاب التسلية تحولت إلى القمار وتسمح بدخول شباب دون 18 عاما (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

بسام القنطار

تشهد العاب القمار غير الشرعي انتشاراً واسعاً في لبنان، من الطاولات المنتشرة في البيوت والمقاهي واليخوت، الى العاب الفيديو بوكر المنتشرة في محال «التسلية»، وصولاً الى العاب البوكر عبر الانترنت، والعاب البينغو بذريعة الاعمال الخيرية، مع تركيز واضح في اقضية المتن وكسروان وجبيل.

يرتبط هذا القطاع بشبكة واسعة من المصالح يتداخل فيها السياسي بالمالي، وفي وقت يمنح فيه القانون الرقم 417 الصادر عام 1995 شركة كازينو لبنان حقاً حصرياً باستثمار العاب القمار، لم يتوان الكازينو عن رفع دعوى امام مجلس شورى الدولة عام 2012، مطالباً بتعويض يزيد على 100 مليون دولار، او اعادة التفاوض على العقود الموقعة مع الدولة، التي تنتهي عام 2026.

تسلية أم قمار؟

تنتشر العاب التسلية الكهربائية «فيديو بوكر» مثل الفطر في مختلف المناطق اللبنانية، واجهات هذه المحال «مفيّمة» وهي تتضمن ماكينات كهربائية يجري تشغيلها عن طريق «فيشة» يراوح سعرها بين 300 و 40 الف ليرة لبنانية.

يُجمع مرتادو هذه المحال الذين قابلتهم «الأخبار» على ان اصحاب هذه المحال «كرماء»، وان اللاعب الذي يدخل اول مرة الى هذه المحال سوف يربح بالتأكيد، لكنه ما إن «يعلق» حتى يتكبد خسائر ويصبح مدمناً ارتياد هذه المحال لتعويض خسائره.

مخالفات هذه المحال لا تعد ولا تحصى، من السماح للشباب دون 18 عاماً بالدخول، الى انتشار واسع لمروجي المخدرات على انواعها داخل هذه المراكز، وصولاً الى عدم التزام الكثير منها ساعات الاقفال المحددة عند الساعة الثانية فجراً. وتفيد المعلومات بان عددا من البلديات تفرض ساعات اقفال مبكرة على المحال، التي تقع في نطاقها، فيما تتساهل بلديات مجاورة في عدم فرض اي رقابة على المحال، التي تبقى مفتوحة حتى ساعات الصباح، الامر الذي سبب منافسة غير مشروعة.

ولقد حاول الوزير مروان شربل تنظيم هذه الالعاب بقرار حمل الرقم 697 صدر في الجريدة الرسمية في ايار عام 2012. يتشدد القرار في عدة جوانب، ابرزها تحديد ساعات الاقفال عند 12 فجراً، ومنع دخول الاشخاص دون الخامسة والعشرين، ومنع الدعايات والمنشورات، وتحديد اللعب على الالة الواحدة بين 250 ليرة الى 40 الف ليرة، على ان يحدد السقف الاعلى لعدد الفيش بـ 40 الف ليرة، ومنع مضاعفة الرهان (الدوبلة) على الالة الواحدة وتقديم الجوائز والاغراءات المادية، ومنع تجهيز الالات بمنسق كهربائي (HOOPER) يسمح للاعب بتحقيق كسب نقدي منها مباشرة، كما قضى القرار بتزويد كل آلة لوحة يدون عليها «للتسلية فقط».

لم يعجب القرار الجديد العديد من اصحاب هذه المحال، فسارعوا الى الطعن به امام مجلس شورى الدولة، الذي ابطل القرار بسبب عيوب شكلية وردت فيه، ما ادى الى اعادة العمل بقرار سابق يحمل الرقم 563 تاريخ 14 تشرين الثاني 1995، وهو يحدد عمر دخول اللاعب بـ 21 عاماً وساعات الاقفال عند الثانية فجراً.

ويتبين من محاضر التحقيق التي يجريها مكتب القمار في الشرطة القضائية، ان محال العاب التسلية المخالفة تتعهد دائماً اعادة برمجة الماكينات وسحب الالعاب الممنوعة منها، التي تزيد على اربعين لعبة، لكن هذه المحال سرعان ما تعاود فك اختام الشمع الاحمر بناء على اشارة القضاء المختص لتعاود العمل من جديد، مستفيدة من الفترة الفاصلة بين المداهمات التي تقوم بها القوى الامنية.

> رفع كازينو لبنان دعوى أمام شورى الدولة طلب فيها التعويض عن خرق الحصرية

مقاهي الإنترنت بوكر

قبل ثلاثة اعوام شُغل مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية بمتابعة عدد من مواقع الانترنت التي تديرها شبكات وعصابات لبنانية، وتخصص للعب البوكر مقابل اموال، تدفع اما عبر حسابات الكترونية في الخارج او عبر مواقع تحويل اموال لبنانية. وبناء على عدة اجتماعات جرت بين وزارتي الداخلية والعدل وهيئة اوجيرو، اتُخذ قرار بحجب هذه المواقع عن شبكة الانترنت، وطُلب من اوجيرو ومزودي خدمات الانترنت انفاذ مضمون القرار، لكن اصحاب هذه المواقع سرعان ما كانوا يبدلون اسماء مواقعهم ونطاقاتها، وجرى تخصيص برامج خاصة تعمل بتقنية VPN لتشغيل هذه المواقع من داخل مقاهي الانترنت، التي خصصت فقط لممارسة هذه اللعبة دون حسيب او رقيب.

القرار بالتشدد في اقفال هذه المراكز دفع بإحدى شبكات التشغيل VIP Poker التي يديرها المدعو موسى الخوري الى التقدم عبر محاميه بطلب من المدعي العام التمييزي

قمار في البحر

بحسب كتاب شركة كازينو لبنان الى وزير السياحة السابق فادي عبود تدعي الشركة ان وزير المالية اقر صراحة في كتابه المرسل الى وزير الداخلية، بان العديد من النوادي يستثمر الات فيديو وسواها من الالعاب في بيروت وجبل لبنان، وفي البحر على متن باخرة تنقل اللاعبين اليها من مرفأ الضبية. وبالعودة الى محاضر التحقيقات في مكتب مكافحة القمار، يتبين فعلاً ان المكتب المذكور أجرى تحقيقات في مرفأ الضبية عام 2009، حيث كانت ترسو باخرة بولودوان لصاحبها فـ هـ، وتبين ان الباخرة تضم في احدى صالاتها ثلاث طاولات للعب البوكر والروليت، كما تبين ان مفرزة الجديدة القضائية قد نظمت محضرا بحق مالك السفينة ف هـ ومديرها أب وقبطانها ج س. حيث تعهدوا عدم مزاولة اي العاب قمار، او القيام باي مزاحمة غير قانونية لكازينو لبنان، وتركوا بسندات اقامة بناءً لاشارة المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود غانم. ويطرح هذا المحضر الفريد علامة استفهام حول جميع اليخوت والزوارق والبواخر الراسية في المرافئ المنتشرة على طول الساحل اللبناني. هل فعلاً التزم اصحاب باخرة بولودوان عدم مزاولة لعبة القمار؟ وهل تقوم القوى الامنية وخفر السواحل بممارسة رقابة دورية على هذه اليخوت، للتأكد من خلوها من العاب القمار؟ ولماذا يجري دائماً ترك المخالفين بسند اقامة، برغم ان التحقيقات تثبت في العديد من الحالات ان اصحاب طاولات القمار يكررون فعلتهم، وان غالبيتهم يعتاشون من هذه المهنة، ولا يمارسون غيرها.

...راً وعلى الإنترنت

شبكة الأشرفية

في ايلول عام 2013 توافرت معلومات لمكتب مكافحة القمار عن استخدام شقة في منطقة الاشرفية من قبل شركة VC events وتقوم هذه الشركة باعمال المراهنات على سباق الخيل والعاب كرة القدم والعاب الروليت والبوكر بواسطة شبكة الانترنت عبر موقع Betvictor.com، وان هذه الشركة تديرها شبكة من اجانب ولبنانيين. وبنتيجة المداهمة التي قام بها رئيس مكتب مكافحة القمار المقدم خالد قازان، تبين وجود صالة داخل مقر الشركة مجهزة بشاشات تلفزيونية واجهزة أي باد، حيث تجري عملية المراهنة عبر الموقع المذكور، ولقد ضُبط عدة اشخاص بينهم الفرنسي ف. ج. واللبنانيان ش. أ. و أ. ك. ولقد ختم المحل بالشمع الاحمر، وأُوقف الاشخاص المذكورون، وتبين في التحقيق معهم أن صاحب الاستثمار هو د. ت. بريطاني الجنسية بالشراكة مع اللبناني س.غ. ولقد احيل الموقوفان على القضاء المختص.

الامن الداخلي بمداهمات ادت الى اغلاق عدد من المحال في الجديدة والنبعة وسن الفيل، الامر الذي ادى الى توقفها عن العمل عبر المحال وانتقالها الى طريقة «الديلفري»، حيث تجري تعبئة حسابات اللاعبين عبر مشغلين يتواصلون عبر Whatsapp ، ولقد اثبتت نجاح هذه التجربة في ادارة اللعبة الثقة الكبيرة التي يوليها اللاعبون للشبكات المشغلة، اذ تتجاوز احياناً ارباح اللاعب الالف دولار اميركي، فيجري تحويل المبلغ له دون اي نقصان، شرط الحفاظ على «سمعة» الشبكة في اوساط المقامرين. وبانتظار إقرار مشروع قانون ينظم التعاملات عبر الإنترنت ويكافح جرائمها، وهو معلّق منذ حوالى سبع سنوات،

> **شبكات البوكر اون لاين أقفلت محالها ونشطت على خط الديلفري**

يتبين أنّ العقوبات على جرائم الإنترنت تُؤخذ بناءً على تقديرات القاضي، الذي يتولى القضية، والذي يحكم بدوره في هذه الجرائم دون العودة الى نص قانوني واضح.

بينغو خيري!

بعدما شهدت لعبة البينغو انتشاراً واسعاً اثناء تولي الوزير سليمان فرنجية حقيبة وزارة الداخلية في اواخر عام 2004، صدر عن وزارة الداخلية قراراً حمل الرقم 247 بتاريخ 9 ايار 2005، قضى بوقف العمل بكافة المهل الادارية المعطاة من قبل وزارة الداخلية لاستثمار وتشغيل صالات العاب البينغو في كافة المناطق اللبنانية. وكان مجلس الوزراء قد اصدر عام 1991 قراراً باقفال جميع صالات البينغو، وجرى التأكيد عليه في قرار صدر في حزيران 2004.

في مراجعة لعدد من القرارات الصادرة عن محافظ جبل لبنان بالتكليف انطوان سليمان، شقيق الرئيس ميشال سليمان، في الاشهر الخمسة الماضية، تتبين عودة ناشطة لقرارات المحافظ بالموافقة على ممارسة لعبة البينغو تحت مسميات «خيرية ورياضية» لجمعيات ونوادٍ تمثل واجهة لعدد من مستثمري العاب القمار. القاسم المشترك في هذه القرارات أنها منحت في نطاق قضاء جبيل وكسروان.

في 9 تشرين الاول 2013 منح سليمان «نادي فينيقيا الرياضي مار جرجس جبيل» الحق باقامة مهرجان العاب تسلية بينغو لمدة ثلاثة ايام. ويبرر رئيس النادي شربل حبيب طلبه بانه «محاولة منا للتعويض عن بعض الخسائر». وفي 15 تشرين الثاني 2013 منح سليمان نادي حصارات – قضاء جبيل «الحق باقامة مهرجان العاب تسلية بينغو لمدة ثلاثة ايام». ولقد برر رئيس النادي تادروس سعادة هدف المهرجان بانه «يعود إلى اعمال الصيانة واعادة ترميم البنى التحتية». وفي 28 تشرين الثاني 2013 منح سليمان نادي ابناء ادونيس الغينة كسروان الحق باقامة مهرجان العاب تسلية بينغو لمدة ستة ايام، وعلى مرحلتين في مجمع بالاس ـ وطى سلام. وفي 15 كانون الثاني 2014 منح سليمان «رعية مار جرجس غوايا القبيات» حق اقامة مهرجان بينغو في منطقة ذوق مصبح «لمدة اربعة ايام يعود ريعه لدعم الرعية التي تعنى بالفقراء والمرضى والمعوزين وتقيم المساعدات الدورية لهم».

ولم يتوان وزير الداخلية والبلديات السابق مروان شربل في 17 كانون الثاني 2014 عن منح رخصة مماثلة لنادي القلعة الرياضي الخاربة – جبيل بممارسة لعبة البينغو في صالة بالا باس طبرجا لمدة ثلاثة ايام. ولقد افاد رئيس النادي ايلي جرجس بان المهرجان يرمي الى «تجهيز صالة رعية وقف مار جرجس الخاربة – جبيل». وبناء على توصية من قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، أوقفت منح التراخيص المذكورة خلال الشهرين الماضين، علماً ان طلبات النوادي والجمعيات لا تزال ترد الى محافظة جبل لبنان.

الكازينو يدعي أمام شورى الدولة

في بداية عام 2012 رفعت شركة كازينو لبنان دعوى امام مجلس شورى الدولة تطلب فيها من وزارة المالية التفاوض على نص العقد الموقع مع الدولة اللبنانية، لان الاخيرة اخلت بشروطه، او تعويضها بمبلغ لا يقل عن مئة مليون دولار اميركي.

وفي تموز عام 2012 ناقش مجلس الوزراء موضوع التشدد في منع جميع النشاطات وقمع المخالفات واقفال اماكن العاب الميسر والقمار المخالفة للقانون. ولقد قرر المجلس في حينه، الطلب من وزير الداخلية والبلديات التشدد في منع جميع النشاطات وقمع المخالفات واقفال الاماكن المخالفة، واتخاذ التدابير المسلكية والاحالة على القضاء المختص جميع الموظفين والعسكريين وسواهم، الذين يمنحون تراخيص مخالفة للقانون او يمتنعون عن قمعها، والطلب الى التفتيش المركزي التحقيق في كل القرارات التي اتخذها بعض الموظفين بالسماح او باجازة العاب القمار خارج القانون واتخاذ التدابير الادارية والمسلكية والتوصيات اللازمة.

ويتبين من كتاب ارسلته شركة كازينو لبنان الى وزير السياحة السابق فادي عبود في شباط العام الماضي، ان الاخيرة كررت مطالبتها بالتعويض عن الاضرار اللاحقة بالشركة من جراء عدم تطبيق القانون، والاخلال بالتزامات الدولة التعاقدية وبالتوازن المالي للعقد الموقع معها، ومن المعلوم ان العقد الموقع مع الشركة عام 1996 ينص على ان عائدات الدولة ستصل عام 2016 الى ما نسبته خمسين في المئة من الارباح، كما ان العقد يلزم الشركة بنقل كامل ملكية عقاراتها التي تربو عن مئة الف متر مربع، وكذلك انشاءاتها وتجهيزاتها، الى الدولة التي ستصبح عام 2026 مالكة لها على نحو كامل، فيما انه بموجب الامتياز المبني على القانون الصادر عام 1954 كان ملحوظاً ان تبقى تلك الانشاءات ملكاً للشركة، وهي تساوي حالياً مئات ملايين الدولارات.

ولقد كلفت الشركة الخبير سامي ابي سمرا اثبات استثمار مرابع غير شرعية العاب قمار محصورة بها، وذلك لتدعيم موقفها في الدعوى المرفوعة امام مجلس شورى الدولة.

السابق حاتم ماضي، لإعطائه مهلة ادارية لمدة ستة اشهر لتسوية اوضاعهم، وبرر الخوري طلبه بان اقفال هذه المحال سيؤدي الى «تشريد مئات العائلات». المفاجأة الصاعقة ان ماضي وافق على اعطاء مهلة لتسوية الوضع، علماً أنه ليس هناك اي قانون او قرار ينظم هذه الالعاب كي تجري تسوية الوضع على اساسه. تسلحت شبكة VIP Poker بالقرار القضائي، ووسعت من نطاق عملها، وفتحت المزيد من مقاهي الانترنت، ولا سيما في منطقة ساحل المتن، ما ادى الى حرب مفتوحة مع الشبكة المنافسة MTR التي يديرها الاخوان زياد وميشال صليبا، وهي الشبكة «الاعرق» والاوسع انتشاراً، ولقد طالبت هذه الشبكة بشمولها بقرار «تسوية الوضع»، لكن المدعي العام التمييزي بالانابة سمير حمود سارع الى ابطال قرار سلفه، مطالباً القوى الامنية بالتشدد في ملاحقة محال البوكر انترنت.

لكن هذه المحال بقيت تعمل، الى ان جرى تسليط الضوء عليها على نحو مكثف في الاعلام، وبُثت مقاطع فيديو في برنامج «حكي جالس» عبر LBCI قبل اسبوعين يظهر وجود شباب دون سن الـ 18 داخل هذه المقاهي، اضافة الى توثيق عملية قبض الاموال وفتح الحسابات التي كانت تسجل يومياً ما يزيد على 150 لاعباً ضمن كل شبكة. سارعت هذه المحال الى اغلاق ابوابها طوعاً، ومن اختار المغامرة عاجله مكتب مكافحة القمار في قوى

تحقيق

«مخاطر خفض تصنيف لبنان»

أغنية المصرفيين الضاربة

خفض تصنيف لبنان. هذا هو الهاجس المسيطر في السوق المالية. كلما تعثّرت الأوضاع السياسية، خرج المصرفيون وممثلو رأس المال في لبنان مردّدين هذه «الجملة السحرية». هي عبارة ظهرت في مرحلة ما قبل تأليف الحكومة، وما قبل ولادة البيان الوزاري... وستظهر أيضاً خلال فترة ما قبل الانتخابات الرئاسية

محمد وهبة

قبل تأليف حكومة تمام سلام، راجت الجملة الآتية: «لبنان على عتبة خفض تصنيفه السيادي». فجأة، أصبحت هذه الجملة تتردّد في مجالس المصرفيين ورجال الأعمال من دون أن يدلّ أي منهم على مصدرها الحقيقي. ما هو مصدر هذه العبارة؟ إلى أي مدى هي دقيقة؟ كيف يُسوّق لها؟ ما هي الفوائد التي يجنيها المصرفيون وبعض ممثلي رأس المال، من ترداد هذه الجملة قبل كل استحقاق سياسي؟ هل لبنان مهدّد فعلاً بخفض تصنيفه، وما هي نتائج هذا الخفض؟ المفاجئ، أن غالبية «الردّادين» لم يطلعوا على مصدر هذه الجملة. بعضهم، ردّد هذه الجملة استناداً إلى تحليلاته «الخلّابة»، وبعضهم الآخر قال إن «الامر واضح والكل يتحدّث عنه»، وهناك قلّة أشارت إلى أن مصدر النبأ هو ما قالته «موديز» في بيانها الأخير حول احتمال إجراء مزيد من الخفض للتصنيف السيادي إذا استمرّت حالة «عدم اليقين».

في عزّ الأزمات التي عاناها لبنان منذ عام 2005 إلى اليوم، لم يردّد المتابعون للسوق المالية شائعات عن احتمال خفض تصنيف لبنان. في الفترة الممتدة بين 2005 و2010، لم يكن لبنان في حال جيدة، بل كان يتخبّط في أزمات وصراعات داخلية وحروب خارجية واغتيالات... كان الأمر بمثابة جحيم سياسية . اقتصادية . اجتماعية. فإلى جانب النزاعات السياسية التي كانت محورها سوريا، وبرغم ارتفاع عدد عمليات الاغتيال والتفجيرات في تلك الفترة، جاءت حرب تموز المدمّرة، وتبعتها أزمة سياسية هائلة مدعومة باعتصامات في وسط بيروت استمرّت لأكثر من 18 شهراً... برغم ذلك كلّه، لم يخرج أي مسؤول ليتحدث عن تصنيف لبنان. وفي نهاية هذه الفترة، أي في نهاية عام 2010 كانت الرؤية المستقبلية لتصنيف لبنان تراوح بين إيجابي وثابت. فعلى سبيل المثال، كانت «ستاندر أند بورز» تقول إن النظرة المستقبلية إيجابية، أما موديز وفيتش، فكانتا تضعان «ثابتة» في خانة «النظرة المستقبلية».

> **ارتفاع أوزان المخاطر إلى 150% يفرض على المصارف زيادة رؤوس أموالها**

أما بعد بدء الأزمة السورية في آذار 2011، فقد انكشف الحديث عن احتمال خفض تصنيف لبنان. وقد استمرّ هذا النوع من الحديث يتفاعل في إطار «النظرة المستقبلية التي تراجعت من مستقرّة إلى سلبية... حتى تشرين الثاني 2013، حين أعلنت «ستاندر أند بورز» خفض تصنيف لبنان للدين السيادي بالعملة المحلية وبالدولار من (B) إلى (-B)، وتبعتها في هذا الخفض وكالة «موديز». ثم خفضت الوكالتان تصنيف ثلاثة من المصارف الكبيرة تبعاً لانكشافها الكبير على أدوات الدين السيادية، أي بسبب انخراطها الكبير في شراء سندات الخزينة وشهادات الإيداع.

أما مبرّرات الخفض، فقد كانت متصلة بارتفاع مستويات المخاطر السياسية وانخراط لبنان، وتحديداً حزب الله، في الحرب السورية، وانكشاف لبنان أكثر على مخاطر الصراع السوري مع آثار هذا الأمر على قدرة الاقتصاد...

لكن ما هي المعايير التي تعتمدها وكالات التصنيف لتحديد موقع لبنان وديونه السيادية ضمن جدول التصنيفات؟ يجيب أحد المصرفيين المتابعين، بالإشارة إلى أن هذه الوكالات تنظر إلى المؤشرات الاقتصادية الكلية في البلد، إضافة إلى الاستحقاقات السياسية وتصدر تصنيفها على هذا الأساس. واللافت أنه في الفترة الممتدة بين 2005 و2010، التي لم يتحدث فيها أحد عن خفض تصنيف لبنان، كانت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي مرتفعة قياساً بما هي عليه حالياً، ففي ذلك الوقت كانت قد وصلت إلى ذروتها لتتجاوز 170%، لكنها اليوم لا تزيد على 135%. أما التدفقات النقدية إلى لبنان، فلم تتوقف لا في ذلك الوقت، باستثناء فترات لا تزيد على شهر أو اثنين أثناء الأحداث، وأبرزها حرب تموز، ولا اليوم. وبالنسبة إلى قدرة الدولة على الإيفاء بالتزاماتها، فإن الدولة اللبنانية لم تتعثّر بأي التزام.

المتغيّرات بين فترة الـ2005 - 2010، وبين فترة الأزمة السورية (2011 – 2014) متعلقة بالقرار الخليجي بمقاطعة لبنان، وبضعف السياحة وتراجع القدرة على التصدير البرّي عبر سوريا وارتفاع الضغط على الخدمات الرسمية في لبنان... فهل هذا الأمر يستحق خفض التصنيف؟ أم أن الخفض ينبع من تداعيات أزمة سوريا بمعناها الجيواستراتيجي، وبالتالي فإن قرار الخفض وما يليه هو قرار مبني على حلقات سياسية؟ وهل هذا يعني أن المصرفيين في لبنان ورجال الأعمال سمعوا كلاماً مباشراً من وكالات التصنيف بأن لبنان معرّض لخفض التصنيف؟

في الواقع، هناك مجموعة من المؤسسات الدولية التي تجول وتصول في لبنان مردّدة العبارة السحرية عن احتمال

التصنيف السيادي لديون لبنان

وكالة التصنيف	العملات الأجنبية			العملات المحلية		
	المدى الطويل	المدى القصير	نظرة المستقبل	المدى الطويل	المدى القصير	نظرة المستقبل
موديز	B1	NP	سلبي	B1		سلبي
فيتش	B	B	سلبي	B		سلبي
ستاندر أند بورز	-B	B	سلبي	-B	B	سلبي
كابيتال انتليجينس	B	B	مستقرّ	B	B	مستقرّ

المصدر: بنك بيبلوس

تحقيق

كساد المحاصيل الزراعية يشجع التصنيع في الجنوب

غالباً ما يلجأ المزارعون إلى ابتداع طرق بديلة لتفادي كساد مواسمهم. فتصريف إنتاجهم بالطرق الكلاسيكية لم يعد متاحاً كما في السابق، في ظلّ كلفة إنتاج مرتفعة ومنافسة شديدة في الأسواق. لذلك، يعملون على تحويل محاصيلهم إلى سلع مصنعة يدوياً بمواصفات تتيح تصديرها إلى الخارج، حيث تباع بأسعار ذات مردود مقبول. هذه المهمة لا تتولاها الدولة، بل الجمعية التعاونية والاتحادات البلدية. العودة إلى العمل التعاوني باتت حاجة اجتماعية ـ اقتصادية

داني الأمين

يبذل عدد من المزارعين الفقراء جهداً كبيراً لزيادة إنتاجهم. يعتمدون على ما تيسّر من الوسائل البدائية، لتحويل محاصيلهم إلى منتجات مصنّعة يدوياً، وفق مواصفات صحيّة تشرف عليها جمعيات متخصّصة. هي محاصيل كان يصعب عليهم تصريفها، لكنها اليوم أصبحت سلعة مرغوبة ومربحة، رغم كلفة إنتاجها وارتفاع أسعارها نسبياً.

ثمة الكثير من النماذج الجنوبية التي سلكت درب تحويل المحاصيل إلى منتجات أصلية مصنعة يدوياً. خضر سرحان (كفركلا) حوّل مخزونه من زيت الزيتون، الذي لم يستطع بيعه «بسبب المنافسة وزيادة الإنتاج» إلى صابون طبيعي، من أنواع مختلفة، لها فوائدها الصحية المعروفة. سرحان كان قد خضع مع ولده هاني لدورة تدريبية في التصنيع الزراعي أشرفت عليها جمعية الرؤية العالمية. اعتمد سرحان على مجهوده الذاتي فقط، فهذه الصناعة «لا تحتاج الى رأس مال كبير ولا إلى آلات ومعدات المتطورة، بل إلى أوعية وقوالب بدائية، وأزهار وأعشاب برية».

واستشار متخصّصين ساعدوه على تحديد أنواع الصابون الأكثر فائدة والأكثر طلباً من الأهالي، ولا سيما الصابون المصنّع من الزيت المختلط مع الحليب الطبيعي أو العسل أو أزهار الياسمين ونخالة القمح، ولكل منها فوائد خاصة للبشرة والجلد.

سعر الصابونة الواحدة يبدو مرتفعاً نسبياً، فهو يتراوح بين 3000 و7000 ليرة، لكن «عدد الزبائن الى ازدياد» على حدّ قول هاني. هذا المزارع يقول: «الزيت الذي نعتمد عليه يجب أن يكون منتجاً منذ سنتين على الأقل، وهذا يساعد منتجي زيت الزيتون على تصريف منتجاتهم التي لم يتمكنوا من تسويقها وبيعها».

> **لا نحظى بأي اهتمام رسمي أو بلدي يساعدنا على تصريف منتجاتنا**

ويلفت إلى أن «صناعة الصابون الجيد لا تحتاج إلى الحرارة والنار، بل إلى خلطة دقيقة من الأدوية الطبيعية وإلى عمل مضن».

في المقابل، تنتج تعاونيةُ دير قانون رأس العين أنواعاً جديدة من الخبز التراثي الصحي المصنوع من «البرغل والسمسم والطحين وزيت الزيتون». يحتوي هذا المنتج على الكثير من الألياف ويُطبخ «على نار موقد حطب. يُستخدم للريجيم، ويحتفظ بجودته لزمن طويل». في الماضي، كان هذا الخبز يستهلكه «المسافرون على البغال لمسافات طويلة»، على ما تقول رئيسة الجمعية دعد اسماعيل. التي «تأسست عام 2005، وانتسب إليها عدد كبير من نساء البلدة، اللواتي يساعدن أزواجهن في الإنتاج من خلال تصنيع منتجات طبيعية ذاع صيتها في المنطقة وبلدان الاغتراب».

وفي بلدة دير ميماس (مرجعيون)، أصبحت «الجمعية التعاونية للزراعة العضوية وتربية اللحوم مركز إنتاج لعشرات الأطنان من العسل الطبيعي المركّز، وزيت الزيتون الفائق الجودة والخالي من الأسيد»، بحسب رئيسة الجمعية أمال حوراني. أما زيت الزيتون الذي تنتجه هذه الجمعية، فهو ينافس إنتاج العسل في إيطاليا، وهو أمر ظهر بعد إخضاعه للفحوصات العلمية الدقيقة: «نبيع في إيطاليا وحدها بين 20 و25 طناً سنوياً» تقول حوراني. هذا النوع من الزيت يزيد سعره 30% على سعر زيت الزيتون المتداول في السوق، نظراً الى أن حبات الزيتون يجري اختيارها وقطفها بوساطة آلات قطاف محددة، وفي أوقات محددة، وقبل أن تتعرض للأمطار، وتُعصر في معاصر معقّمة، ثم يُخزّن الزيت في غرف خاصة، بعيداً عن الهواء والشمس. وتعتقد حوراني أن الجمعية تحوّلت إلى حاجة لعشرات العائلات. إذ تخلق هذه الجمعية فرصة لتسويق الإنتاج، وخصوصاً بالنسبة إلى العسل الطبيعي الذي ثبت أنه من أفضل أنواع العسل.

وتعتبر رئيسة الجمعية التعاونية للتصنيع الزراعي في بلدة دير قانون النهر هناء الحسيني، أن «نساء المنطقة يحاولن قدر المستطاع الاستفادة من كل المنتجات الزراعية لتأمين منتجات صحية وخالية من المواد الحافظة، لكننا لا نحظى بأيّ اهتمام رسمي أو بلدي يساعدنا على تصريف منتجاتنا المختلفة،

تلقت المصارف جرعة جديدة من الدعم الذي يقدمه مصرف لبنان لها (أرشيف ــ مروان طحطح)

خفض تصنيف لبنان. فقد سمع بعض النواب كلاماً مماثلاً من البنك الدولي، وبحسب رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، فإن «هناك كلاماً كثيراً يقال عن خفض التصنيف. نسمع هذا الأمر يتردد أثناء زياراتنا إلى الخارج. بعض ممثلي وكالات التصنيف تحدثوا عن هذا الأمر في جلسات مغلقة، وبعض الاقتصاديين المتابعين في خارج لبنان قالوا الكلام نفسه. كذلك، أبلغنا البنك الدولي الأمر، وصندوق النقد الدولي وبعض المؤسسات الدولية الاخرى. حتى إن بعض مصارف المراسلة (الأميركية) أبلغتنا هذا الامر، لذلك علينا أن نتحوّط من هذا الأمر وإمكان حصوله». إذاً، التهديد واقعي برغم أنه لا يستمد واقعيته من مبرّراته، بل من الواقع السياسي في المنطقة. إلا أن هذا الأمر دفع أصحاب «النموذج» اللبناني إلى الدفاع عنه بطريقة تمنح أصحاب رؤوس الأموال دفعات دعم إضافية، ليصبح النموذج غارقاً في الوحل الذي خلقه. ففي أكثر من اجتماع بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومجلس إدارة جمعية مصارف لبنان، انبرى سلامة نحو تعزيز «مناعة» النموذج في وجه التغيرات السياسية المحيطة به، والتي تهدّد بخفض تصنيف لبنان، فأعلم المصارف أنه يعمل على إعادة النظر في تكوين بازل 3 في اتجاه يتيح التزام الاتفاقية من دون المسّ بالنسب. وفي لقاء آخر أبلغ سلامة المصارف أن «ودائع المصارف بالعملات لدى مصرف لبنان غير مستعملة، ويوظّفها مصرف لبنان لدى المصارف المراسلة، وعليه يمكن أخذها بالاعتبار من قبل مؤسسات التصنيف. ندرس مع لجنة الرقابة على المصارف احتساب وتحسين معدلات الملاءة للمصارف الراغبة». يومها علّقت المصارف على كلام سلامة بالإشارة إلى أن خفض تصنيف لبنان سيؤدي إلى خفض تصنيف المصارف، وأي «خفض إضافي للدولة تصبح معه أوزان تثقيل المصارف 150% ما يترتب عليه زيادات هامة في رؤوس الأموال». فمن المعروف أن ارتفاع أوزان احتساب المخاطر سيفرض على المصارف زيادة رأس مالها للإيفاء بمتطلبات بازل 3 من خلال زيادات تصل إلى 50% على رؤوس أموالها.

لم يطل النقاش في هذا الأمر، فسلامة كان قد اتخذ قراره بأن يسمح للمصارف باحتساب مخاطر محفظتها من بند «التوظيفات لدى مصرف لبنان» بنسبة 50% بدلاً من 100% وذلك على التوظيفات. هذه التوظيفات تبلغ 55 مليار دولار وغالبيتها بالعملات الأجنبية. بهذه الطريقة أعفى سلامة، المصارف، من زيادات رأس المال. يعيش نموذج لبنان.

زراعة

مستقرضات آذار لا تكفي

فاتن زيات

يأمل مزارعو صور ومنطقتها أن لا يخيّب شهر آذار توقعاتهم، وأن يستمرّ هطل الأمطار، ما قد يحلّ الأزمة التي يعانونها منذ أشهر نتيجة ارتفاع الطلب على شراء مياه الآبار وارتفاع أسعارها. الأمطار وحدها باب الفرج في ظلّ غياب أي مخططات بديلة وطارئة لمواجهة متغيّرات المناخ.

الحلّ الذي يعوّل عليه المزارعون قد يتحوّل إلى مشكلة كما يقول أمين سر منطقة الزهراني لنقابة عمال فلسطين، المزارع غسان بقاعي؛ «فأشجار الليمون وغيرها التي أزهرت قبل أوانها تتطلب حماية إضافية من المزارعين ورشّ مبيدات خشية تعرّض موسمها الأوّل للتلف إذا ما تعرّضت للرياح أو لأي عوامل مناخية قاسية». ويلفت إلى أن «موسم الليمون يعاني عدة مشاكل في الأساس منذ سنوات، ما انعكس تدنياً في نسبة الإنتاج بنسبة 20%. أما المزروعات الأخرى مثل القمح، السمسم، العدس، فقد تأثرت شتولها بقلة المياه، فصغر حجم السنبلة يؤثر في نوعية المحصول». وعن الإجراءات المتخذة من قبل النقابة، يؤكد بقاعي أنه «في ظل غياب السياسات الداعمة وعدم الاستقرار، تغيب البوادر الملموسة لتبقى الأعمال محصورة بالإحصاءات والمؤتمرات التي تستعرض المشاكل التي يواجهها القطاع وكيفية الخروج منها».

ريّ الأراضي الزراعية من مياه الأمطار قد لا يكون بديلاً وحلاً كافياً للأزمة، بحسب ما يرى رئيس لجنة الزراعة في بلدية صور المهندس علي دبوق. يوضح: «المناطق الساحلية التي تعتمد الريّ عبر الآبار الإرتوازية، والتي إذا خفّ منسوب المياه فيها، مهددة بدخول مياه البحر إليها وتعريضها للملوحة، ما يعد أمراً خطراً، ليس فقط هذه السنة، بل على الأمد البعيد، بسبب حاجتها إلى عشرات السنين لتعود المياه فيها إلى طبيعتها وتتخلّص من الملوحة، وإذا لم يُتدارَك الأمر فسنقع في مشكلة كبيرة، وخاصة في المنطقة الساحلية». وتمنى دبوق أن «تكون هذه الظاهرة إنذاراً للجهات المعنية للتحولات المناخية القوية التي سنشهدها في المستقبل، ما يدفعها إلى التحرّك ووضع خطة طوارئ للاستفادة من مياه الأمطار». لافتاً إلى أن «أكثر من نصف مياه برك رأس العين تُهدر في البحر، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من إنشاء سدود في منطقة الليطاني، وبرك لتجميع المياه والقيام بحملات ترشيد لاستخدام المياه، وأخيراً إعطاء هذه المشاريع أولوية في سياسة الحكومات، ووزير الزراعة السابق حسين الحاج حسن، كان قد هيأ مشروعاً للتأمين ضد الكوارث، لكنه لم يحصل على الموافقة».

> يجب العمل مع المزارعين لرفع كفاءة الري واستغلال المياه

وفي هذا الإطار، يوضح عضو تجمع الهيئة الإدارية لمزارعي الجنوب، المهندس سليم مراد لـ«الأخبار»، أن «حالة التصحّر التي نشهدها هي نتيجة تناقص في قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض، ما يؤدي إلى تدهور في خصوبتها حتى تصبح مشابهة للأحوال المناخية الصحراوية». ويعيد سبب هذه الحالة إلى «العلاقة بين الطبيعة والإنسان وكيفية استغلاله للموارد. فنوعية هذه العلاقة هي التي تؤدي إلى الافتقار إلى المساحات للحياة النباتية والحيوانية معها إضافة إلى التغيرات المناخية التي تؤثر في الأرض، وهي الطبقة السطحية التي يقوم عليها أساس الزراعة والنباتات».

ويرى مراد أنّ «التدهور البيئي الذي شهدناه يتطلب إجراءات معينة، وخصوصاً أننا لم نصل إلى مستوى 50 في المئة من المتساقطات نسبة إلى السنة الماضية، والتدابير التي نتخذها اليوم تتركّز كلها على حسن الإدارة المحلية لكميات المياه المتوافرة لدينا، سواء سطحية أو جوفية، والعمل مع المزارعين لرفع كفاءة الريّ واستغلال المياه بهدف الاستخدام الأمثل والتوجه نحو الريّ الحديث (تنقيط، رذاذات) واستعمال منظمات الريّ بالتنقيط، وخاصة في الأراضي غير المستوية، والتخفيف من التلف في شبكات الريّ والسقاية بشكل أساسي في الصباح الباكر أو عصراً للتخفيف من التبخر، إضافة إلى ضرورة وضع خطط مستقبلية للتعاون مع المشروع الأخضر في حفر برك خاصة للري وتغطيتها لمنع التبخر خلال الصيف والتخفيف من ملوّثات المياه في مجاري الأنهار للاستفادة منها بنحو نموذجي».

يذكر أن شاطئ صور شهد ظاهرة غريبة أخيراً، إذ عُثر على قناديل البحر بكمية كبيرة على الشاطئ، ما يعكس تأثر البيئة البحرية بالظروف المناخية كما يقول مدير المحمية المهندس حسن حمزة. فخروج القناديل في هذا الوقت من السنة وفي غير موعدها، دليلٌ على خلل في نظام البيئة البحرية. أما من الناحية الزراعية، فالمزروعات داخل المحمية جرى ريّها صناعياً، وهي لم تبلغ مستوى النمو المعتاد، والمزروعات خارجها تدمّرت بنحو شبه كامل لاعتمادها على مياه الأمطار، كما هي حال الحياة البرية من حشرات وطيور، التي تعتمد في تغذيتها على النباتات التي لم يكتمل نموها في المستنقعات داخل المحمية.

2150
مليار ليرة

قيمة الزيادات التي تُضاف تلقائياً إلى الإنفاق العام السنة المالية الجارية، مقارنة بـ1850 ملياراً في مشروع موازنة العام الماضي، «وهذا يعني ان الاعتمادات المتوافرة على اساس العودة الى موازنة عام 2005 زائدا اعتمادات القانون الخاص الذي زاد النفقات بقيمة 8300 مليار ليرة لن تغطي كلفة غلاء المعيشة، التي دُفعت بموجب سلفة مالية ومن دون توفير التغطية اللازمة للزيادات والدرجات الملحوظة خلال عام 2014، بحسب نائب رئيس الاتحاد الدولي والعربي للمحاسبين والمراجعين العرب، اسامة طبارة، الذي رأى أن «القضية الابرز التي ستواجه الحكومة او الدولة هي عدم وجود مشروع موازنة جديدة لتحديد نفقات عام 2014، ما سيجعل مخصصات الرواتب والاجور الملحوظة في موازنة العام الماضي 2013 غير كافية لتغطية احتياجات رواتب وتعويضات الموظفين لكامل السنة الجارية، وستكون المبالغ اقل من الكلفة بما يوازي رواتب ثلاثة اشهر، وهذا ما لحظه الوزير محمد الصفدي عند طلب استرداد موازنة عام 2014.» (مركزية)

«تقصير الدولة لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي، لأن الفائدة تعود على الأهالي المقيمين» (أرشيف)

وبالتالي مساعدتنا على تأمين قوت أطفالنا».

في هذا الإطار، تحاول جمعية الرؤية العالمية في الجنوب إقامة دورات متخصصة في التصنيع الزراعي والتسويق، وفق منسق الجمعية التسويقي طلعت بيطار. يوضح الرجل أن «اهتمام الجمعية بالأطفال أوجب علينا الاهتمام بتأمين مصادر دخل لهم، فعمدنا الى دعم الجمعيات التي تهتم بالتصنيع الزراعي، وأسّسنا خمس مجموعات، يعمل فيها أكثر من 170 عائلة، ونحن اليوم بصدد المساهمة في تسويق المنتجات المصنّعة».

أيضاً، لجأت بلدية صفد البطيخ (بنت جبيل) إلى افتتاح أول معرض للمنتجات الزراعية المصنّعة، شارك فيه العديد من الجمعيات برعاية ودعم جمعية الرؤية العالمية، و يشير رئيس البلدية سهاد زين الدين إلى أن «هذا المعرض هو بداية الدعم لعشرات المزارعين والحرفيين المتخصصين في التصنيع الزراعي، والذي من شأنه أن يفتح الباب لجميع المجالس والهيئات المحلية للقيام بما يلزم لتسويق منتجات أبناء المنطقة، في لبنان والعالم». وفي رأيه، أن «تقصير الدولة لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي، لأن الفائدة تعود على الأهالي المقيمين، حتى إن النجاحات المحققة تثبت أن هذا النوع من الإنتاج يستطيع أن ينافس المنتجات العالمية من ناحية الجودة والنوعية، كما بدا واضحاً في البرازيل وإيطاليا».

وفي هذا السياق، عمد اتحاد بلديات جبل عامل الى إنشاء معمل لإنتاج الأجبان والألبان في بلدة حولا (مرجعيون)، ومعمل للحلويات الطبيعية والعربية في بلدة الطيبة، من شأنهما تلبية حاجات المنطقة، بالاعتماد على منتجاتها فقط، كما يقول رئيس الاتحاد علي الزين.

مقاومة مدنية

شهيد الكرامة على معبر «الكرامة»

استثارت قضية استشهاد قاضٍ أردني فلسطيني على معبر جسر اللنبي بين الأردن وفلسطين المحتلة عاصفة من الاستنكار. كان هناك أخذ ورد. هنا، يروي لنا هذا المقدسي يوميات عبور الناس من هناك، متصوراً المشهد عند المعبر الذي يعرفه جيداً، وما قد يكون قد حصل هناك

القدس المحتلة ـ **طارق البكري**

تلك النقطة الحقيرة على جسر الكرامة، تلك التي ننتظر قبل النزول إليها ساعات في الباصات المتكدسة على الجسر الياباني، أو على «المَيّة» كما تقول كبيرات السن في اتصال أقربائهن للاطمئنان إليهن. لطالما آمنت بأن تلك «الفقرة» من رحلة عذاب الجسر غير ضرورية على الإطلاق كما الحدود بمجملها، لكن هذه النقطة وجدت لإذلال الفلسطيني أكثر من غيرها؛ إذ تشكل أول نقطة احتكاك مع المحتل. هناك ترى أول علم «لإسرائيل» مرفوعاً على طرف النهر الذي تم فيه عمّاد السيد المسيح، وهناك يقف باص «الجت»، على طرف الشارع، بانتظار سماح جنديين إسرائيليين بلباس «حرس الحدود» الزيتي، وموظف أمن، بفتح باب الباص. سائق الباص عبر مكبر الصوت وقبل النزول ينادي: «يا جماعة اتركوا كل اشي بالباص بس خلّوا معكم الجواز والتصريح». علماً أنه في السنوات الأخيرة لم يعد يطلب الجنود رؤية التصاريح أو الجوازات عند فقرة الإذلال الأولى.

يتسابق الركاب للنزول من الحافلة، لأنهم لا يملكون سوى دقائق معدودة قبل العودة إلى ساعات الانتظار مجدداً على نفس المقاعد، ستكون السيجارة الأولى منذ ساعات للبعض، وخاصة في مواسم الجسر الصيفية حيث الازدحام. آخرون يشربون الماء، ومن هو مضطر إلى استعمال دورة المياه الكريهة يهرول إليها سريعاً. بعد نزول جميع الركاب ووقوفهم تحت مظلة (5 ضرب 3) متر مربع، وبعد تأكّد الجندي اليافع من سائق الباص أن الركاب قد نزلوا، يصعد من الباب الأمامي ليمشي 30 ثانية في الباص ويخرج من الباب الخلفي قائلاً: «اطلعوا عالباص».

كالعادة، المدخنون يتباطأون أملاً في إكمال نصف السيجارة. لا يزال مصير وصولنا إلى قاعة الجسر غير معروف. نعود إلى مقاعدنا لنتفقد إن كان كل شيء في مكانه.

على الصعيد الشخصي يراودني هاجس باستمرار، أن جولة الجندي المكوكية في الباص، خلف الستائر، سينتج منها سرقة شيء من أغراضي التي أُجبرت على تركها كلها. هو مجرد وهم، ولكنه ليس مستحيلاً! فقبل يومين وخلال مشاركتنا في فعالية «تجوال سفر» في واد قانا، بين جبال سلفيت، والمحاط بعدة مستوطنات، استوقفتنا عائلة طلب جنود الاحتلال بطاقات هوياتهم، وخلال عملية الفحص، سرق جندي مبلغ 100 شيقل من هوية شاب! وبعد اكتشاف الشاب، أنكر الجندي بالتأكيد. إذن ليس مجرد وهم «إلهم عاللون*»، بما أن رواية الجندي هي دائماً الصحيحة والمصدّقة!

ما زلت لا أعلم سبب وجود تلك الفقرة من الرحلة، أهو الأمن من وجهة نظرهم؟ إن كان كذلك، فقد جرى تفتيشنا على الجسر الأردني! بل يتوقف الباص مرتين قبل قطع الحدود إلى فلسطين المحتلة لتتأكد إدارة ومفارز أمن الجسور من الركاب وعددهم، ومطابقة أسمائهم على ورقة التعبئة. وعلى الجهة الأخرى، وعند الوصول إلى جسر الاحتلال، نقضي ساعات من التفتيش ما بين آلات الكشف عن المعادن وتفتيش الحقائب وآلة النفخ الهوائي التي تستبدل

> **أكان على القاضي أن يطأطئ رأسه بدلا من الاحتجاج؟**

أحياناً بجهاز تلتصق به ورقة صغيرة يجري إمرارها على ما في جيبونا.

البعض يقول إنها لاكتشاف المتفجرات، وآخرون يرون أنها لكشف المخدرات. بكل الأحوال، لا يختلف اثنان على صرامة الإجراءات الأمنية على الجسر، ومن هنا فإن تلك النقطة التي استشهد عندها القاضي رائد زعيتر، وُجدت لتهيّئ المسافرين وتذكرهم بمن هو الأقوى ولمن السيطرة المطلقة.

أذكر في إحدى المرات، بعد انتظار 3 ساعات فوق «المَيّة»، نزلنا من الباص لتتشكل سحابة من دخان السجائر. وعند نزول الجندي من الباص آمراً المسافرين بالصعود، ألقى البعض سجائرهم على الأرض وهمّوا بالصعود، فأزعج هذا التصرف الجندي «الحضاري». هكذا، اختار بعشوائية شاباً عشرينياً، وطلب منه التقاط جميع أعقاب السجائر الموجودة على الأرض! رفض الشاب وقال للجندي إنه لم يرمِ شيئاً على الأرض، بل إنه لا يدخن بالأساس! أصرّ الجندي على موقفه مع إصرار الشاب على الرفض، فاتجه الجندي صوب السائق طالباً منه إطفاء المحرك «مش راح يتحرك الباص قبل ما تنظف الأرض»، وهنا بدأت تعلو أصوات من المسافرين: «الله بيعينك! لِم اللي ع الأرض بدنا نوصل».

نفس الأصوات تسمعها أثناء الاصطفاف في طابور «حاجز قلنديا» ويأتي دورك للفحص، إن لم تكن متأقلماً مع الحاجز وسريعاً بنزع «كل شي بيزمّر»، ستسمع من يوبخك على هذا البطء، ويلوم «الشعب» الذي لا يعرف أن ساعة اليد والنظارات الطبية «بتزمّر». مع ازدياد الضغوط على الشاب وتعالِي الأصوات، رضخ للجندي وأزال كل أعقاب السجائر. بل إن الجندي المنتصر، طلب منه أيضاً إزالة أكياس نايلون عند طرف الرصيف. لن يرفض الشاب، لأنه إن فعل ستنهال عليه أكوام من اللوم بأنه كان السبب في تأخير المسافرين!

أستطيع تخيّل الموقف الذي حصل مع القاضي زعيتر عند هذه النقطة: جندي إسرائيلي لم يتجاوز العشرين ربيعاً، يدفع رجلاً فيطرحه أرضاً. هل المطلوب من زعيتر أن لا يرد على إهانته بالاحتجاج؟ وأن لا يدفع الجندي لئلا يعطيه حجّة لإطلاق النار عليه بدم بارد؟ أم كان يجب عليه أن يرضخ ويطأطئ الرأس عائداً إلى الحافلة كي تصبح حياتنا أسلس وأسهل تحت الاحتلال؟

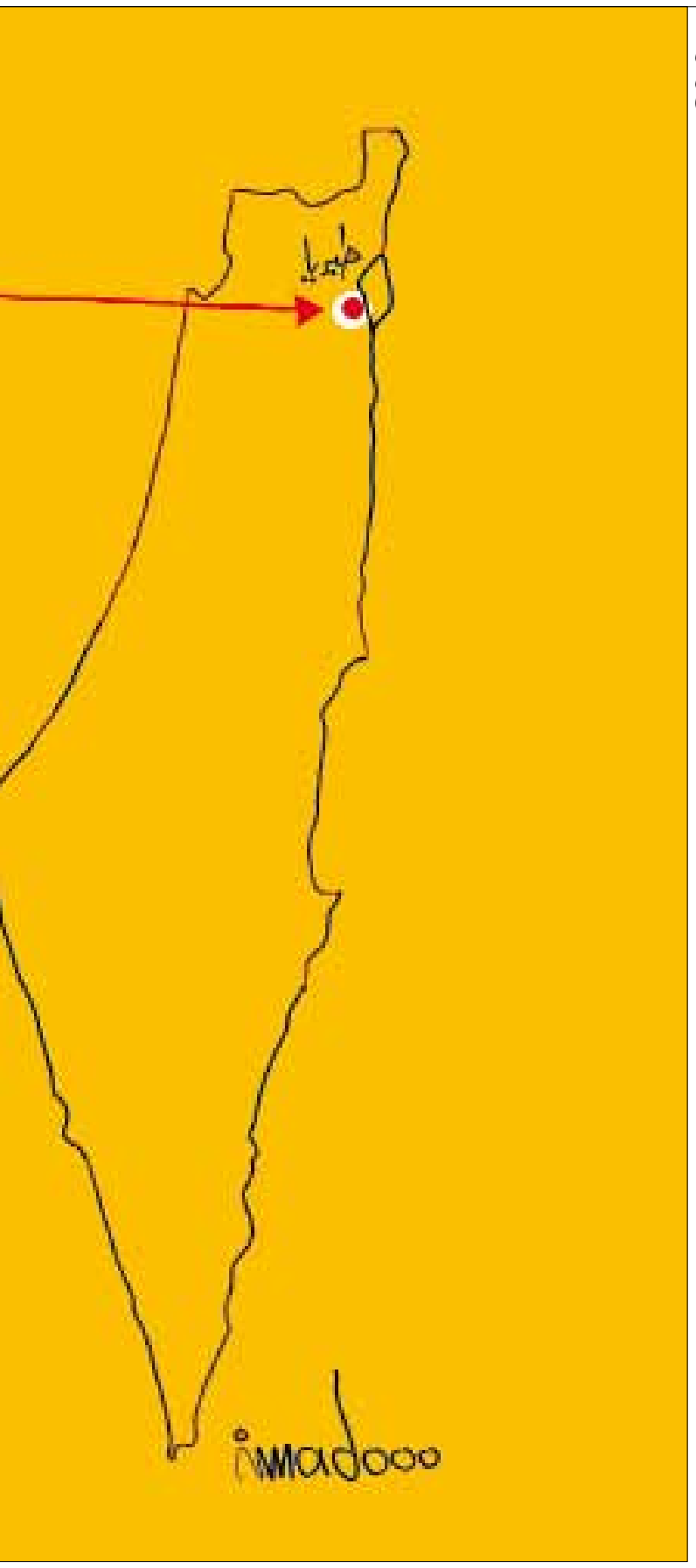

عماد الوهيبي (خاص مخيمات)

استدعى الأردن دبلوماسياً إسرائيلياً للاحتجاج على مقتل القاضي رائد علاء الدين زعيتر على يد جندي إسرائيلي كان يحاول إذلال العابرين من الفلسطينيين. وقال والد القتيل «إن مشادة حصلت، وإن الجنود ضربوا ابنه ودفعوه على الأرض». وأضاف إن كرامة ابنه لا تقبل الذل والمهانة. شاهد عيان روى ما حصل «لما خلصنا الإجراءات بعد جسر الخشب، صار الكل يطلع ع الباص. كنت أنا ورائد، ما عرفت ليش تناقر مع الجندي. دفشوا بعض، وبعدين طلعت ع الباص وسمعت صوت طلقة وبعدين ثلاث طلقات». وطلب الجنود بعد ذلك من الركاب النزول من الباص ورأوا زعيتر ممدداً على الأرض.

زينكو هاوس

أبو عرب... مع الحب

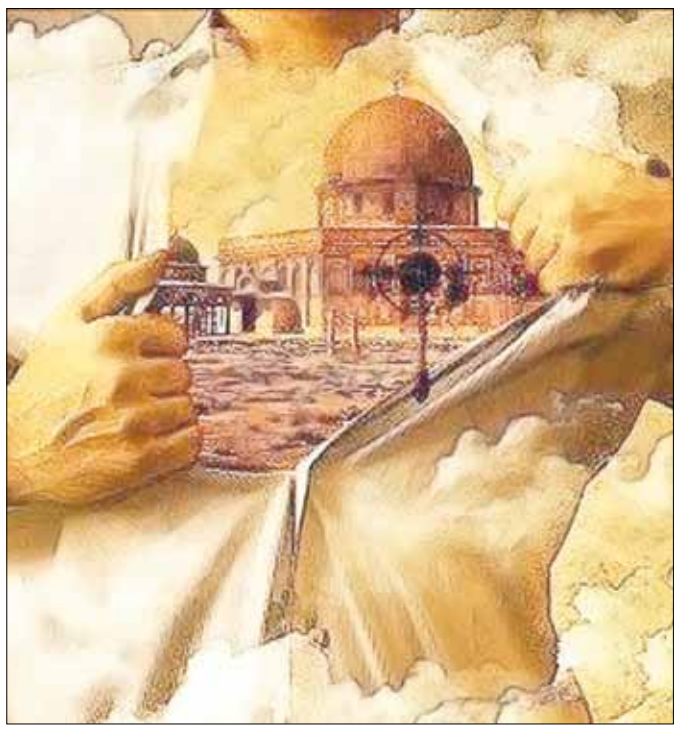

أيهم السهلي

«راجع ع بلادي.. ع الأرض اللي ربتنا.. راجع ع بلادي».. هذه مطلع أغنية لشاعر الثورة الفلسطينية إبراهيم محمد صالح المعروف بأبو عرب، وتلك الكلمات التي ظل يرددها خلال رجوعه الأول إلى فلسطين سنة 2011، وفي السنة التي تلتها أيضا..

كنت حينها واحدا من هؤلاء الراجعين إلى فلسطين لأيام، وكان أبو عرب أحد تلك الكواكب الساطعة في هذه الرحلة، التي لا تشبه أي شيء معروف في الأرض، إلا ذاك المتخيل بانبعاث الناس من موتها إلى الحياة يوم تقوم الساعة.. كان الطريق مليئا بالحنين والغرابة والدهشة.. وأبو عرب كان صوتا يصدح في كل لحظة، يغني للفدائي والشهيد، وللأرض، وللحدود.. كان يغني لشجرة قريته التي ولد فيها عام 1931، وهجر منها سنة 1948، وعاد إليها قبل سنتين.. ظل يغني خلال كل هذا الوقت لحياة يرجوها في أرضه وهي فارغة من المحتل الذي أبعده عنها وأسرته.. وقتل والده أثناء النكبة المشؤومة..

وصل أبو عرب إلى معبر الكرامة، عند جسر اللنبي، وانتظر مثل الجميع، سماح الاحتلال لنا بالمرور إلى أرضنا، إلى أول متر في فلسطين بعد كل هذا الغياب، هنا وقف الرجل الثمانيني ينظر إلى هؤلاء الشباب، وربما سأل نفسه، والد من منكم قتل ولدي وأرداه شهيدا في بيروت 1982، الإجابة لم يطل زمن البحث عنها، فكانت حاضرة في وجوههم جميعا، بالازدراء الذي ما تمكنوا من إخماده، فنار الكراهية كانت متقدة في نفوس هؤلاء، ممن علمهم أن الفلسطيني قاتل، وعليكم قتله، لكنهم هنا قرب الحدود، وأمامهم من غنى عبر سنين طويلة «راجع ع بلادي»، ربما راودهم سؤال حول بلاد هذا المغني الذي استقصوا عنه كثيرا وهو المعروف لديهم، بكل

موسم الرؤساء

ألم يحن قطاف أبو مازن بعد؟

تخوض جريدة الأخبار هذه الأيام معركتها الأشرس منذ تأسيسها. وهي إذ تخوضها، تعرف تماماً بأنها معركة مع «المواطن» الأول، باعتباريته الوظيفية. ها هي تخترق الحجاب والمرهوب والأكثر إخافة. نحن كفلسطينيين نسأل: ألم يحن وقت أبو مازن؟

عبد الرحمن جاسم

الرجل الذي أتى خليفةً للختيار أبو عمار، ليس سيئاً فحسب، بل هو أيضاً تاجرٌ. ماذا عند الرجل؟ يحكم الرجل رام الله، مقاطعته، بيدٍ من حديد. قد يعتقد البعض، لشكل الرجل «المدني» المسالم، أنه لا يعرف كيف يتصرف أو يسيطر. إلا أنه ليس هناك أفضل من عملية تخلصه من محمد الدحلان، قبل مدة من الزمن (هناك محاولات لإعادته تجرى حالياً بضغطٍ أميركي)، إلا دلالة لا تخطئ على قوة «الرئيس» الحقيقية.

فالدحلان الرجل القوي في منظمة التحرير، وجد نفسه فجأة في «الشارع»! تُرك الرجل وحيداً، من دون أي حماية أو «ظهر» حتى داخل المنظمة. وليست هذه المرة الأولى التي يُبرز فيها أبو مازن مخالبه السياسية، ويثبت قوته الداخلية في المنظمة. ففي المرة الأولى، طرد «أبو اللطف»، فاروق القدومي، من المنظمة بقدرة قادر وحوّله من رقم صعب إلى persona non grata أيّ «شخصية غير مرغوب بها» بسرعة كبيرة. أبو مازن يجيد اللعبة السياسية. إذاً، هل نحن شعبٌ «عاق» لا نحب نجومنا وقادتنا؟ يعرف الرجل «ألعاب» الشركات والمؤسسات وخدعها، يعرف أنه إذا أرضى الإسرائيلي والأميركي «ممولو الشركة» استطاع التخلص من خصومه، فالحليفان الكبيران للرجل، همهما الوحيد هو الهدوء في أراضي السلطة الفلسطينية، «زيرو مشاكل»! وأبو مازن، من جهته، هو ببساطة نسخة طبق الأصل عن «قرطاي» أفغاني بثياب أوروبية ولهجة فلسطينية ونظّارات موظف بيروقراطي.

الرجل الذي يتباهى بأنه كان من أوائل مؤيدي الحلول السلمية (قالها في مقابلة على السي أن أن بشكل مباشر وعلني)، وبأنه لم يحمل السلاح يوماً، ولم يتدرب عسكرياً في أي من المعسكرات (قالها أيضاً علناً في مقابلته الأخيرة على إحدى القنوات الإسرائيلية)، هو لا يخفي الأمر ولا يستحي به. إذاً، فهو بالنسبة إلى الأميركي والإسرائيلي: الشخص المناسب في المكان المناسب. أخيراً، زار أبو مازن لبنان، ماذا فعل هنا؟ هل نظّم لقاءات شعبية؟ هل زار المخيمات وأقام فيها؟ كلا! قد يستغرب الجميع إذا ما قلنا بأن الرجل زار... آل الجميل، واستقبل سمير جعجع! فضلاً عن أنه، ببساطة، اختار زيارة «قتلة» الشعب الذي يدّعي رئاسته. فلا الجميّل صديق للفلسطيني، وبالتأكيد لن يكون جعجع! إذاً، ما سبب الزيارات؟ ما هي الحكاية؟ يسرّ عارفون بأن السبب هو المشاريع المشتركة بين ابن الرئيس طارق وبين جعجع/ الجميّل في إقليم كردستان العراق. الرجل تاجرٌ أينما حل، والسياسة/ الرئاسة بالنسبة إليه تكملة طريق، ألا يشبه أحداً نعرفه؟ باختصار، لم يكن أبو مازن رئيساً لأحد بمقدار ما كان رئيساً لشركةٍ يتولاها هو وأبناؤه وبعض المتنفذين في «فتح». لتلك الشركات التي تحمل أسماء متعددة، وظائف عدة، ولكن الأهم أن لجميع تلك الشركات شركاء... إسرائيليين. فمن شركة الاتصالات «سكاي» التي يملكها نجلاه ياسر وطارق، والتي تتشارك مع شركة «أشيل ـ شيبر» الإسرائيلية، إلى شركة «فالكون» المتشعبة الأطراف والشركاء، وهذه يملكها ابنه ياسر وحده بجميع فروعها وأقسامها. الرئيس «التاجر» لم يقف عند هذا الحد، هو قال أكثر من مرة إن مشكلة «العائدين» لا تعنيه، وإنه لن يحمّل «إسرائيل» تبعات هكذا مشكلة» (قالها أمام حشدٍ طلابي إسرائيلي زاره في مقرّه أخيراً)، وتبجّح بأنه من صفد ويرغب في العودة إليها، لكن بصفة... «زائر» هذه المرة، وليس محرراً، رغم أن اسم منظمته لا يزال: منظمة التحرير الفلسطيني. أجل، لهذا الحد أبو مازن لا يشبه أحداً! لذلك نسأل بالصوت المرتفع: ألم يحن وقت سقوط «الرئيس» المدوي، ألا يستحق الشعب الفلسطيني فعلاً رئيساً حقيقياً مكان هذا؟

عن أبو مازن

تولى محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية في 2005/1/15، ولا يزال رئيساً رغم انتهاء ولايته عام 2009، ومن دون أي مرشح بديل، ليس من المرجح أن يرحل الرجل. كان أول رئيس للوزراء في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات في 2003، لكنه استقال إثر خلافٍ على الصلاحيات، ليمسك بملف المفاوضات مع الصهاينة آنذاك. درس القانون في القاهرة، والعلوم السياسية في روسيا، عمل في قطر مديراً لشؤون الموظفين في وزارة التربية والتعليم، لذلك لم يكن غريباً أبداً أن يجيد لعبة البيروقراطية، فهو يعرف تماماً بأن «البيروقراطية» تحمي!

بعدسة اهلها

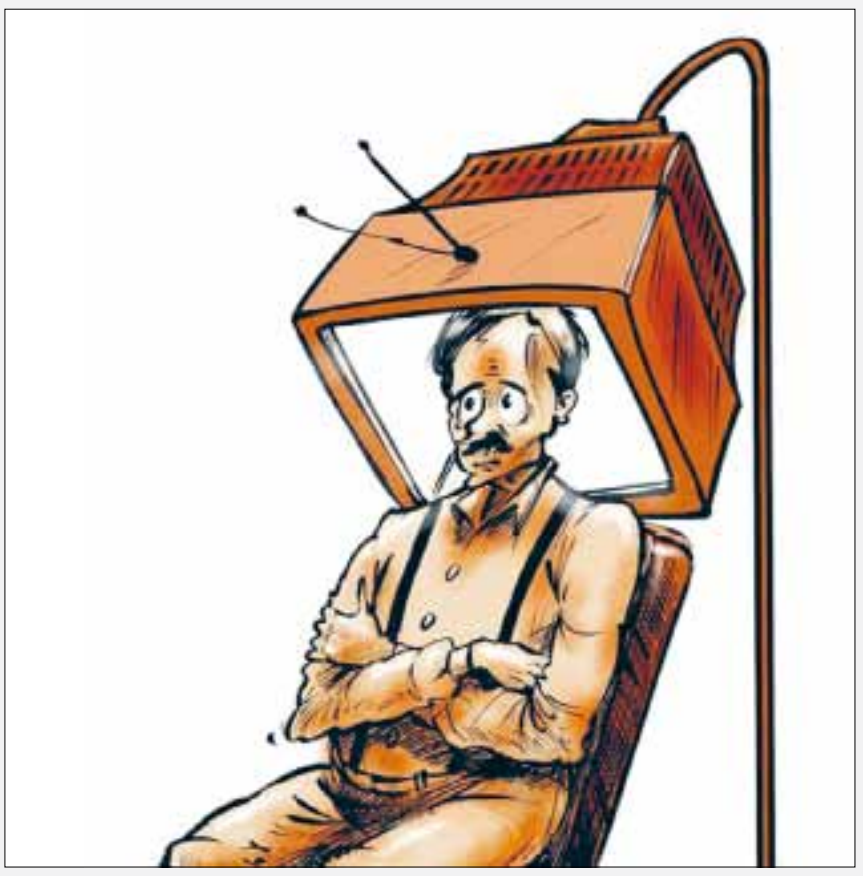

الفنان ياسر أحمد... بدون تعليق

رسائل صبابة وحنظلة

أن تكون ابناً لأم فلسطينية

حين ارتفع صوت القصف وهزت ارتدادات صداه جسدي، أدركت أنني لم أعد في رحم أمي، وأن هناك من قطع حبل السرة بيني وبينها، ليزيد عدد اللاجئين في مخيم تل الزعتر واحداً، هو أنا.

وقتها قالوا لي: لم تصرخ كما المواليد الجدد، منهم من قال: بلى صرخت، لكن صوت القصف كان أعلى..لكن ما أحد جزم بشيء إلا بأن صوت أمي يعاتب من قطع حبل السرة بيني وبينها، كان الأعلى: ليتكم تركتم حبل السرة بيننا، لأتركه في رحمي، آمناً مطمئناً من نار هذا القصف.

بعد سبعة وثلاثين عاماً كان سلك الهاتف ينوب عن حبل السرة بيني وبين أمي الحاجة عزيزة العلي..وكانت أمي لم تزل تردد العبارة ذاتها: «ليتني تركتك في رحم بطني لأنام آمنة ومطمئنة»، فهذا العابث الشقي أنا، لم يكن منذ ولدته يكف عن الحضور تحت القصف.

تحت النار بالملجأ هناك، في تل الزعتر، كان علي أن اكتشف معنى أن أكون لاجئاً، وفي الطريق نحو دمشق هرباً من الموت المؤكد في تل الزعتر عرفت معنى ثانياً للجوء، وحين بلغت مخيم اليرموك اختبرت معنى جديداً للجوء أيضاً.. بعده وفي أماكن عديدة، كان اللجوء يضعني أينما توجهت أمام سؤال الهوية، فيلفظني المكان مع وثيقتي، وحده رحم الفلسطينية أمي كان وطناً لا يتركني على أبوابه مصلوباً بتهمة الانتماء. أكبرُ وأكبرُ ويبقى رحم أمي لي، ابتعد ويظل الرحم لي.. معه كان كل شيء لي.. وبدونه كان اللجوء يذكرني أن لا شيء لي..هي فضيلة واحدة للجوء يا أمي حين قلب المعادلة، فصرت الدائم في رحمك، كما كنت تتمنين، وقد خلقني الله فيه مؤقتاً لتسعة أشهر. أن تكون أبناً لأم فلسطينية، يعني أن تبقي حبل السرة بينك وبينها، حتى لو قطعته القابلة.

أن تكون أبناً لأم فلسطينية يعني أن لا تعتاد الغياب أبداً، فمن يولد لاجئاً يترك وطنه في رحم أمه، وبعيداً عنها سيظل الغريب.

أن تكون أبناً لأم فلسطينية يعني ألا تصرخ يوم تولد ليسمع الناس صوتها، فالناس لن يسمعوا سوى زغاريدها إن استشهدت.

تقول أمي: لا تصدق زغاريد الأمهات يا ولدي في وداع أبنائهن الشهداء، فأنتم لا تعرفون كيف يكون دمع الأمهات الفلسطينيات، وكيف يكون حزنهن... هن يكبرن على الجرح لا يردمنه بالفرح، ومن يعرفهن يعرف كيف يسمع نحيبهن وسط الزغاريد.

أمي علمتني كيف أن سنوات اللجوء منحت الأمهات الفلسطينيات صلابة من نسغ الحياة لا قسوتها، فهن لم يفقدن من حنانهن شيئاً، ومثل كل الأمهات الفسطينيات كانت أمي.

منذ سنوات طفولتها الأولى اختبرت أمي اللجوء، كانت قد مشت في رحلة لجوء قسرية من بلدتها في سهل الحولة في فلسطين إلى غوطة مدينة دمشق الشرقية، ثم غادرتها، لاجئة وعروساً، إلى مخيم تل الزعتر، وغادرته بعد سنوات إلى مخيم اليرموك لاجئة وأماً... في كل مرة كانت أمي ترفع الخيمة تلو الخيمة، وخيمة الفلسطيني، لمن لا يعرف، كان دائماً عمودها الرئيسي امرأة، هي الأم.

أمي التي خذلتها بعد كل تلك السنوات قدماها، وهي تخرج من مخيم اليرموك منذ نحو عام، قالت لي: لا ينفع أن أكون عموداً في خيمتين، وخيمة في المخيم تفرق عن خيمة في سواه، في الأولى أنت على مرمى مسافة من فلسطين، وفي الثانية أنت على مرمى المسافة ذاتها من الخيمة الأولى لا من فلسطين. أن تكون أبناً لأم فلسطينية يعني أن تعرف أنك تحتمي في ظل خيمة راسخة، خيمة تجعل فلسطين أقرب إليك من حبل الوريد.

تتشابه الأمهات الفلسطينيات، كما لو أنهن خرجن من رحم واحد، شقراوات كن أم سمراوات، تحس أن لقلوبهن نبضا واحدا، أقله حين يتكلمن في السياسة، والسياسة خبز الأمهات الفلسطينيات اليومي، أكبر وأكبر وأجد أمي وجارتها على الحال ذاته، تجمعهما نشرات الأخبار وتفاصيل ما يحدث في فلسطين.

أقول ممازحاً لهما: تتكلمان في السياسة..؟!

فأسمع جارتنا تقول: «أستغفر الله يا خالتي، السياسة بتفوت ع السجن، نحنا بنحكي عن فلسطين».

أمي الفلسطينية مثل جارتها، تجزم بأن الحديث عن فلسطين ليس حديثاً في السياسة.. هما منذ خرجتا من مخيم اليرموك العام الفائت لم تجتمعا ولم تتكلما عن فلسطين، لكنهما منذ ذلك الوقت تسرقان دقائق الهاتف بينهما لتتكلما عن المخيم.

أقول لأمي: عدتما للحديث في السياسة..؟

تقول أمي: نتكلم عن المخيم.. «المخيم مش سياسة».

أمي، مثل جاراتها الفلسطينيات، تصرّ على الفارق بين فلسطين والسياسة، ذلك لأن الأخيرة تتقلب على نيران المصالح، وقناعتهن بفلسطين ثابتة.

أن تكون أبناً لأم فلسطينية، يعني أن تؤمن بأن الحديث عن فلسطين.وعن مخيم اليرموك أيضاً، ليس حديثاً في السياسة.

أن تكون أبناً لأم فلسطينية، مثل أمي، يعني أن تقبض، وأنت اللاجئ، بيديك على الوطن البسيط، وطن يعبق بأناس طيبين ورائحة القهوة والحب.

ماهر منصور

عين شاب أو رجل مسن أو امرأة حامل، أوقفوهم على الحاجز، أو أخذوهم إلى المعتقلات أسرى، أو ارتقوا برصاصهم شهداء..

هو أبو عرب القصيدة المتنقلة، والأغنية التي ما خفت صوتها في فلسطين لتثير استغراب الفلسطينيين، من أين له الطاقة على الغناء كل يوم، كل يوم كان يغني، برغم مرضه الشديد، كل يوم وفي كل مدينة كان يقف مغنيا، كما كان في أولى فرقه الغنائية التي أسسها في الأردن 1980.. هي فلسطين أعادته طفلا وشابا صغيرا، مثلما أُخرج منها قبل عقود..

أكتب عنه الآن، بقلق المثابر على صياغة ذاكرة يأمل ألا تموت.. كالأغنية التي جعلتني أنظر إلى أبو عرب متأملا حين كان يقف في ساحة فندق «بيست إيسترن» في شارع الإرسال برام الله، وهو يتأمل جبال فلسطين 48، يتأمل ذاك الرجوع النهائي إلى تلك الجبال.. وتلك الحكاية التي اسمها فلسطين.

تحقيق

بصمة الأسلوب
قل لي ماذا تكتب!

التقنية نفسها التي تستخدم لكشف هويات الأشخاص المتخفّين بأسماء وهمية، واكتشاف شهادات الزور، ومصادر رسائل التهديد، اعتمدها الباحثون لإظهار أن للقرآن مؤلفاً واحداً!

حمزة حرقوص

في عصر أصبحت فيه حرية التعبير الإلكتروني مستهدفة، لجأ الناشطون والإعلاميون إلى وسائل التخفي الإلكتروني، كاستخدام الأسماء الوهمية أو التقنيات التي تخفي أثر المستخدم وموقعه (مثل Tor وVPN). لكن

> 6500 كلمة تكفي لتكوين البصمة الأسلوبية للشخص وتمكن من التعرف إلى ما يكتبه

الغالبية الساحقة منهم تغفل عن أمر مهم، أنه لا يكفي أن يخفي الإنسان أثره أو موقعه، ويكتب بعد ذلك ما أراد؛ لأن أسلوب كتابته أيضاً بات بصمة إلكترونية تعرّف عن صاحبها. بدءاً من عدد الحروف في الكلمة إلى عدد الكلمات في الجملة إلى الصيغ المستخدمة والربط بين الجمل وكيفية تنسيق الفقرات والنقاط والفواصل، كلها يمكن تحليلها إلكترونياً عبر ما يعرف بتقنية الـ Stylometry، أو ما يمكن ترجمته بـ«القياس الأسلوبي» أو «الأسلوبية الإحصائية».

يروي بعض الصحافيين الذين تواصلوا مع «إدوارد سنودن»، مفجّر فضيحة التجسس الأميركية، في الفترة التي كان فيها يخفي اسمه، أنه كان يطلب منهم ألّا يقتبسوا جملاً طويلة من مراسلاته، خوفاً من أن تكشفه وكالة الأمن القومي عبر تحليل تلك الجمل ومقارنتها بكتابات موظفيها. فبحسب الباحثين من شركة IBM، إن 6500 كلمة تكفي لتكوين البصمة الأسلوبية للشخص، وبعدها يمكن التعرّف إلى أي نص يكتبه، ولو تحت اسم آخر! وقد استطاع آخرون من جامعة Drexel الأميركية في عام 2012 تحديد هويات ثمانين بالمئة من الأشخاص في منتديات متعددة على الإنترنت عبر مقارنة ما يكتبونه بأسمائهم الوهمية مع ما يكتبونه بأسمائهم الحقيقية على مدوّناتهم أو وسائل التواصل الاجتماعي.

من أهم ما كشفته هذه التقنية أيضاً، أنّ كاتبة سلسلة هاري بوتر الشهيرة Joanne K. Rowling، ألفت قصة تحت اسم وهمي هو Robert Galbraith، محاولة منها لاختبار ردّ فعل الناس على قصة لها باسم غير معروف. وقد وصل الأمر إلى أن أصبحت المحاكم البريطانية والأميركية تعترف بها كدليل لمعرفة صاحب نص معيّن كرسالة تهديد أو بيان انتحار. وبات هناك أبحاث عن إمكانية استخدامها للمساعدة في كشف الكذب في إفادات الشهود، وهو ما توصّل باحثون من جامعة Essex البريطانية إلى تشخيصه بدقة 75%.

استخدامات مستقبلية

أمام الطفرة الحالية في وسائل التواصل الاجتماعي، لا يمكن إغفال الإمكانات التي تتيحها هذه التقنية في ذلك المجال. إذ يمكن مثلاً أن نرى شركة «فايسبوك» تضيف هذه التقنية كوسيلة لمعرفة الأشخاص الأكثر تأثيراً، أي الذين ينسخ الآخرون كتاباتهم أو يتقمّصون أسلوبهم، وبالإمكان أيضاً الوصول إلى الأشخاص الأكثر تميّزاً في ما يقدّمونه، وكل هذا قد يستخدم في تعويم هؤلاء وتحجيم ظهور الآخرين. وكذلك الأمر بالنسبة إلى غوغل، التي قد تستخدم فرادة الأسلوب كوسيلة لترتيب نتائج البحث.

تقنيات مضادة

من جهة أخرى، فإنّ من غير الخفي أن مثل هذه التقنية هي من أهم الأسلحة التي تستخدمها وكالات الاستخبارات في التعرّف إلى من تشتبه فيهم، حتى ولو أخفوا

تحقيق

الهواتف السائبة تعلم الناس الحرام

فريد قمر

لم يعد الهاتف الخلوي مجرّد هاتف، فربما أقل ما يستخدم على هذا الجهاز هو التخابر، فتلك الأجهزة الذكية باتت تُعدّ حاملة أسرار صاحبها. فماذا لو وقعت تلك الأسرار في الأيدي الخطأ؟

لو فكّر المرء لمرة ما الذي يحويه هاتفه الخلوي، لما استهتر في حمايته. لو فكر ماذا يعني ولوج الآخرين إلى هاتفه لاكتشف أنه أصبح مكشوفاً أمام السارق لما يحويه الجهاز من معلومات وصور وتطبيقات ومفاتيح الولوج الى شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مراسلات البريد الالكتروني وقائمة الاتصال، وأحياناً كثيرة معلومات عن الحسابات المصرفية وأرقام بطاقات الائتمان.

ببساطة الهواتف هي هوية مستخدمها، ووقوع الهوية في يد السارق يجعلها لقمة سائغة في فمه، ويجعلها عرضة لانتحال الصفة وللابتزاز. لكن الحماية ممكنة وسهلة ومجانية أيضاً.

إن عدو الإنسان الأول هو جهله واستهتاره في حماية نفسه من المخاطر ظناً أن تلك الأمور لا تحصل معه. وهذا الاستهتار هو كل ما يتمناه من يسرق الهاتف الخلوي فيصبح صاحب الهاتف المسروق تحت رحمة السارق. والسارقون عموماً ليسوا أغبياء ويمكنهم ابتزاز وأذية الضحايا أكثر مما يتصور البعض. إذ يقومون أحياناً بسرقة الهواتف من أشخاص محددين للقيام بأعمال جرمية أو لابتزازهم، أو حتى لانتحال صفتهم، وفي لبنان تحديداً تنشط شبكات منتحلي الصفة بشكل كبير فيستخدمون حسابات فيسبوك لضحاياهم ليطلبوا من أصدقائهم مبالغ مالية وأرقام بطاقات شحن للخطوط الخلوية، وأحياناً يتم ابتزازهم بصور حميمة تؤخذ من هواتفهم ويُهدّدون بنشرها إذا لم تمتثل الضحية للمطالب. وتكفي مراجعة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية لمعرفة عدد القضايا التي يحقق فيها المكتب ليدرك المرء مدى جدية تلك المخاطر.

ومن المعروف أيضاً ان معظم آليات كشف الجرائم في لبنان تعتمد على تتبع الهواتف الخلوية وحركتها الجغرافية، فضلاً عن حركة الاتصالات، فماذا لو ارتكب سارق الهاتف جريمة ما وهاتف الضحية معه، فيصبح بلمح البصر مطارداً من العدالة. لذا الحماية واجبة وتبدأ بخطوات ضرورية وبسيطة.

من الأخطاء التي ترتكبها غالبية مستخدمي الهواتف هو ترك الهاتف من دون قفل لواجهة المستخدم، فيصبح الهاتف مشرّعاً للمجرم. وتشير دراسة قامت بها شركة Protect Your Bubble إلى أن 62 في المئة من الهواتف الخلوية غير محمية بكلمة مرور ما يجعلها معرضة أكثر للسرقة والاحتيال. وتذكر أن أكثر من ثلثي مستخدمي الهواتف يحفظون كلمات الولوج السرية على المواقع، ومعظم المستخدمين لا يسجلون الخروج من مواقع التواصل الاجتماعي على هواتفهم، ما يجعل تصرفهم هدية مجانية للصوص.

> من الأخطاء التي ترتكبها غالبية مستخدمي الهواتف هو تركها دون قفل لواجهة المستخدم

ومن الأخطاء الكبيرة أيضاً ما يرتكبه الذين يتسوقون عبر الانترنت، ويتمثل بحفظ بطاقات الائتمان على المواقع التي يبتاعون منها كـ apple store و google play، فضلاً عن مواقع التسوق مثل marka vip وebay وغيرهما. وبالتالي يمكن للسارق ببساطة أن يتسوق على حساب الضحية.

ومن الأخطاء المشهورة أيضاً عدم وضع كلمات مرور لبعض التطبيقات الحساسة التي تحمل الصور والرسائل والمحادثات، وهي التي من الممكن استخدامها في انتحال صفة المستخدم من قِبل السارق تمهيداً لارتكاب جرائم باسم صاحب الهاتف أو حتى الابتزاز.

62 في المئة من الهواتف الخلوية غير محمية بكلمة مرور (أ ف ب)

«إدوارد سنودن» طلب ألا تُقتبَس جمل طويلة من مراسلاته (أ ف ب)

هويّاتهم، ولذلك عمل الباحثون على تقنيات مضادة تحول دون ذلك. من أهم تلك التقنيات برنامج Anonymouth الذي يحاول إخفاء بصمة الشخص الأسلوبية عبر استبدال ما أمكن من الكلمات والصيغ وتبديل مواقع علامات الترقيم. وسائل أخرى لذلك تتضمّن تحويل النص تلقائياً ليماثل أسلوب كاتب آخر، عبر استبدال الصيغ بما يكثر لدى ذلك الكاتب. كذلك إن ترجمة النص إلى لغة أجنبية عبر الكومبيوتر ثم إعادته إلى لغته الأصلية تؤدي إلى تغييره بشكل لا يُعبّر أسلوبه عن صاحبه الأساسي.

Stylometry بالعربية

لا تقتصر هذه التقنية على لغة معيّنة، فللغة العربية حصتها من التحليل. ومن أبرز التطبيقات التي عمل عليها الباحثون، ما يتعلّق بالنص القرآني وبالأحاديث النبوية. من أهم النتائج في ذلك المضمار ما توصّل إليه «بهنام صادقي» من جامعة Stanford، وهو أن تحليل البصمة الأسلوبية دون الرجوع إلى نصوص تاريخية يظهر أن هناك مؤلّفاً واحداً للقرآن. وكذلك ما بيّنه الباحث الجزائري «حليم سعيود»، أن تلك التقنية تظهر أن القرآن والأحاديث هي من مؤلّفَيْن بأسلوبين مختلفين. بالطبع، لا تخفى على القارئ الانعكاسات الفلسفية والدينية لمثل هذه الأبحاث، التي لم تأخذ حقها من النقاش، فهل يمكن البصمة الأسلوبية حل خلافات في هذه المجالات مضى عليها قرون من الزمن؟ وما هي المعايير التي يمكن أن يقبل بها المختلفون؟ كلها أسئلة بحاجة إلى تعمّق فعلي، فالإمكانات كبيرة في هذا المجال، وبالإمكان التنبؤ مثلاً بأبحاث تحاول التفريق بين الأحاديث النبوية الموضوعة والأحاديث الصحيحة عبر تحليل أساليب كل منها ونسبها إلى واضعها أو إلى النبي محمد (مع نسبة معيّنة من الخطأ المحتمل). وهو يماثل إلى حد بعيد الجهد اليدوي الذي يقوم به من عُرِفوا بـ«علماء الرجال». أبحاث كهذه لم تعد بعيدة المنال، ففي الجامعة الأميركية في بيروت مثلاً، تمكّن باحثون من استخراج أكثر من 90% من رواة الأحاديث من كتب بدقة عالية.

بين التخفي والإثبات

بالخلاصة، تطوّرت تقنيات البصمة الأسلوبية من كونها حصراً وسيلة للبحث عن كاتب لنص تاريخي، إلى أن تفرّعت لوسائل تساعد على إخفاء ذلك الكاتب. لكن، كما في لعبة القط والفأر، يعمل الباحثون حالياً على كشف الكاتب بعد محاولته تغيير نصه أوتوماتيكياً، وهو بالطبع أصعب بكثير من اكتشافه من نصه الأصلي. على أن في هذه التقنية الوافدة حديثاً نسبياً على اللغة العربية إشكاليات جمة لم تُشبع بحثاً بعد، وليس هنالك من وسائل يُعتدّ بها لإخفاء الأسلوب كما في لغات أخرى، وهو ما يفتح المجال الواسع لبدء مشاريع كهذه تساعد الناشطين على تفادي سلطة الرقيب.

غوغل بلاي يلزم طلب كلمة المرور

بعد القضية التي رفعت على غوغل بسبب تكلف والدين مبلغ 65 دولاراً لمشتريات ضمن الألعاب قام بها طفلهما الصغير بطريق الخطأ، قامت غوغل أخيراً بتحديث تطبيق متجرها، بحيث يجلب ميزة تتيح طلب كلمة المرور في كل مرة يجب شراء أحد العناصر ضمن التطبيقات.

وقال موقع Android Police أن تحديث متجر غوغل بلاي الذي يحمل الرقم 4,6,16 جاء بخيار طلب كلمة المرور، وعند تفعيله فإن التطبيق سيطلب منك إدخال كلمة المرور في كل مرة تريد فيها شراء أحد التطبيقات أو شراء عناصر مدفوعة ضمن التطبيقات، وبالطبع يمكنك الاحتفاظ بالخيار السابق المعتاد، وهو حفظها لمدة نصف ساعة أو حفظها بنحو دائم، وهو ما لا ينصح به؛ لأنه يمكن أن يصل الجهاز إلى يد شخص آخر ويشتري من الحساب مباشرة من دون أن يمنعه التطبيق.

والتحديث جاء بميزة جديدة تتيح تنصيب سريع لمجموعة تطبيقات معاً دفعة واحدة على الجهاز، ويمكن إعادة تنصيب التطبيقات الملغاة دفعة واحدة. كذلك نُقل موقع قائمة الإعدادات والمساعدة إلى النافذة الجانبية في تطبيق المتجر، وأُضيفت ميزة عرض اسم الحساب بخط عريض وإطار أبيض يحيط بصورة صاحب الحساب على غوغل بلس وواجهة جديدة لاختيار الحساب.

لذا فإن الحماية تبدأ من وضع كلمة مرور نصيّة أو بصرية (كشف الوجه أو البصمة) على الواجهة الخارجية للهاتف فلا يمكن الولوج من دونها، ومن الممكن أن أيضاً أن يُعطى الأمر بمسح محتويات الهاتف في حال إدخال كلمة مرور خاطئة لثلاث مرات، وهو أمر لا يُنصح به لأنه قد يعرّض المستخدم لخطر فقدان معلوماته وعدم منحه القدرة على استعادة هاتفه في حال حدوث خطأ ما. لكن ما يُنصح به هو وضع كلمة مرور للتطبيقات التي تحمل معلومات حساسة، وتالياً يمكن إعارة الهاتف لأيّ كان من دون الخوف من ولوجه إلى معلومات شخصية.

ومن التطبيقات الضرورية جداً لأي هاتف هي أنظمة الحماية من السرقة أي anti thief التي يوفرها عدد من التطبيقات، وأنجحها نظام AVG Anti Thief الذي يسمح لصاحب الهاتف بالتحكم بجهازه عن بعد من خلال الحاسوب، ويمكّنه من تعقب الهاتف وتحديد مكانه في حال ضياعه أو سرقته من خلال GPS.

ومن الممكن أيضاً تفعيل صفارة إنذار، أو التقاط صور لمستخدم الهاتف بطريقة سرية عند سعيه لعبور كلمة المرور وترسل الصور والمعلومات الى البريد الالكتروني فوراً. وبالإضافة الى كل ذلك يوفر التطبيق إمكان مسح جميع المحتويات عن الهاتف او ببساطة قفله لكي لا يتمكن احد من استخدامه أو الولوج الى المعلومات داخله.

وإذا كان الهاتف غير موصول بشبكة الانترنت او في حال قيام السارق بوصله، يمكن التحكم بالهاتف من خلال ارسال رسالة نصية إلى الهاتف وتفعيل الخدمات ذاتها باستثناء ارسال الصور. فتحصلون على موقع الهاتف من خلال احداثيات عبر الرسائل القصيرة.

ومن العادات التي يجب الإقلاع عنها هي السماح للهاتف بحفظ اي كلمة سر، وعدم وضع أي صور خاصة على الهاتف واي معلومات حساسة من الممكن ان تُستخدم ضد صاحبها. فضلاً عن القيام بـ backup للمعلومات الموجودة على الهاتف وتفعيل الـ synchronize مع البريد الالكتروني، للتمكّن من استعادة جميع المعلومات في حال فقدان الهاتف، كأرقام الهاتف والملفات المهمة والصور، علماً ان الملفات المهمة والصور يمكن يحفظها على السيرفير الخاص بأنظمة التشغيل مثل Icloud لأجهزة آيفون و dropbox لمستخدمي أندرويد و skydrive لمستخدمي أجهزة ويندوز.

الجرائم الالكترونية تزداد بشكل كبير وما يمكن ان يصيب المستخدمين ليس بالأمر السهل، لذا لا بديل عن الحماية والحماية سهلة وممكنة.

أخبار

◄ تويتر يكشف عواطفك بالأيام ولحظات سعادتك

كشف موقع تويتر عن إمكانية استخدام الشبكة الاجتماعية لتحليل المحتوى البياني للمستخدمين، والتعرف إلى مشاعرهم وظروفهم الوقتية من خلال تغريداتهم.

فالبيانات تفصح عن معلومات مثل متى كان مستخدمو تويتر سعداء أو يشعرون بالحزن؟! أو يواجهون مشاكل في الوصول بالموعد المحدد للعمل خلال شهور العام الماضي.

وعلى سبيل المثال، أشارت البيانات التي رُصدت أو جُمعت خلال شهر كانون الأول 2013، إلى أن مستخدمي تويتر كانوا سعداء جداً في الفترة ما بين يومي الاثنين والأربعاء.

◄ تسريب أيقونات تطبيقات جديدة في iOS 8

ظهر تسريب هو الأول من نوعه عن نظام التشغيل iOS 8 الذي بدأت آبل بالعمل عليه. ويكشف التسريب تطبيقين جديدين لم نسمع بهما من قبل في النظام، هما محرر النصوص TextEdit وتطبيق Preview، كذلك يكشف عن تطبيق الصحة الذي ظهرت تسريبات سابقة عنه Healthbook والذي يظهر من تصميم أيقونته أنه سيعطي معلومات عن ضغط الدم ونبض القلب والسعرات الحرارية، مع تصاميم لأيقونات تلك التطبيقات تتلاءم مع روح ألوان تصاميم آبل في نظام تشغيلها.

وهناك أيقونة لتطبيق يدعى Tips أيضاً، ظهر من جديد ويبدو أنه يشير إلى دليل الاستخدام والمساعدة لإعطاء تلميحات للمستخدم.

◄ سامسونغ تصمّم هاتفاً طويلاً

حصلت شركة سامسونغ على براءة اختراع لهاتف ذكي جديد يأتي بمعيار 21:9 «الطول بالنسبة إلى العرض».

هذا يعني أن الهاتف الجديد سيكون طويلاً جداً بالنسبة إلى عرضه، ويُعَدّ إضافة جديدة إلى تصاميم سامسونغ

المختلفة، كذلك فإنه مناسب لعشاق مشاهدة الأفلام أو ممارسي الألعاب.

يظهر في صورة براءة الاختراع المسربة أن سامسونغ أضافت مكبرات صوت ضخمة، وكاميرات خلفية وأمامية عالية الدقة، لكن لم يذكر شيء عن الشاشة أو دقة الوضوح التي ستقدمها.

◄ زوكربيرغ يشتكي لأوباما من التجسس

شنّ مارك زوكربيرغ، هجوماً على أنشطة المراقبة الشاملة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة، قائلاً إنه اتصل شخصياً بالرئيس الأميركي باراك أوباما، ليعرب له عن استيائه.

وقال المدير التنفيذي ومؤسس الشبكة الاجتماعية «فيسبوك»: «عندما يعمل مهندسونا بنحو متواصل على تحسين الأمن، فإننا نظن بذلك أننا نحميكم من المجرمين، لا من حكومة بلادنا».

وتابع زوكربيرغ البالغ من العمر 29 عاماً، قائلاً: «اتصلت بالرئيس باراك أوباما لأعبّر له عن استيائي بشأن الضرر الذي ألحقته الحكومة بمستقبلنا، ولسوء الحظ يبدو أن الطريق لتحقيق إصلاح حقيقي طويل».

سينما

باولو سورنتينو... قصيدة لروما المعاصرة

إنّه بورتريه ساخر ومفعم بالحياة عن تلك المدينة التي تتنازعها أشباح الآلهة والتماثيل الرومانية وإرثها الديني المتمثل في الفاتيكان، وحياتها الليلية الصاخبة المجنونة. المخرج الذي نال عن شريطه «الجمال العظيم» أوسكار أفضل فيلم أجنبي، يذكّرنا بعوالم فيلليني في طريقة مقاربته للمدينة الإيطالية

بانة بيضون

«الجمال العظيم» لمخرجه باولو سورنتينو (1970) الحائز جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي هذه السنة هو احتفاء فعلي بالسينما الإيطالية، وبمدينة روما المعاصرة. الفيلم الذي قدِم في عرض خاص في بيروت أخيراً، يبدأ بعبارة من رواية «رحلة إلى آخر الليل» للكاتب الفرنسي سيلين: «السفر مفيد. إنه يمرن المخيلة. الباقي كله فقط سراب وألم. رحلتنا هي متخيلة بالكامل. ومن هنا تنبع قوتها» .
La grande bellezza هو سفر فريد من نوعه داخل عالم السينما. بقدرته على الإذهال البصري وبشخصياته المتفجرة وتجوال البطل العبثي، يذكّرنا بأعمال فلليني، وخصوصاً «الحياة حلوة». وبطريقة تصويره لمدينة روما، قد يتشابه أيضاً مع «روما» وحتى «ثمانية ونصف» من خلال تشابه شخصية جيب مع غيدو، وتلك الرحلة البصرية الحالمة التي يأخذنا إليها الفيلم. رحلة تتناقض مع الجمالية الفجة التي يعرضها المخرج في لقطات أخرى، خالقاً عالمين متوازيين يعيشان ضمن المدينة الواحدة كما المشهد السوريالي للجرافة العملاقة التي يخفيها الساحر في آخر الفيلم.

> قدرة على الإذهال البصري بشخصياته المتفجرة وتجوال البطل العبثي

توني سرفيللو في مشهد من العمل

«لماذا لم تكتب رواية ثانية؟». سؤال يطرح غالباً على الكاتب الستيني جيب غامبرديلا الذي يلعب دوره الممثل الإيطالي توني سرفيللو بينما يتنقل من سهرة صاخبة إلى أخرى في روما، ومن شخصية إلى أخرى، في رحلته إلى آخر الليل، إلى آخر روما، بحثاً عن الجمال العظيم. يخبر الراهبة المسنة في آخر الفيلم أنّه لم يجده، لذا لم يكتب رواية ثانية. من خلال لغته السينمائية أيضاً، يبحث العمل عن ذلك الجمال العظيم الذي لا يستطيع الكاتب وصفه بكلمات. وحدها هذه الرحلة البصرية (السينما) التي تبدو كأنّها رحلة هذه الحياة نفسها، قادرة على تمثيل الجمالية المذهلة للا شيء كما يقول جيب لصديقه في حديثه عن الكاتب الفرنسي فلوبير: «لطالما أراد فلوبير أن يكتب رواية عن اللا شيء. لو كان تعرّف إليك، لكان عثر على ضالته». لا شيء يحدث فعلاً في الحياة التي يعيشها البطل. الكل يدور في الحلقات المفرغة نفسها، كما رقصة القطار التي يؤديها ورفاقه في آخر كل سهرة ويعلّق عليها قائلاً: «أجمل ما في هذا القطار أنه ليس متجهاً إلى مكان». دوامة من العبث يعيشها الكاتب، باستثناء شبح الحب متمثلاً بحبيبته الأولى. بعد وفاتها، يزور زوجها جيب ليخبره بأنها لم تتوقف يوماً عن حبه وفقاً لمذكراتها التي عثر عليها. مشهد ذلك البحر المسجون في سقف غرفته، يشكّل الحنين إلى شيء خفي. قد يكون الجمال العظيم نفسه الذي ربما هو إحساسنا الأول بالأشياء. تلك الدهشة التي نفقدها مع الزمن كما يظهر من خلال مشهد جيب وحبيبته على الشاطىء في نهاية الفيلم حين يحاول تقبيلها للمرة الأولى، فتشيح بوجهها ثم تبتعد قليلاً وتقول له: «أريد أن أريك شيئاً»، وتخلع قميصها. الفيلم بورتريه ساخر لكن مفعم بالحياة في آن معاً. نحن أمام روما المعاصرة المتنازعة بين أشباح الآلهة والتماثيل الرومانية وتراثها الديني المتمثل في الفاتيكان وحياتها الليلية الصاخبة المجنونة، ووجوه النساء البلاستيكية المنفوخة بالسيليكون. يمزج المخرج بين كل هذه العناصر ببراعة ليرسم بورتريهاً لروما المعاصرة. لعلّ أكثر المشاهد التي تعبر عن هذه الرؤية عندما تأتي الراهبة «القديسة» إلى الفاتيكان ويتناوب الجميع على تقبيل يدها، بينما نراقبها وهي متسمّرة في مكانها تجاهد لتفتح عينيها بينما ينزلق الخفّ ببطء من رجلها إلى أن يسقط أرضاً في النهاية. شخصيات متطرفة ومتناقضة يضيفها المخرج الواحدة تلو الأخرى من إبنة رفيقه صاحب الملهى الليلي الأربعينية التي لما تزل تعمل كمتعرّية بدافع المتعة فقط، إلى الراهبة التي تجاوزت المئة وقد نذرت نفسها للفقر والعذاب. ليس مهماً أن نفهم طبيعة الشغف الذي يسيّر هذه الشخصيات أو أي جمال عظيم تنشد. وحدها الرحلة هي المهمة كما تقول الراهبة العجوز في نهاية الفيلم حين تخرج عن صمتها: «لا تستطيع أن تتكلم عن الفقر، عليك أن تعيشه».

مواطن شرف

«لقد أصبح هذا الفيلم فخراً لكامل مدينة روما»، بهذه الكلمات وصف رئيس بلدية العاصمة الإيطالية إيغنازيو مارينو شريط «الجمال العظيم» لباولو سورنتينو خلال الاحتفال الذي أقيم نهار الجمعة الفائت لمنح المخرج الإيطالي لقب مواطن شرف في مدينة روما. وقد أهدى سورنتينو هذه الجائزة إلى روما التي وصفها بـ «مكان التناغم والجمال». علماً أن إبن مدينة نابولي منح هذا اللقب بعدما نال فيلمه The Great Beauty جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي في الدورة 86 لـ «الأوسكار» التي أقيمت أخيراً في لوس أنجليس.

في الصالات

«المرأة الخفية» في حياة ديكنز

«المرأة الخفية» يحمل توقيع الممثل البريطاني المعروف رالف فيين الذي تميز بأدائه في عدد من الأفلام التي مثل فيها كـ «المريض الإنكليزي» (1996) الذي رشح فيه للأوسكار أو «نهاية العلاقة» (1999) وأخيراً «القارىء» (2008) مع كايت وينسليت.
«المرأة الخفية» هي نيللي ترنان عشيقة تشارلز ديكنز (1812 ـ 1870) السرية كما تسميها كلير تومالين في كتابها الذي اقتبس عنه الشريط وصدر عام 1991. كما في حياة ديكنز، تظل نيللي ترنان التي تلعب دورها الممثلة فيليستي جونز المرأة الخفية بالنسبة إلى المشاهد في الفيلم. يضيء المخرج أكثر على حياة ديكنز الذي يلعب دوره فيين أيضاً. بتمثيلها الصامت والبارد، تؤدي نيللي ترنان دورها المغيب في حياة ديكنز، العشيقة السرية التي لا يجب أن يدري أحد بوجودها. عبر كل التفاصيل الذي ينسجها بدقة، يسعى رالف فيين في طريقة إخراجه إلى تقديم نسخة أقرب ما تكون إلى واقع الحقبة الفيكتورية من ديكورات وأزياء. حتى المشاهد العاطفية أو الجنسية النادرة في الفيلم تتسم بطابعها المحافظ. يضاف إلى ذلك إيقاع الفيلم بحواراته الأدبية وكادراته الكلاسيكية، باستثناء مشاهد نيللي عند البحر. وحدها هذه المشاهد تُخرج الفيلم من ثباته وتعبّر سينمائياً عن معاناة هذه الشخصية. قد تكون تلك الجمالية الكلاسيكية هي إحدى ميزات هذا الفيلم، لكنها أيضاً تبعده عن الشغف حيث تبدو كل من شخصية ديكنز كما نيللي مقيّدة بدورها في الفيلم الذي تؤديه بإحترافية لكنها تفتقد إلى العفوية. شخصية ديكنز كما يقدمها لنا المخرج مبرزاً تدريجاً كل تناقضاتها، تضعه قيد المحاكمة أمام المشاهد الذي يحار في محاكمته أو تبرئته. بعد أن يظهره الفيلم في البداية في صورة الأب والزوج المثالي بل حتى ضحية زوجته الباردة التي لا تتواصل معه، سرعان ما نكتشف ذاتيته وهوسه بصورته من خلال علاقته مع نيللي إبنة الـ 18 عاماً المفتونة به. يجبرها على العيش معه في السرّ، مستخدماً حتى إسماً مستعاراً حين يكون معها، بينما يواصل لعب دوره المثالي كأب وزوج أمام المجتمع والقراء. إزدواجية ديكنز يقابلها من الناحية الأخرى التدهور العصبي لنيللي التي تتماهى تدريجاً مع وجودها المغيَّب في حياة ديكنز، فتغرق في صمت طويل لا ينقذها منه سوى اعترافها لزوجها في النهاية بعلاقتها بديكنز. رالف فيين يؤدي دور ديكنز في أداء مميز يطغى على أداء فيليستي جونز التي لا تنجح فعلياً في تصوير العالم الداخلي لهذه الشخصية أو المعاناة التي تعيشها. تأتي النهاية السعيدة لنيللي وهي برفقة زوجها تراقب إبنها يمثل مسرحية لديكنز بعد كل حالة الإضطراب التي قاربت الجنون في الفيلم.

> نسخة أقرب ما تكون إلى واقع الحقبة الفيكتورية من ديكورات وأزياء

بانة...

The Invisible Woman: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

مبادرة

أطلق السيناريست والناشط الثقافي الأردني أحمد أمين أخيراً مشروعاً يهدف إلى تجميع الموروث السينمائي في المنطقة العربية، وتبويبه وأرشفته على الشبكة كي يكون متاحاً للجميع. لكنّ هذه الخطوة المهمّة لن تمرّ من دون عراقيل

أرشيف رقمي يحفظ كنوز السينما العربية

عمان ــ **يزن الأشقر**

يدرك المهتمّون بالفن السابع واقع غياب مشاريع جادة لأرشفة تاريخ السينما العربية، سواء من أفلام كلاسيكية يصعب الوصول اليها، أو غياب المعلومات الكافية عن تلك الأفلام. والأهم هو غياب منصة توفر مدخلاً حقيقياً للباحثين الجادين في تاريخ سينما المنطقة. ورغم المبادرات التي قام بها نقاد عرب في إصدار كتب متنوعة تحت عناوين دليل السينما العربية، آخرها قائمة أفضل 100 فيلم عربي برعاية «مهرجان دبي السينمائي»، إلا أنّ هذا لا يعتبر كافياً مقارنة بمشاريع الأرشفة الرقمية للفن السابع في العالم. توافر منصة رقمية واحدة يمكّن المشاهد الجاد والباحث المهتم من الوصول إلى الأفلام هو ما نحتاجه اليوم، خصوصاً في ظل الإحتكارات التجارية التي مورست بحق التراث السينمائي العربي والمصري، وتحديداً في السنوات الأخيرة التي أثارت ضجة في الوسط الفني المصري.

من هنا، يأتي مشروع «أرشيف الفيلم العربي» بمبادرة من السيناريست والناشط الثقافي الأردني أحمد أمين، الذي يستضيفه فضاء Art Territories في صالة «مكان» في العاصمة الأردنية. المشروع يعرّف عن نفسه بأنّه «مبادرة مستقلة غير ربحية تهدف إلى نشر وتوفير الموروث السينمائي العربي للعامة لغايات البحوث والعروض غير تجارية الطابع». وبحسب بطاقة المشروع التعريفية، فإنه يرتكز على جمع الأفلام من مختلف المصادر المتاحة وتحويلها رقمياً بعد أرشفتها بناء على المعلومات الإنتاجية لكل فيلم من فريق عمل وممثلين. على أن تتضمن مراحل الأرشفة اللاحقة تصنيف الفيلم بناء على الموضوعات التي يعالجها والشخصيات الرئيسة التي أدّت

ليلى مراد وعبد الوهاب في مشهد من «يحيا الحب» (1938) لمحمد كريم

بطولته، مما يوفر الفرصة لتحقيق أعلى درجات الإفادة للباحثين والمهتمين.

يقدم المشروع محاضرات وسلسلة عروض سينمائية للتعريف بالمبادرة. عروض المجموعة الأولى الخاصة بكلاسيكيات السينما المصرية تستمر حتى السابع من نيسان (أبريل) المقبل. الأفلام الخمسة الأولى التي اختيرت من قائمة أفضل 100 فيلم مصري التي أعدت عام 1996 بعد استفتاء لنقاد السينما المصرية في مناسبة مرور 100 عام على أول فيلم مصري، ستُعرض في اللقاء، بحيث يمثّل كل فيلم حقبة زمنية مختلفة (من ثلاثينيات إلى سبعينات القرن الماضي). بدأت الفعاليات بمحاضرة لأحمد أمين عن بدايات السينما المصرية تلاها عرض فيلم «العزيمة» (1939 ـ كتابة وإخراج كمال سليم). واليوم، سيعرض «غزل البنات» (1949 ـ إخراج أنور وجدي)، يليه «شباب امرأة» (3/24 ـ 1956 إخراج صلاح أبو سيف)، و«الحرام» (3/31 ـ 1965 إخراج هنري بركات). وتختتم مجموعة العروض الأولى بـ «زوجتي والكلب» (4/7 ـ 1971 إخراج سعيد مرزوق).

في حوار مع «الأخبار»، يشير أحمد أمين إلى أنّ فكرة المشروع بدأت عام 2011، مع ازدياد مجموعته الخاصة من الأفلام العربية الكلاسيكية والنادرة التي يحرص على توفيرها بشتى الطرق والمصادر المتاحة، حتى تبلورت فكرة إطلاق منصة إلكترونية توفّر قاعدة بيانات سينمائية عربية، وتمكّن الباحث والمتابع من الوصول إلى الأفلام عبر ربط ثيماتها ومواضيعها المشتركة. الموقع الذي لا يزال قيد التطوير حالياً، يضمّ أقساماً كثيرة أبرزها «قائمة الأفلام». تشمل هذه القائمة الأفلام المتوافرة ومعلوماتها، بالإضافة إلى التصنيف والمصدر والجودة («دي. في. دي»، أو «في. اتش. أس»، أو حتى تسجيل تلفزيوني). أما قسم «برامج العروض»، فسيوفّر مستقبلاً قائمة عروض سينمائية منسقة بحسب مواضيع وثيمات يمكن استخدامها من قبل أي شخص يرغب في إجراء عروض للأفلام. سيوفر الموقع أيضاً فرصة للراغب في التبرع بالأفلام. يعمل أمين أيضاً على مدونة ملحقة بالموقع تحوي أرشيفاً رقمياً للمقالات والمقابلات مع المخرجين والممثلين من مجلات قديمة مثل «الفن السابع» مع إمكانية عمل TAGS لربطها بالأفلام. هكذا، سيتمكن الباحث من إيجاد جميع الأفلام التي تتناول مواضيع معينة، من تمثيلات القضية الفلسطينية في فترة معينة مثلاً وصولاً إلى المقاربات المختلفة لقضايا المثلية الجنسية. بالإضافة إلى ذلك، ستُجمع سيناريوهات الأفلام على الموقع.

يدرك أمين العراقيل القانونية التي قد تواجه المشروع بخصوص توفير نسخ رقمية لأفلام الأرشيف بالتحديد. لكنه لا يخشى المواجهة، ويأمل أن تفتح هذه المبادرة النقاش على مسألة الإحتكار التجاري لتاريخ يؤمن أمين أنه ليس ملكاً تجارياً، بل هو تاريخ ثقافي وحق للناس في الإطلاع عليه. «من المعيب أن يُحتكر التراث السينمائي الكلاسيكي تجارياً» يقول. هو محق بلا شك، فمن يضمن أن تخرج كلّ هذه الأفلام إلى الضوء؟ ومن يضمن أنّ الرقابة لن تمسّ مشهداً من هذه الأعمال؟ لذا، يحبذ فكرة توفير الفيلم بنسخ رقمية من أكثر من مصدر، حيث يتم تحويل الأفلام إلى صيغ رقمية ذات حجم مناسب وجودة عالية بالشكل الذي يضمن مراعاة سياسات الإستغلال غير التجاري العادل. ولدى رغبة أحد في عرض هذه الأفلام، ينبغي له توقيع ورقة تنصّ على عدم استخدام هذه الأفلام في عروض تجارية والمحافظة على سياسة الاستخدام العادل. يعمل أمين على توسيع المشروع بجهد جماعي، ويأمل بتوسيع الفكرة لبناء شبكة كاملة حول العالم العربي تُعنى بجمع مختلف المعلومات عن هذه الأفلام لتأسيس قاعدة رقمية بحثية متكاملة.

مشروع «أرشيف الفيلم العربي»: حتى 7 نيسان (أبريل) ـ Art Territories في «مكان»، عمان ـ makanhouse.net

هادي زكاك
بروفة الحرب الأهلية

محمد همدر

يواصل هادي زكاك قراءة فصول من تاريخ لبنان والمنطقة وترجمتها سينمائياً، معتمداً لغة سينمائية مختلفة في كل عمل. «شهر عسل 58» (الصورة ـ 15 د ـ فيلم قصير ـ إنتاج مشترك لبناني إيطالي) يعود معه هادي زكاك (1974) إلى عام 1958، سارداً قصة حبّ، تتوّج بزفاف وشهر عسل يتزامن مع الحرب الأهلية الأولى بعد الإستقلال.

لا تعرف الأجيال التي لم تعايش أحداث ذاك العام ما الذي صار، ونتائجه وآثاره التي اتصلّت بالحرب الأهلية الثانية (1975)، إلا من قرأ عنها في محاولات التأريخ الفردية غير الرسمية. هذه المحطة كغيرها من المحطات التاريخية التي تلت عام 1943، تشكّل نقطة خلاف بين اللبنانيين، تنتظر كتاب التاريخ الموحّد الموعود حلّها بين المعنيين. لذا، قد تختلف التسميات لمن يبحث عمّا حصل عام 1958 بين «ثورة»، و«حرب»، أو «أحداث». لا تكفي 15 دقيقة للوقوف على الأسباب والنتائج وتفصيلها. هذا أصلاً ليس مهمة السينما حصراً، يكفي أن يذكرنا فيلم «شهر عسل 58» بأنّ هناك حرباً أهلية اندلعت، على قاعدة أرساها المفكر جورج سانتايانا «أولئك الذين لا يتذكرون ماضيهم، محكوم عليهم إعادته». وكعادة أفلام زكاك، يبدأ المخرج فيلمه بهذه الجملة.

> يسرد المخرج اللبناني قصة حب تتوج بزفاف يتزامن مع الحرب الأولى بعد الإستقلال

إلا أن هادي الذي سلك درب السينما الوثائقية منذ بداياته عام 1999، اعتمد دائماً على الأبطال، على الرواية التي لا تجعل أعماله الوثائقية مجرّد أفلام جافّة، تحمل معلومات ووقائع. في «شهر عسل 58»، يخبرنا هادي قصة رومانسية حصلت فعلاً، أدّت بعد ثلاث سنوات غرام إلى الإرتباط عام 1958. الأرشيف شكّل مادة الفيلم الأساسية والوحيدة.

قصة الغرام التي تتسارع خطواتها وتتراكم فصولها، تُزاحمها صور حلف بغداد، وصور الوحدة العربية بين مصر وسوريا، عبد الناصر، كمال جنبلاط، كميل شمعون وصولاً إلى بلوغ الأحداث ذروتها في تموز (يوليو) 1958، وتتويج قصة الحب بزفاف وشهر عسل لبناني في أوروبا. يجد العريسان نفساهما محاطين بالإعلام الأوروبي الذي ينتظر أخبار الإشتباكات الآتية من بيروت، بعدما اشتبك الثوّار بقيادة كمال جنبلاط مع القوات الحكومية ومناصري الرئيس كميل شمعون. حينها، لم يكن الفلسطينيون عذراً ولا وقوداً. كان صراعاً لبنانياً لبنانياً، صراع خيارات سياسية في الدرجة الأولى، لكنه لم ينجُ من إلباسه اللبوس الطائفي.

توفرّ لهادي زكاك أرشيف غنيّ ونادر، ركبّه بإتقان مع الأرشيف الخاص الذي يحمل قصة حبّ يؤدي بطولتها والداه. امتزجت الصوَر في خدمة السرد وفي خدمة التأريخ، فتقطع صور وأصوات نشرات الأخبار الآتية من بيروت، هدوءَ ورومانسية قصة الحب وشهر العسل الأوروبي. يعود العريسان إلى بيروت التي امتلأت شواطئها بقوات «المارينز» بناء على طلب رئيس الجمهورية آنذاك كميل شمعون. كانت «المارينز» تنتظر لتتدخل وتقطع الطريق على عبد الناصر وحلفائه. تنتهي ما يعرف أيضاً بـ «أزمة 1958». في عام 1975، يغادر العريسان مجدداً إلى روما، الحرب الثانية قد اندلعت، يتذكران سوياً شهر العسل وحرب 58 بعدما طوت الذاكرة اللبنانية الجماعية صفحتها.

رحيل

وفيق الزعيم... أبو حاتم أقفل مقهى الحارة إلى الأبد

دمشق ـ **وسام كنعان**

وفي الذكرى الثالثة للحريق السوري، رحل النجم وفيق الزعيم (1960 ـ 2014). قرر الممثل المعروف أن يطبق جفنيه ويمضي، مسدلاً الستار على ما يزيد عن ثلاثة عقود من العطاء الفني، بعد رحلة مع مرض السرطان أمضى جزءاً كبيراً منها في مستشفى «الجامعة الأميركية في بيروت». اقترن ظهور إبن مدينة حماة بدمشق، وجسّد حالة فلكلورية تعكس تاريخها، خصوصاً عندما لعب دور «أبو حاتم» في سلسلة «باب الحارة» التي أطلقت نجوميته الواسعة عربياً.

بداية نجم الدراما الشامية كانت في مطلع الثمانينيات، عندما وجد في المسرح ضالته عشقه، فتفرّغ للعمل في «المسرح العمالي» ثم «المسرح القومي» الذي قدم على خشبته عروضاً هامة، منها «رؤى سيمون ماشار» و«الإستثناء والقاعدة»، و«حكاية زهرة الحفارة» و«مصرع عامل». بعدها، تمكن التلفزيون من جذب الزعيم ليلعب بطولة مسلسلات عدة كان أبرزها «حارة نسيها الزمن» (1991). وفي العام نفسه، لعب بطولة فيلم «الطحالب» مع المخرج ريمون بطرس، ثم اشتهر في أحد أدواره التلفزيونية بعبارة «كريستال وأصلي»، ليتعرّف الجمهور إلى خفّة ظله. لكن قلة الذين اكتشفوها بوضوح عندما تابعوه في مشهد نادر أثناء تصويره مسلسل «حارة الجوري» (2001). يومها، دخلت الكاميرا الخفية موقع التصوير محاولةً اصطياده، فراح يتصرف بهدوء وبرود شديدين، ويرد بسخرية إلى درجة شعر الجمهور أنّه هو من أكل الضرب. كرّت سبحة الأعمال التلفزيونية من «حمام القيشاني» (2001)، و«آباء وأمهات» (2002)، إلى «الداية» (2003) و«كوم الحجر» (2007) الذي سبقته الإنطلاقة الكبيرة في الجزء الأول من «باب الحارة» عام 2006. شارك الممثل السوري في أعمال شامية منها «الزعيم» (2011) الذي كتب نصه شخصياً وأخرجه مؤمن الملا. أما آخر ظهور له، فكان في «طاحون الشر 2» العام الماضي.

وبينما راح نجوم الدراما السورية ينعون الراحل على صفحاتهم الفايسبوكية، صرّحت «نقابة الفنانين السورية» عن إستعدادها لاستقبال جثمان الراحل بوفد رسمي آت من بيروت، على أن تعلن العائلة لاحقاً تفاصيل العزاء والجنازة التي يفترض أن تتم اليوم. أما صفحة «باب الحارة» على فايسبوك، فنشرت أنّ الصلاة ستقام ظهر اليوم في «جامع علي بن أبي طالب» في دمشق، والدفن في «مقبرة الدحداح»، مشيرةً إلى توقف تصوير العمل ليومين حداداً على الراحل.

وفي تصريح لـ«الأخبار»، نعى الممثل سامر المصري زميله مصرّاً على أن يخاطبه كرجل الحارة الشهم «أبو حاتم»، قائلاً: «لا تكمل، أعرف ماذا تخبئ عينك. لم تحتمل أن ترى الأغراب يغزون حارتك، وأنت صامت لا تقوى على شيء. أعرف أنك مقهور وأنت تشاهد نساءها يتحولن إلى أرامل، وشبابها إلى شهداء، وعقلاءها إلى مشردين. لا تيأس، فالله كبير ولم تصل شجرة يوماً إلى السماء. نم وأنت مطمئن».

من جهته، قال لنا الممثل عباس النوري إنه «رغم أنّه لم تربطني علاقة وطيدة به، إلا أنّه كان مقرّباً من كل العاملين في الوسط الفني، لأنّه يعرف كيف يفرض احترامه، كما تميّز بالطيبة»، مضيفاً أنّ «أسرة «باب الحارة» هي أكبر الخاسرين. للأسف، رحل الرجل في عز عطائه».

أمل عرفة أوضحت أنّها «عرفته جيداً وعن قرب في مسلسل «الزعيم». وفي الأمس، التقيت بابنه في موقع تصوير مسلسل «الغربال»، وأبلغته أن يوصل سلامي لوالده، وتمنيت له الشفاء. لكن لم تمض الليلة حتى سمعت خبر رحيله. أشعر كأنّ الطيبين يرحلون تباعاً وكأنّه لم يعد لهم مكان في هذا العالم».

وسط ازدحام النعوات التي ودّعت الراحل، بدا المصور الفوتوغرافي يوسف بدوي أكثر المتأثرين. صديق الفقيد أكد لنا أنّ وفيق الزعيم «صديق أولاده، وحنون أسرته، وودود جيرانه، وشهم حارته. عندما عملنا سوياً وجدت فيه إنساناً يحنو على حجارة الشام كما يحنو على أبنائه. يداعبها ويزرع في شقوق جدرانها إبتسامة اعتاد رسمها على وجهه في كل مكان». ويضيف بدوي أنّ صديقه كان في صدد تأليف كتاب عن اللهجة الشامية عندما غدره المرض وأبعده عن الجزء السادس من «باب الحارة». من جهته، يدلي مدير الإنتاج سامر الطويل بشهادة خاصة لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أنّه لم يسبق للزعيم أنّ «تأخر عن موعد تصوير، أو أن احتج على ظروف التصوير حتى لو اضطر الإنتظار لساعات. كنت أشتهي أن يطلب مني التنسيق مع أعمال أخرى كبقية الفنانين ولو لمرّة واحدة. على العكس، كان يذهلنا بالتزامه وصبره». هكذا، يلتحق وفيق الزعيم بقافلة الموت لتخسر الدراما السورية ورقة رابحة وتفقد الدراما الشامية تحديداً مهندسها وأحد أركانها.

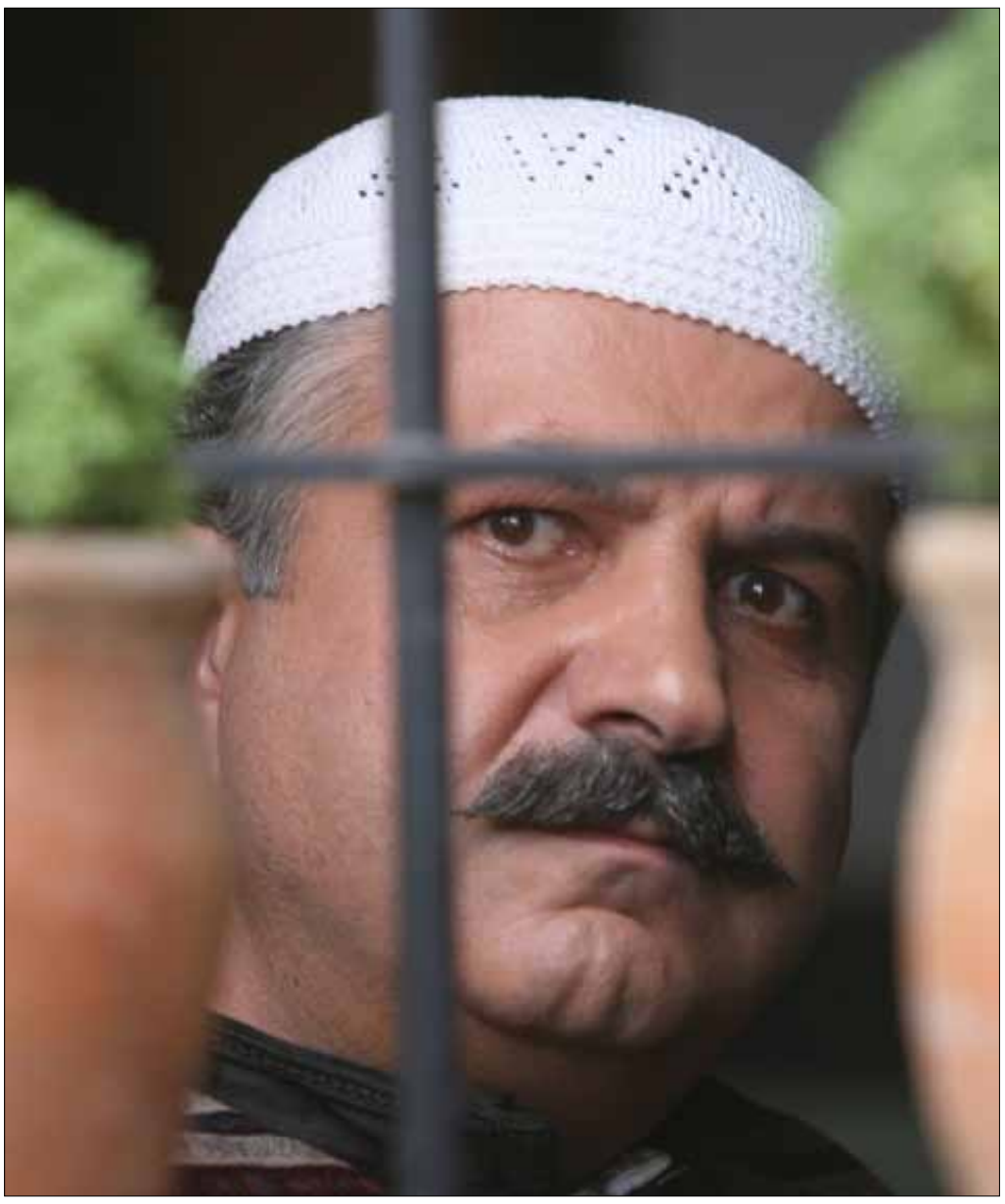

البداية كانت من المسرح في الثمانينيات قبل أن ينتقل إلى التلفزيون ويسطع نجمه

قصي حزين ولكن؟!

في حديثه مع «الأخبار»، قال المخرج سيف الدين السبيعي إنه عمل مع وفيق الزعيم في الجزء الأوّل من «الحصرم الشامي» و«عرفتُ طيبته ودماثة أخلاقه. أكثر ما يحزنني الآن أنّه لم يتسن لي العمل معه مجدداً». في المقابل، اكتفى الممثل قصي خولي (الصورة) بتغريدة نعى فيها زميله، متمنياً أن يكون مثواه الجنة، ليتابع بعدها مباشرة حلقة برنامج «أحلى صوت» (The Voice) وتنهمر تغريداته عن المشاركات السورية فيه. المسألة عرّضت الممثل السوري لانتقادات لاذعة من متابعيه، لكنّه سرعان ما رد قائلاً بأنّه «اعتدنا في سوريا أن نكبّ على الجرح ملحاً ونستمر. فلو كان وفيق موجوداً، لفرح للنجاح السوري لأنّه سوري».

> **«باب الحارة» أطلق نجوميته في العالم العربي**

ريموت كونترول

مصائب بالجملة

mtv ■ 21:30

يفتح برنامج «بموضوعية» الذي يقدمه وليد عبود ملفات عدّة مع وزير الاتصالات بطرس حرب (الصورة)، والنائب العوني السابق سليم عون، وعضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار نوفل ضو ويتساءل: من معركة التكليف إلى معركة التأليف إلى معركة البيان الوزاري، من يحلّ أزمة الحكم في لبنان؟ كيف ستتمّ مواجهة الإستحقاق الرئاسي؟ هل ستبدأ المعركة في 25 آذار (مارس)؟ وماذا سيحصل في 25 أيار (مايو)؟ من سيملأ الفراغ؟ ومن سيمنع الإنهيار الأمني والسياسي والإقتصادي؟

التطرّف الاسرائيلي

«الميادين» ■ 20:30

عرضت «القناة الثانية الإسرائيلية» تقريراً مفصّلاً حيث صوّرت إعتداء المتطرّفين اليهود على رجال الدين المسيحيين والكنائس والمقدسات المسيحية، على إعتبار أنّه أمر يؤذي السياحة. «الميادين» تعرض التقرير هذا المساء ضمن ندوة خاصة لتظهير التطرف والتمييز العنصري في «إسرائيل» ضدّ كل المقدسات. تقدم الندوة لانا مدوّر، وتستضيف فيها رئيس أساقفة سبسطية المطران عطا الله حنا (الصورة)، والنائب في الكنيست الإسرائيلي أحمد الطيبي، والباحث الفلسطيني صقر أبو فخر.

zoom

باسم يوسف تاني؟ الحل في التشويش!

مَن هذا الذي يلاحق الإعلامي المصري من قناة إلى أخرى؟ سؤال انشغل به محبّو «البرنامج» الذي شهد مساء الجمعة عملية تشويش استمرت أربع ساعات. من جهتها، نفت «نايل سات» أن تكون قد تقصّدت هذه المشكلة التقنية

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

«لأنّ عملية تحديد مصدر التشويش تحتاج بعض الوقت للتأكّد من الإحداثيات التي ترصدها أجهزة الشركة، لم يكن طبيعياً أن تُعلن الشركة عن مصدر التشويش من دون تحديده بدقّة، وهو الأمر الذي يجري العمل عليه حالياً. لذلك، سوف تعلن الشركة عن مصدر التشويش بمجرّد تحديده بدقّة خلال الأيام القليلة المقبلة». ما سبق كان تعهّداً أطلقته أمس الأحد «الشركة المصرية للأقمار الصناعية» (نايل سات) في بيان رسميّ أصدرته هو الثاني منذ مساء الجمعة الماضي. تلك الخطوة أتت في إطار الجدل حول تعرّض قناة «أم. بي. سي. مصر» للتشويش لمدة 5 ساعات (حسب البيان ذاته) بمجرّد بدء عرض «البرنامج» الذي يقدّمه باسم يوسف على المجموعة السعودية التي تنطلق من مدينة الانتاج الاعلامي في القاهرة.

وأشارت «نايل سات» في بيانها إلى أنّها «تهيب بالصحافيين والمتابعين الفصل بين التفسيرات السياسية والتشويش كعملية فنية تحتاج لإجراءات تقنية لكشف طبيعة من يقف وراءها». الشركة التابعة للحكومة المصرية أرادت التأكيد على أنّها كموفّر للخدمة، لم تُشارك طبعاً في التشويش على القناة التي تنتمي إلى مجموعة «أم. بي. سي» إحدى أقدم وأشهر القنوات العربية المتعاملة مع «نايل سات». لكنّ البيان ردّ بشكل غير مباشر على تغريدة باسم يوسف التي قال فيها «لا أتهم أحداً، بل أتساءل عن عدم قدرة الدولة على حماية قمرها الصناعي الذي يجلب لها أرباحاً من البثّ الفضائي ضد تشويش مدته ساعة ولا تعرف مصدره».

إذاً، بات على «نايل سات» الكشف عن مصدر التشويش والجهود التي تبذلها لمنع تكراره. ورغم أنّ البيان قد ألمح إلى أنّ القمر الصناعي تعرّض لتلك العملية أكثر من مرة، وأنّ التشويش يتكرّر في كل الأقمار الصناعية حول العالم، إلا أنّ علامة الاستفهام ستظلّ قائمة: مَن الذي يشوّش على يوسف بعدما فشلت كل محاولات إسكاته السابقة، خصوصاً أنه حتى التبريرات التي تزامنت مع عملية التشويش الأخيرة لم تعد مجدية ولا يصدقها محبّو باسم على وجه الخصوص. يأتي على رأس هذه التبريرات أنّه لو كان النظام القائم يريد التشويش على باسم فعلاً، لشوّش في الأساس على قناة «الجزيرة مباشر مصر». لكنّ باسم يوسف ردّ بنفسه على تلك الحجة في تغريدة قال فيها «بالنسبة إلى الحجة الرهيبة بتاعة ما كانوا يشوشوا ع «الجزيرة»، «الجزيرة» يا باشا اتشوش عليها فعلاً وسابت «نايل سات» من زمان».

> سخر باسم يوسف من بيان «نايل سات» على حسابه على تويتر

يقول باسم يوسف هنا إنّ مَن نجح في إجبار القناة القطرية على تغيير ترددداتها، يستطيع مضايقة جمهور «البرنامج» الذي لا يتواصل مع موقع يوتيوب. ويبدو أنّ التشويش سيتكرّر، طالما أنّ يوسف لم يقبل بالتراجع عن سياسته التحريرية، ويواصل المضي في الطريق الذي عوقب بسببه بالخروج من قناة cbc. كان متابعو البرنامج قد حوّلوا امتعاضهم من التشويش وجهودهم للبحث عن تردّدات «أم. بي. سي» البديلة إلى طاقة ساخرة تؤكّد على حرصهم على متابعة التشويش بكل تفاصيله. ومن فاته التشويش على «البرنامج»، يمكنه أن يتابعه في الإعادة، مُجمعين على أنهم ليسوا المقصودين بالتشويش لأن جمهور يوسف على مواقع التواصل قادر على متابعة الحلقات عبر يوتيوب. لكن الجمهور الكبير الذي ينتظر باسم في المقاهي هو المتضرّر الأكبر. أما الجمهور الرافض لباسم وينتظر الحلقات للبدء بالانتقاد، فلم يحصل على هدنة بسبب التشويش. ركّز جهوده على تبرئة النظام الحالي من التشويش واتهام mbc باتخاذ هذا الأمر مطية للترويج للبرنامج. وكما كان هذا الجمهور حريصاً مسبقاً على تبرئة النظام نفسه من وقف البرنامج على cbc، يظلّ السؤال قائماً والإجابة مستحيلة: من إذاً الذي يطارد يوسف من قناة إلى أخرى بالبلاغات حيناً ثم بالمنع والشائعات أحياناً... وأخيراً بالتشويش؟.

«البرنامج» كل جمعة 22:00 على «mbc مصر»

ما وراء الصورة

«الجمهورية 2014»... بحثاً عن القطبة المخفية

فاطمة شقير

يحاول برنامج «الجمهورية 2014» (الجمعة 20:30 ـ قناة «الميادين») إضافة نكهة جديدة إلى برامج الـ talk show المنتشرة في المشهد الإعلامي اللبناني. وكما يبدو واضحاً من خلال حلقاته الفائتة، فإن فريق الإعداد يريد وسم البرنامج بطابع ثقافيّ جديد يخلو من الأجواء المتشنّجة التي تشهدها استديوهات البرامج الحوارية الأخرى. «الجمهورية 2014» اسم على مسمّى، إذ يتناول الاستحقاق الرئاسي اللبناني ويستضيف رؤساء الجمهورية السابقين، وأبرز المرشحين للرئاسة، والأقطاب السياسيين اللبنانيين على إختلاف توجهاتهم. يشكّل مقدّما البرنامج رئيس حزب «الكتائب» الأسبق كريم بقرادوني، والإعلامية سعاد قاروط العشي مركز الثقل فيه. إستضاف العمل التلفزيوني حتى الآن الرئيسين اللبنانيين الأسبقين أمين الجميل وإميل لحود، ورئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، ورئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، ووزير الاتصالات بطرس حرب، ورئيس «الحزب الديموقراطي» طلال ارسلان.

يلعب السياسي «المعتّق» على وتر الخبرة و«الزمالة» السياسية التي تجمعه بضيوفه، فيما تضفي إبنة أيام العزّ في «تلفزيون لبنان» رونقاً أدبياً مخضرماً على الأسئلة والحوار. لكن على الرغم من أصالة الوجهين، إلا أنّ الملاحظ هو غياب «الكيمياء» بينهما على الشاشة. يشعر المشاهد أحياناً أنّ ثمة حلقة وصل تنقص المقدمين. سؤال من هنا، وتعليق من هناك، لكن من دون تناغم عام يخدم سير الحوار. لثنائية التقديم عادةً سيئات قد تضاهي إيجابياتها بأشواط إن لم يلتق المقدّمان عند نقطة مثيرة وجذابة تَخلق لهما شخصيةً متكاملة. تلك هي حال «الجمهورية 2014». البرنامج مميّز لناحية مضمونه المعرفيّ، فالبرامج المحلية والعربية التي تقدم المعلومات والمعرفة والثقافة السياسية نادرة. يعود «الجمهورية 2014» بمشاهديه إلى الحقبة القديمة من النضال للاستقلال، مروراً بدولة لبنان الكبير، وصولاً إلى سنوات غير بعيدة. يقدّم أبرز المحطات للرؤساء والسياسيين آنذاك محاولاً ربطها بالواقع الحالي. أما عن الضيوف، فتقدّم لهم الحلقة على «طبق من فضّة»، إذ تتحوّل إلى جلسة دردشة هادئة يقول فيها الضيف ما يشاء ويطرح ما يناسبه من أفكار. لا وجود لـ «محامي الشيطان» الشقيّ. يُبادر بقرادوني أو العشي إلى طرح السؤال، فيسترسل الضيف في الإجابة، اللهم إلا إذا إعترضه بقرادوني بنكتة عابرة. وعلى عكس المعلومة التاريخية التي يقدّمها من خلال مقدّماته وتقاريره، إلا أن سير البرنامج لا يشكّل عاملاً مستفزّاً يجعل الضيف يخرج بتصريحات مستجدة قد تفاجىء المشاهد. يمكن للأخير توقّع التسلسل الزمني للحلقة حالما يعرف اسم الضيف، فيتابعها بهدوء تام يصل أحياناً إلى حدّ الرتابة. يحبّ بعضهم هذا النمط الرصين في المقابلات، بينما تبقى يقظة المشاهد أثناء المتابعة حكماً أساسياً لنجاح الحلقة. بقدر ما يحمل «الجمهورية 2014» من تجدّد في الفكرة والمعلومة، إلا أنه يفتقد قطبة سحرية تعيد إليه التماسك والحيوية.

«الجمهورية 2014»: كل جمعة 20:30 على «الميادين»

◄ إنتهت **نانسي عجرم** من تصوير كليبها الجديد «مش فارقة كتير» (كلمات أمير طعيمة، وألحان رامي جمال) بإدارة المخرج سعيد الماروق. وقد صوّر الكليب في مختلف المناطق اللبنانية. ورفض الماروق في إتصال مع «الأخبار» إعطاء أيّ تفاصيل عن العمل الجديد، مكتفياً بالقول «الصورة ستتحدّث وحدها عن مضمون الكليب». يذكر أن «مش فارقة كتير» هي ضمن ألبوم «نانسي 8» الذي سيطرح في عيد الأم أي في 21 الشهر الحالي.

◄ تستعدّ **هبة طوجي** لإطلاق أغنيتها الجديدة «**خلص**» (كتابة غدي الرحباني وموسيقى أسامة الرحباني) التي صوّرتها في باريس. تندرج «خلص» في الألبوم الذي ستصدره هبة قريباً ويحمل عنوان «يا حبيبي»، ويتضمّن 15 أغنية من أشعار الراحل منصور الرحباني وغدي الرحباني وقصيدة للشاعر هنري زغيب.

◄ بدأ الممثل المصري **أحمد الفيشاوي** (الصورة) تصوير الحلقات التمهيدية لبرنامج Killer Karaoke «كيلر كاريوكي» في بيروت، علماً أنّه سيُعرض على شاشة «الحياة» وقناة mtv في نهاية الشهر الحالي (الأخبار 2014/3/13). لا

يعتمد البرنامج على قوة الصوت، بل يحتاج إلى قلب قويّ وقدرة على تخطّي العديد من العقبات والمصاعب أثناء الغناء كالغناء داخل حوض مياه مليء بالحشرات والثعابين.

◄ أطلقت النجمة **جنيفر لوبيز** أخيراً فيديو كليب أغنية I Luh Ya Papi خلال برنامج American Idol (متوافر على موقعنا). وتؤدي لوبيز الأغنية برفقة مغني الراب الأميركي ـ المغربي كريم خربوش المعروف بإسم French Montana.

◄ جدّدت شركة «**غوغل**» الشكل الخارجي لصفحة نتائج البحث الخاصة بموقعها الإلكتروني، إذ وسّعت عدد نتائج البحث وكبّرت حجم الخط عما كان عليه سابقاً، فضلاً عن غيرها من التعديلات. وأُطلق على النظام الجديد لقب «كوليبري» الرمزي، علماً أنّه يتقن معالجة أسئلة طويلة ومعقدة و«يفهم» أيضاً اللغة العامية.

◄ إنتهى **محمد حماقي** من تصوير البرنامج الذي يرصد مشواره الفني على قناة «الحياة» المصرية. ويتحدث المغني المصري في أربع حلقات عن مشواره الفني، ويستعرض لقطات خاصة من حياته وعلاقاته بأصدقائه في الوسط الفني وخارجه.

◄ كشفت الممثلة السورية **نسرين طافش** عن تخوّفها من أن تُظلم الدراما في رمضان المقبل بسبب تزامنها مع مباريات كأس العالم التي تقام في البرازيل. ولفتت نجمة «جلسات نسائية» في حديث مع مجلة «الصدى» إلى أنّ «المونديال يحظى بشعبية كبيرة لدى مختلف شرائح المجتمع، لذلك أطالب منذ سنوات بأنه يجب أن تكون هناك دراما خارج رمضان أيضاً، مع المحافظة على العنصر الروحاني للشهر الفضيل».

مسار الاحتجاج الاجتماعي ومحدداته

ورد كاسوحة *

عادت الاحتجاجات للتصاعد من جديد في المنطقة والعالم. هي لم تتوقّف قطّ خلال الفترة الماضية، لكن تدخّل الرأسماليات والإمبرياليات الدولية المتواتر فيها كان يفعل فعله أحياناً كثيرة، فيحدّ من تأثيرها، ويجعلها خاضعة لمنطق التوازنات الدولية. المنطق هنا لا يصادر الاحتجاج فحسب، بل يتحوّل كذلك إلى عامل داخلي، ويغدو بفعل تأثيره المادي أقوى من السلطة نفسها. رأينا ذلك في سوريا وأوكرانيا وشبه جزيرة القرم، وقد نراه مستقبلاً في تركيا ومصر وتايلاند وفنزويلا وباقي الدول التي تشهد احتجاجات متدحرجة ضدّ السلطة. ولا يستبعد أيضاً أن ينتقل الاحتجاج ومعه التدخّل إلى كلّ بقاع العالم التي تعاني مشاكل اقتصادية ومعيشية، بما في ذلك الغرب الإمبريالي نفسه. هناك سيصبح التدخّل أقل، وسيأخذ أشكالاً أخرى، ليس من بينها التلويح بالقوّة العسكرية. من سيفكّر أصلاً في استخدامها ضدّ الغرب في ظلّ موازين القوى الحالية؟ ومن سيجرؤ بالأساس على استبدالها بالاقتصاد، ما دام هذا الأخير يقدر على صياغة التدخّلات وتحقيق المراد منها من دون كلفة تذكر. طبعاً، باستثناء الصين، لا أحد حالياً يقدر على فعل ذلك بالغرب، فمن دون امتلاك القدرة على التأثير في الأسواق الأميركية الداخلية يستحيل حتّى على تكتّل كبير كالبريكس أن يتدخّل هناك مالياً، وبالتالي يحتاج الأمر إلى كثير من العمل والجهد. وفي الانتظار، يمكن التعويل على ضعف الغرب اقتصادياً، وتصاعد الاحتجاجات بين ظهرانيه، ويمكن كذلك مشاهدة انحساره العسكري بأمّ العين. وهو في الحقيقة انحسار اقتصادي أكثر منه سياسياً، على اعتبار أنّ الأساطيل المجهّزة للتدخّل والمنتشرة هنا وهناك موجودة بالأساس لحماية الأسواق الجديدة وتأمين التدفقات المالية من دول الأطراف (وخصوصاً في الخليج). أحياناً يفشل التدخّل العسكري وينحسر تأثيره لأسباب اقتصادية تتعلّق بالبلد المراد التدخّل فيه، وبنمط التنمية الذي يعتمده. في فنزويلا مثلاً، لم يتمكّن الغرب من التدخّل عسكرياً طوال حكم تشافيز، وحين فعل ذلك جزئياً عام 2002 تحرّكت القاعدة العريضة المؤيّدة للرجل وأحبطت الانقلاب، ولولا تحرّكها واستجابتها السريعة لهزم تشافيز وانهارت «الاشتراكية البوليفارية» فوراً. لا يمكن تفسير هذه الاستجابة من دون الاعتماد على نظرية التوزيع الجديد للثروة التي باشرها الراحل؛ فتشافيز رغم اعتماده على نسق ريعي في إنتاج النفط، إلا أنه استطاع كسر احتكار أصحاب الرساميل للثروة في البلاد، الأمر الذي وسّع من شريحة المستفيدين من الحكم الجديد، فلم يعد هنالك امتيازات تذكر، وبالتالي وصلت الأموال التي استعادتها الدولة من الأغنياء على شكل جباية وضرائب تصاعدية إلى الفقراء والشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى (مزارعون، عمّال... إلخ). هذه «الوفرة الاقتصادية» هي التي أتاحت للرجل التخلّص بسرعة من التأثير الأميركي التاريخي على قطاع الأعمال في فنزويلا، وضاعفت من شعبيته لدى شرائح عريضة من السكّان الأصليين والفقراء. وبالمناسبة أيضاً، «انتهاء هذه الوفرة» (لا الفقاعة كما يحلو للبعض تسمية نمط الإنتاج المعمول به أيّام تشافيز) هو بالضبط ما يصعّب على مادورو اليوم مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة ضدّه، فالتأثير الأميركي موجود دائماً، ولكنه يقلّ أو يزيد بحسب القدرة الموجودة على مجابهته، وهي اليوم «أقلّ بكثير» ممّا كانت عليه أيام تشافيز. قد لا تستسيغ الممانعة السطحية والمنقطعة عن المجتمع نقاشاً كهذا، إلا أنّها مجبرة على الخوض فيه من باب تصاعد الموجة الاحتجاجية في فنزويلا وانعدام القدرة على احتوائها تقليدياً. من هنا تأتي أهميّة الفعل الاحتجاجي، فعبر الاعتراف به وبما يمثّل اجتماعياً يمكن احتواء أيّ أزمة، سواء قادها اليمين أو اليسار، وفي حالة فنزويلا بالتحديد، بدأت الأزمة الاجتماعية من التضخّم وتزايد معدّلات الجريمة ونقص المواد الغذائية... إلخ، قبل أن تتحوّل إلى مناسبة لاستعراضات اليمين وأصحاب الرساميل المتضرّرين من حكم تشافيز وانحيازاته الاجتماعية. العامل الطبقي هنا أساسي ومركزي، ومن دونه لا يمكن فهم ما يحصل؛ فالنقمة على مادورو لم تأت من الفقراء والطبقات التي أسهمت اشتراكية تشافيز في ارتقائها اجتماعياً والحدّ من استغلالها، بل أتت من الشرائح البورجوازية والمتوسّطة التي اعتبرت نفسها مهمّشة سياسياً. ولذلك تحديداً امتلأت التظاهرات المناهضة للحكومة بالطلّاب وأبناء الطبقة الوسطى المندّدين بانعدام الأمن، والمعترضين على قمع الشرطة لرفاقهم. ليست فنزويلا بهذا المعنى نموذجاً للاحتجاج ضدّ السلطة وانحيازاتها، إلا أنها مؤشّر على تزايد النزعة الاقتصادية داخل الاحتجاجات، بما يؤكّد كلامنا على عودة الصراع الطبقي داخل المجتمعات، وتغلّبه في أحيان كثيرة على نزاعات الهوية وصراعاتها.

هذه الأخيرة هي الممرّ الأساسي للتدخّل الإمبريالي العسكري وغير العسكري، و«بتراجعها» تتراجع حظوظ التدخّل نفسه، ويصبح حدوثه أصعب وأكثر كلفة من السابق. ومن تجربتنا في المنطقة، نعلم أنّ الاحتجاجات الاجتماعية هي الأساس تماماً كما يوضح ذلك «المثال الفنزويلي»؛ فالصراع لا ينتشر ويتجذّر إلا حين يرتبط ببعد اجتماعي اقتصادي، وهذا بالضبط ما حدث في تونس ومصر. صحيح أنّ الاحتجاجات هناك قد انتكست واصطدمت غير مرّة بعامل الهويّة، إلا أنّ امتدادها الفعلي بقي أفقيّاً، ولم يتأثّر كثيراً «بالتفرّعات الهامشيّة» التي أوجدها التدخّل الإمبريالي ووضعها في مواجهة المجتمع المنتفض. الغرب لم يفهم ذلك في البداية، ولهذا اصطدم بالمجتمع المنتفض لدينا، ولما تدخّل الروس لاحقاً في سوريا «حصل معهم الأمر ذاته»، وأصبحوا بالنسبة إلى المنتفضين هنا «قوّة إمبريالية» محضة. الاثنان تدخّلا إلى جانب أطراف بعينها، مستفيدين من الانقسام الحاصل، ومعتقدين أنّ الاحتجاج هنا ضعيف بالفطرة، ولا يغلب عليه إلا الطابع الهويّاتي. وتعاملهما هذا هو بالضبط ما سيصعّب عليهما لاحقاً التعاطي مع أيّ احتجاج يقع في نطاق سيطرتهما و«سيادتهما الصورية». فروسيا الآن، بدل أن تترك الاحتجاجات في شبه جزيرة القرم - الواقعة «ضمن نطاق سيطرتها» أو تأثيرها - تتصاعد وحدها حتى إسقاط سلطة كييف الفاشية تتدخّل مباشرة وتحرّك الأساطيل والقوّات البرية، وبالتالي تضع عملية استقلال القرم برمّتها «موضع الشكّ». لا يفعل ذلك عادة إلا الخائف من الاحتجاجات ومن القوّة الكامنة في الطبقات الاجتماعية المنتفضة، وروسيا بالتأكيد ليست محصّنة ضدّ هذا الأمر. مثلاً، حين تستقلّ القرم غداً أو تنضمّ إلى روسيا من يضمن بقاء ولاء أهلها لسلطة بوتين أو من يخلفه؟ الأرجح أنّ التناقضات الاجتماعية حينها ستكون قد همّشت العامل القومي - وهو «الهامشيّ» أصلاً، رغم كلّ النفخ الجاري فيه حالياً - أو حجّمته، وظهرت إلى العلن على شكل بطالة أو فساد مالي أو تضخّم أو... إلخ، وبالتالي لن يكون بالإمكان عندها التدخّل عسكرياً لضبطها. وهذه في الحقيقة ليست مشكلة الروس وحدهم، فإلى جانبهم ثمّة شركاء إمبرياليون يعانون اقتصادياً، وفي الوقت ذاته يتدخّلون هنا وهناك لمنع الآخرين من «التدخّل في شؤونهم»! يعتقدون أنّهم إذا دعموا اليمين الفاشي في أوكرانيا وأوصلوه إلى السلطة، أو إذا غضّوا الطرف عن تنامي الفاشيّات الدينية هنا، فسيكونون في مأمن داخل دولهم، ولن تصلهم التأثيرات الاقتصادية الناجمة عن عزل القوى الاجتماعية الجذرية وتهميشها. يحار

الصراع لا ينتشر ويتجذّر إلا حين يرتبط ببعد اجتماعي اقتصادي (أ ف ب)

«لا تقل لي ديموقراطية»

نجيب نصير *

ما إن ترد كلمة ديموقراطية في حديث أو مقام أو مقال، حتى تنفتح عليها أبواب جهنم، بحيث يغرق مطلقها بسيل جارف من الأسئلة/ التحديات/ الامتحانات/ الإدانات/ التثريبات، حتى يبدو موردها نادماً على فعلته الشنعاء هذه، بداية من سؤال: ما هي الديموقراطية؟ وأعطني تعريفاً واضحاً لها، مستهلين بمدينة أفلاطون الفاضلة، منتهين إلى سؤال في منتهى العبقرية... أين هي هذه الديموقراطية؟ أعطني مثلاً واحداً عليها وأنا مستعد لنقضه وبالتفصيل، ثم يستطرد مهدداً، أهي في أميركا حيث الشركات المتحكمة؟ أم في فرنسا التي قمعت النقاب وتعتبر نفسها ديموقراطية؟! والسؤال الأبهى هو، هل الديموقراطية تنسجم مع خصوصيتنا وتراثنا وتقاليدنا؟! أوليست غربية وتقليدها يعني التشبّه به على أقل معصية... وإلخ...

طبعاً من العبث ملاحقة أسئلة العجز هذه للرد عليها، فهي أخطبوطية عنكبوتية لا نهاية أو طائل لها، كذلك فإنّ من العبث، إثبات أن الديموقراطية موجودة لأنها موجودة بالفعل، ومعمول بها وناجحة بكل المقاييس المعرفية الدنيوية منها والماورائية. وهي في حالة تطور دائم، ولا يخشى عليها إلا من موجات الهجرة العالم ثالثية التي قد تودي بها إلى بئس المصير.

ولعلّ أكثر ما يؤرق هؤلاء الذين يستكثرون على أنفسهم اختيار حكّامهم، نظراً إلى تعقيداتها التربوية والمؤسساتية، هو أن الديموقراطية لا تعني فقط اختيار الحكّام المسؤولين عبر آلياتها وتكنولوجياتها، بل تفترض مراقبتهم ومحاسبتهم أيضاً. وهذه جرعة معرفية نوعية، لا تقدر على احتمالها عقول وأجساد من لا يزالنا يفكرون بالوالي والأمير، حيث من الثبور النظر إليه فكيف بمحاسبته؟! وهنا الطامة الكبرى التي أوقفت الديموقراطية معرفياً وممارساتياً عند حدود التهذيب والاحتشام، أو ما يسمى الواقعية السياسية والاجتماعية التي تفترض وجود مجتمع ودولة دون أدلة

> الديموقراطية لا تعني فقط اختيار الحكام المسؤولين عبر آلياتها

كافية على وجودهما، ما جعل طريق الوصول إلى «دولة» ما قبل المجتمع أقصر بكثير من درب الديموقراطية للوصول إلى الدولة الحديثة. وفي سبيل ذلك، قام الكثير من «المفكرين» العالمانيين وغير العالمانيين، بالخلط بين مفهوم الأكثرية السياسية، والأكثرية المذهبية الدينية. فهذا الطريق أقصر للوصول إلى «الحق»، في خلط واضح بين الحق ككلمة موارية لغوياً وإجرائياً وبين الحقوق كمفهوم حاسم وأساسي في الثقافة المجتمعية وفي صياغة العقد الاجتماعي، عبر هذا النوع من الحق لا يمكن تأسيس مجتمع ورعايته بالمعنى التقني القادر على إفراز دولة تستطيع الوصول إلى نقطة اللاعودة عن منجزاتها الحقوقية. وهنا بغض النظر عن الخطأ والصواب أو الفائدة والضرر، يلتقي أصحاب الأسئلة الآنفة أعلاه، وأصحاب هذه الحلول على تدشين وإعلان فراغ معرفي يتجاوز الفوات الذي نحن فيه من حيث الاتساع، هو نوع من الفراغ الذي لا يملأ إلا بالعنف، الذي رأيناه مقنناً في اللادول التي تحكم، والذي نراه منفلتاً في لحظات «الوعي الثقافي الفائق!» هذه الأيام.

المهم أن الديموقراطية موجودة في العالم، ولا تحتاج إلى إثبات، ولكنها ويا «للأسف!» تعتمد على أغلبية أو أكثرية انتخابية سياسية. وهو الأمر الذي لا يستوي مع شعوب ما قبل المجتمع، وربما كان من المعقول النظر إلى تجربتين مهمتين بهذا الخصوص، الأولى هي التجربة التركية الهادئة والمتمهلة في معركتها للقضاء على الديموقراطية التي تبيح للمواطن المشاركة في تأسيس مجتمعها ودولتها، وذلك عبر إدارة معارك منفصلة ومتدرجة من أجل تغيير الدستور. أمّا التجربة الثانية، فهي التجربة المصرية بعد يناير 2011، المتسرعة والمنفعلة عبر صياغة دستور يُستبدل به الاستبداد الشرعي، بالاستبداد الكافر، وفي المسارين هناك التلويح بتعريف الديموقراطية مع إغفال صفة المساءلة والمحاسبة. لنعود لذات السؤال: أوليست هذه هي الديموقراطية؟! عند هذه

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com

التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314ـ 03 / 828381

المرء فعلاً في توصيف «خبل» هؤلاء، فبدل أن يستفيدوا من التلاعب بالهويّات اصطدموا بها، وأصبحوا مجبرين على الاختيار بين من يستخدمها ليلاً ومن يستعملها نهاراً. ليس الخيار هنا بين السعودية وقطر، أو بين الوهابية السافرة والوهابية المقنّعة، بل بين طرفين أضحيا في مواجهة فعليّة مع طبقات اجتماعية عريضة ناقمة عليهما، ومستعدة للانقضاض على سلالتيهما (آل سعود وآل ثاني طيّب الله ذكرهما). هذه المواجهة طبقيّة بالتأكيد، وصياغتها على هذا النحو لا تعبّر عن تذاكٍ بقدر ما تعنى بتوصيف المأزق الذي وقع فيه الغرب حين اعتقد بأنه يغذّي بالفعل صراعاً بين «طوائف» و«جماعات» و«عصبيات» و... إلخ. ولهذا، فانّ انتقال المواجهة مع أدوات الغرب في الخليج من مستوى «الطائفة» إلى مستوى الطبقة هو الذي يربك المشهد حالياً، ويخلط الأوراق جميعها، إذ إنّ القوى الاجتماعية الصاعدة في مصر وتونس واليمن (وغداً في سوريا) و... إلخ لم تعد متمرّسة صراعياً فحسب، بل أضحت أيضاً متطلّبة كثيراً، ومستعدّة للتضحية بكثير من الأمور في مقابل استعادة مكتسباتها. في بدايات الاحتجاج أمكن انتزاع الكثير من هذه المكتسبات: حقّ التظاهر، حقّ الإضراب... إلخ وبقيت مطالب

أخرى رهناً بتطوّر الحركة الاحتجاجية وتجذّرها واتساعها. ولأنّ التدخّل الإمبريالي أو الإقليمي هو الذي عوّق هذا التطور، فإن مواجهته أصبحت السبيل الوحيد لاستعادة المبادرة من أصحاب الرساميل (الكومبرادور) الذين أطبقوا على المشهد من جديد. هؤلاء يخشون على مصالحهم من بعبع كبير اسمه الإضرابات القطّاعية والعمّالية، وينسّقون مع شركائهم في الخليج لسحق هذه الاحتجاجات عبر جهاز الدولة القمعي والبيروقراطي. بهذا المعنى لا يعود تمويل الخليج (السعودية والكويت والإمارات) للسلطة الجديدة في مصر مقتصراً على ضخّ الأموال في الخزينة العامّة، فهو يعطي أجهزة الدولة الأموال (لسدّ احتياجاتها ومستورداتها وتمويل خدمة الدين) من جانب، ويأخذ منها قمع الاحتجاجات والإضرابات النقابية والعمّالية.

يُعَدّ هذا الدور خلافاً لما يعتقد كثيرون استكمالاً لما فعلته قطر والسعودية بسوريا - هكذا يغدو التناقض بين السعودية والإخوان ومن خلفهم قطر «ثانوياً» - فعندما كفّ التلاعب بعامل الهويّة عن تحقيق المراد منه، انتقلت الاستراتيجية الإمبريالية إلى مربّع آخر، هو محاصرة الطبقات الاجتماعية المنتفضة بكلّ الوسائل المتاحة. لقد تعلّم هؤلاء السّفلة الدرس من تجربة سوريا وعرفوا أنّ إيقاف الاحتجاجات في المنطقة مستحيل من دون التعامل مع جذرها الاجتماعي. ولهذا السبب يغرقون مصر الآن بالأموال - تماماً كما أغدقت شقيقتهم قطر على الإخوان من قبل - معتقدين أنّها وسيلة ممكنة للحفاظ على مصالحهم هناك، ومعتمدين في ذلك على الجيش والبيروقراطية الحكومية وطبقة رجال الأعمال المرتبطة بهم. المطمئن في الأمر أنّ الأموال لم تذهب كلّها إلى أجهزة القمع، فثمّة فائض تتولّى الدولة المصرية توزيعه بمعرفتها على «المحاسيب الجدد»، ومن هنا يبدأ الاحتجاج عادة. هنالك ما هو أفدح أيضاً: الكهرباء الآن تنقطع أكثر من ذي قبل، ومخزون القمح يكاد ينفد، والأمراض الوبائية تعاود الانتشار، والأسعار ترتفع باطّراد، وبالإضافة إلى كلّ ذلك تلوّح السلطة برفع الدعم عن سلع أساسيّة! إن لم تدفع هذه المقدّمات إلى معاودة الاحتجاج على نطاق أوسع، فهي على الأقلّ أظهرت محدودية التأثير النفطي والخليجي على سير الأحداث. وبإضافة هذه «المحدودية» الإقليمية إلى محدودية التدخّل الإمبريالي برمّته نصبح إزاء مشهد جديد لا يد عليا فيه لأحد... سوانا.

* كاتب سوري

النقطة بالذات تتمحور علّة الثقافة السياسية لجماهيرنا، النقطة التي يمكن تسميتها «النقطة القاضمة للأرض» التي تعيش فيها الحقوق قبل أن تتحول لأمر غير قابل للرجوع، وادعاء الديموقراطية يتطلّب الدليل الأكثر سطوعاً على وجود الديموقراطية في بلاد المجتمعات الحديثة؛ إذ إن «نقطة اللارجوع» و«الثقافة» هما الحدث اللذان يتفاداهما ومن مسافة أكثر من كافية، كلّ من يريد أن يحكم بلاد اللامجتمع باللادولة عبر قضم وإفراغ المسافة بين صندوق الاقتراع ونقطة اللاعودة عن الديموقراطية حتى ولو امتلأت بالعنف.

نقطة اللاعودة هي النقطة المحورية في وجود الديموقراطية، وهي الدليل القاطع على ممارستها، والتي تكمن في مقدرة أعضاء المجتمع الحديث المتعاقدين فردياً وجماعياً على محاسبة حكّامهم حسب خصوصية دستورهم الذي اجترحوه اتكاءً على الحقوق الأصلية للفرد المجتمعي من أجل غاية محددة، هي الحضور في العالم بسبب الإنتاج. ومن هنا تبدو تأجيلية تلك الكلمات الشرطية التي ترافق كل إعلان عن ديموقراطية ما، هي طبخة بحص، فهذه شعبية، وتلك تعبيرية، وثالثة شرعية، ورابعة جماهيرية... إلخ، حيث يمكن تفسير أو تأويل أو تبرير هذه الصفة/ الشرط، حسب المقام، وخصوصاً عند وجود دستور اجترحته ضرورات خصوصية (كالانقلابات مثلاً، أو وجود عدوّ خارجي، أو إعلانات أيديولوجية ذات أولوية!)، حتى لو أدّت هذه الخصوصية إلى خرق التعاقد الاجتماعي من الناحية العملية.

إذاً، هو الخوف من نقطة اللاعودة هذه عند طالبي الحكم، أو العجز عن تصورها عند المحكومين أو الثائرين، ما يتطلب ارتجال ديموقراطية بحماية الاستبداد، وما يتطلب أيضاً مرجعية جمهرية تطوعية بغض النظر إذا كانت سياسية أو لا، وبغض النظر أيضاً إذا كانت موافقة أو لا، وبغض النظر . وهذا الأهم . عن مصلحة المجتمع العليا التي هي هدف كل ديموقراطية تسعى إلى نقطة اللاعودة؛ فغاية «المجتمع» ومصلحته تغدوان في تحقيق هذا النوع الاستثنائي «الخصوصي» من الديموقراطية هو إثبات «الحق» من طريق الغلبة، وليس تنظيم وتفعيل الطاقات والإمكانات الوطنية إنتاجياً في سبيل الشبع والمنعة، وهنا يولد نظام الشكل الامتثالي بديلاً من نظام النهج الإنجازي، مؤسساً لفراغ لا يملأه إلا العنف مرة أخرى، لتظل هذه الشعوب متفاجئة ومندهشة وربما (فرحة ومنتشية، من يعرف؟) من احتمالها لتلقي الصفعة الألف على «حين غرة».

ليست الديموقراطية حلماً صعب التحقّق؛ فقد تحققت في الكثير من البلدان، التي ازدادت إنتاجيتها وتغيرت مكانتها ومنعتها. إنها، أي الديموقراطية، تكنولوجيا يمكن توظيفها واستثمارها بالإرادة حصراً، في بناء المجتمعات وصناعة منعتها ومكانتها، هي ليست مدينة أفلاطون الفاضلة المتخيلة، بل هي ماكينة ملموسة صممت للاستخدام البشري في هذه الدنيا بالتحديد.

* سيناريست سوري

نخب الثورة السورية... درس الحاضر القريب

عبدالمعين زريق *

من مستلزمات تشخيص الحرب على سوريا وأسبابها القريبة والبعيدة، البحث الوافي والدقيق عن دور النخب السورية، وكل من انبرى للسير مع الحراك السوري فيما سمي بـ«الثورة السورية» أو ركبهُ أو رُكّب عليه، أو تلك التي وقفت للتصدي «لمؤامرة» تفتيت الجسد السوري وضرب انسجامه المجتمعي الظاهري الهش منه أو الحقيقي المتأصل تاريخياً عبر الحقب الزمنية الطويلة، بقصد تغيير وجهة القاطرة السورية وحرفها عن مسارها القديم وضمها إلى حلف «المتآمركين» في المنطقة. في الوقت الذي يغادر فيه القطار الأميركي بعرباته المنهكة جامعاً سككه المهترئة، مخلفاً والى الأبد موظفيه من قاطعي التذاكر وحاملي الإشارات، وموظفي التحويلات ومشحمي العربات، والعاملين على مواقد نيران الفحم الحجري والغاز، وبقية المخلفات البترولية.

فوجئت النخب السورية بما يجري في بداية الحراك، سواء تلك الخارجة للتو من كهوفها الأيديولوجية والفكرية أو التي انزاحت من أقصى يسار الطيف السياسي إلى أقصى يمينه أو تلك التي لم تجد لها أسساً فكرية، عدا استعادة خطاب «الإسلام السياسي» التقليدي من جديد، وانساقت تمتطي مطالب الناس. لم تكن النخب قادرة على ضبط الشارع وتوجيهه بالطريقة التي تحقق شعارات «الثورة» بأقل الخسائر، إنما الذي حدث كان معاكساً، إذ أصبحت القيادات الطارئة المتسلقة على الحراك السوري مضطرةً لأن تسايره وتزايد عليه، وتتبنى شعاراته بما فيها

> سوريا ابتليت في أهم مفصل تاريخي في القرن الجديد بنخب شعبوية مراهقة

من تطرّف مبالغ فيه وأوهام وأمان صعبة التحقق، وشتائم وسباب، أطلقتها حناجر الفئات العمرية القائمة بالثورة (معظمها من الشباب المتحمس).

كان لزاماً عليها توجيه الشارع إلى مطالب سياسية ومجتمعية وأهداف عقلانية، وليس الانسياق معه في شيطنة الدولة والنظام والدخول في منولوجات يومية، من السباب والشتائم التي تطال الموتى والأحياء، بما يناقض الموروث الأخلاقي والديني عند غالبية الشعب السوري، وبما سيؤدي لاحقاً إلى استباحة الوطن دولةً وشعباً ومقدرات.

ظهرت النخب السورية خصوصاً تلك المُصنّعة على عجل في الخارج، والتي أُتيحت لها منابر العولمة الجديدة ليل نهار، هزيلة متخبطة في إيديولوجيتها، شعبوية، متطرفة، توقظ الأحقاد القديمة، منساقة بألف خيط وألف يد ومرتهنة من أخمص قدميها لأعلى رأسها، بعيدة عن واقعها، تناقض موروثاً سورياً تاريخياً من الاستقلالية والوطنية.

فلم توفر هذه النخب بديلاً فكرياً متيناً يعبّر عن تطلعات الشعب السوري في الديمقراطية والتخلص من الاستبداد الأمني، والدخول لعملية تقويم ذاتية للوطن السوري في القرن الجديد، والبناء على الثوابت السورية المتجذرة. وراحت تدغدغ عواطف الناس وتتطرف في أطروحاتها الشعبوية بعيداً عن «عقلنة» الشعارات وعن النقد الذاتي للحراك، الذي أصبح منذ بدايته مليئاً بكل المتناقضات وكل الفاسدين والمتسلقين والضالين والمتآمرين... وألبس بدلاً من ذلك ثوباً من القداسة والطهر بما يناقض حقيقته وواقعه، وتاهت النخب وغيّرت لبوسها وخطابها مرات ومرات من ليبرالية إلى فاشية دينية، إلى نخب طفيلية لا تعرف لها فكراً عقلانياً متأصلاً.

سقطت النخب بالتبعية والارتهان والشعبوية والتطرف وتأجيج الأحقاد ومخاطبة غرائز الشارع، وأصبحت مطية لمشاعر حقد غير منضبطة، ثم لم تلبث أن بدأت تلعب على مشاعر طائفية قاتلة، لتراهن على حرق مركب الوطن والوصول بسوريا إلى بيئة مُخرّبة محروقة، مُعقّمة تصلح كمَعملٍ بحثي لبناء تجريبي في إعادة إعمار جديدة بعد سقوط النظام، وحتى المراهنة على بناء كيانات جديدة مقسمة على الأرض السورية.

لكن سريعاً ما لبث السوريون أن ارتابوا في «أهداف الثورة» حينما شاهدوا أن أعداءهم التاريخيين من استعمار قديم وحديث (أميركا وفرنسا وبريطانيا ومن لف لفهم من محميات ومستعمرات خليجية ووكلاء إقليميين) هم الداعمون الرئيسيون لهذه الثورة ولنخبها المصنعة، فصار على السوري أن يعطّل عقله طوال «الثورة» ليقنع نفسه أن الديمقراطية وحقوق الإنسان يمكن أن يبشر بها أكثر الدول تخلفاً فيهما، من محميات ومشيخات نفطية فرضتها على الساحة الدولية، طفرة النفط والغاز، وهي المحميات التي لا تحتاج إلى «ثورات ربيع عربي» فحسب، بل تحتاج إلى «ثورات استقلال وتحرير وطني». فإذا كانت سوريا بحاجة إلى إصلاحات سياسية واجتماعية، فإن من داعمي الثورة السورية مَن يحتاج إلى ثورات تحرّر وطني من الاستعمار بشكله المباشر (قوات عسكرية في قطر والبحرين والسعودية والإمارات...)، إضافة إلى ذلك الشعور بالمهانة الوطنية التي يشعر بها السوريون وهم يرون نخبهم تُساق كالقطعان وتُعلف في مؤتمرات لا تنقطع من أصحاب براميل النفط والغاز أو الواهمين بعودة أزمنة ظلام فائت. ولتسجل هذه المعارضات الثورية الجديدة سبقاً نضالياً، نضال الفنادق والسفارات، وهم (أي السوريون) المغرقون في الحضارة حدّ التخمة والمعتزون بقرارهم الوطني.

خلاصة القول أن سوريا ابتُليت في أهم مفصل تاريخي في القرن الجديد، بعد ذلك الذي تقسّمت فيه إلى أربع دول وجزء سليب في مطالع القرن المنصرم، بنخب شعبوية مراهقة، طفيلية، سطحية التفكير انفعالية حاقدة ومرتهنة، بعيدة عن التيار الجارف للشعب السوري، ومتصادمة مع تطلعاته الحقيقية. ولم تقدّم البرنامج الوطني الجامع (حتى الجزء النظري منه على الأقل) الذي ينقل سورية إلى عصر جديد بعد القضاء على رواسب الماضي من تسلط واستبداد أمني.

اليوم وقد استعارت «الثورة السورية» كل ثياب الحرب والمؤامرة للقضاء على الدولة السورية، وتفتيت كيانها الجغرافي والتاريخي والمجتمعي، وكشفت هذه الحرب عن ساقيها وعن كل عوراتها وسوءاتها الكثيرة، فقد أصبح على الشعب السوري الواعي المتمسك بثوابته وأرضه أن يفرز نخبه الجديدة من عمق معاناته. نخب واعية ناقدة للواقع تعمل على القضاء على الاستبداد والتخلف والظلم الاجتماعي.

نخب تدرس الواقع وتؤمّن للشعب مطالبه في حياة مستقبلية متساوية الفرص والحقوق والواجبات في ظل منظومة قانونية محترمة، تستشرف أخطار سوريا في القرن وتعمل على صوغ فكري ينسجم مع مشروع قومي حضاري منفتح متين الأركان.

نخب غير حاقدة، متسامحة مع ماضيها لتبني مستقبلها، فالدماء التي سقطت على كامل التراب السوري ستغرق الجميع إذا نبشوا أحقادهم الشخصية والطائفية والمذهبية. ولكن التسامح والحب والتعالي على الجراح، ستكون بمثابة النسغ الكامل الضروري لعملية التحول لسوريا المتجددة وخروجها الآمن من الشرنقة.

نخب تؤمن بالوطن السوري وبالمواطنة السورية خياراً واحداً ووحيداً بعيداً عن أزقة الطائفيين والمذهبيين والعرقيين الضيقة، ويجب إلقام كل من يطالب بالمحاصصة في سوريا حجراً حتى لو كان صديق سوريا مدفيدف ذاته.

وإلاّ ستتحول حياة السوريين كما كل العرب على امتداد رقعة الوطن إلى ساحة تعارك محلي وإقليمي ودولي طويل الأمد لا ينتهي إلا بانتهاء الكيان السوري نفسه، ونشوء صراعات تديرها جهات قذرة، تكرس الشقاق والتفرقة والتطرف ولا نصل فيها إلى كلمة سواء، تحفظ سوريا كياناً ومكونات، وتنقذها في قرن رسم الخرائط الجديدة وانزياح الجغرافيا ومآسي اجترار التاريخ.

* كاتب سوري

الأخبار ■ الاثنين 17 آذار 2014 العدد 2248

عملية التسوية

لقاء الفرصة الأخيرة اليوم بين أوباما وعـ

محاولة لانقاذ مفاوضات التسوية ... بالضغوط

يحلّ الرئيس الفلسطيني اليوم ضيفاً على نظيره الأميركي لبحث المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية قبل شهر ونصف الشهر من انتهائها، في ظل ترجيح توقفها مع تعنّت الطرفين بعدم التنازل عن مواقفهما رغم الجهود الأميركية لحلحلة الأمر

أكد عباس في لقاء مغلق مع مسؤولين فلسطينيين، أنه لن يساوم على اي شرط وضعه ولن يخضع للضغوط (أ ف ب)

اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي أن عباس ليس «شريكاً لتوقيع اتفاق نهائي»

علي حيدر

زيارة الفرصة الأخيرة، هو التعبير الأدق لزيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم للولايات المتحدة الأميركية ولقائه الرئيس باراك أوباما. عباس سيدخل اللقاء على وقع انهيار عملية التسوية التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع تعنت الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي كل بمواقفه. فعباس رافض التمديد للمفاوضات والاعتراف بيهودية إسرائيل يقابله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بالتشديد على أن الاعتراف بالطلب الإسرائيلي شرطٌ أساس لنجاح المفاوضات.

ورغم جائزة الترضية التي أعلنها كيري، قبيل لقاء أوباما مع عباس، حول خطأ الإصرار على الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل كشرط للتسوية الدائمة، ليس من الصعوبة توقع حجم الضغوط التي ستمارسها الإدارة الأميركية على الضيف الفلسطيني في القضايا الاشكالية التي تشمل كافة محاور مفاوضات التسوية.

في السياق نفسه، الإشارة التي لمّح اليها كيري، قبيل أيام، بأن أحداً لا يقدم في المفاوضات مواقف مسبقة الا بعد أن يعرف على ماذا سيحصل، تصلح كي تكون مؤشراً بذاتها إلى ما ينتظر عباس من ضغوط أميركية، لدفعه إلى الاعتراف بصيغة ما بيهودية دولة إسرائيل.

وعلى ذلك، مهما بدا من خلافات تفصل بين رؤية أوباما ومواقف نتنياهو، إلا أن الحقيقة المقابلة هي أن الادارة الأميركية تتبنى جوهر المطالب الإسرائيلية في كافة قضايا الوضع النهائي مع السلطة، وتقدمها كما لو أنها حلول وسطية أميركية، متجاوزة حجم التنازلات التي قدمها الطرف الفلسطيني على طول مسار التسوية منذ اتفاق أوسلو.

في كل الاحوال، ومع استبعاد سيناريو تنازلات فلسطينية دراماتيكية مفاجئة، حول قضايا التفاوض الاشكالية، من غير المتوقع أن يتمخض عن اللقاء بين أوباما وعباس أي اختراق جوهري، لجهة مفاوضات التسوية بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

من جهة أخرى، يشكل لقاء الرئيس الأميركي مع عباس، وقبله مع نتنياهو، مرحلة الذروة في الضغوط الأميركية، ومحطة يفترض أن تشكل منعطفاً لجهة اتضاح الصورة كاملة أمام الادارة الأميركية حول آفاق المرحلة الحالية للمفاوضات المتعثرة، على أن يبنى على الشيء مقتضاه.

وفي السياق، بالرغم من استياء رموز اليمين المتشدد من السقف السياسي الذي يلتزم به عباس، لكونهم يطمعون بالمزيد من التنازلات، ليس بعيداً عن لعبة الضغوط التي تهدف إلى رفع مستواها على الرئيس الفلسطيني عشية لقائه مع الرئيس الأميركي، تكرار وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، وأحد صقور الليكود المتشددين، للتشكيك في كون رئيس السلطة الفلسطينية شريكاً في العملية السياسية، مؤكداً خلال مقابلة مع برنامج «وجه الصحافة»، في القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي، أنه «ليس شريكاً لاتفاق دائم»، ومؤكداً أن مثل هذا الاتفاق «لن يكون في جيلي». وشكك يعلون أيضاً في كون «كيري وسيطاً ملائماً وأنه سينتظر حتى نهاية المسار كي يتأكد من ذلك».

أيضاً، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي أنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين من دون الاعتراف بيهودية إسرائيل، متهماً رئيس السلطة بأنه يعود إلى أحابيل أوسلو، فلا يمنح إسرائيل الاعتراف ولا الأمن، واصفاً إياه بأنه شريك كي يأخذ لا ليعطي، وليس شريكاً في اتفاق ينتهي بالاعتراف بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي.

ورأى يعلون أنه خلال المفاوضات في الأشهر الماضية، الذي حصل هو أن «عباس حصل على الأسرى فقط».

وفي رسالة مباشرة إلى عباس الذي عادة ما يلوّح باللجوء إلى المؤسسات الدولية، في حال فشل المفاضات، أوضح يعلون أن الدولة الفلسطينية لا تقوم بإعلانها في الأمم المتحدة بل على الأرض، مذكّراً بأن الضفة وغزّة متعلقتان بنا، ولفت أيضاً إلى أنه في حال «لم نكن في الضفة فإن حماس ستصعد هناك بدلاً من أبو مازن».

أيضاً، وكجزء من ممارسة الضغوط والابتزاز المتعدد الاتجاهات، تناول يعلون استحقاق تحرير الدفعة الرابعة من المعتقلين الفلسطينيين، في نهاية الشهر الجاري، ونفى أن تكون إسرائيل قد التزمت بإطلاق سراح الأسرى العرب

القاهرة: لا إرجاء للانتخابات مهما كان الظرف

حسمت الحكومة المصرية موقفها من تردّي الأوضاع الأمنية في البلاد وأعلنت أنها في «حرب مفتوحة» مع كل من تسوّل له نفسه أن يعكر صفو البلاد، مؤكدة أن لا تراجع عن تنفيذ خريطة الطريق تحت أي ظرف

قتل 6 شرطيين على حاجز في القاهرة أول من أمس (الأناضول)

أثارت دعوة الحكومة المصرية إلى عقد جلسة طارئة أول من أمس علامات استفهام حول الهدف منها، مع تناقل الشارع المصري والاوساط السياسية أخباراً عن نيّة وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي إعلان استقالته، ليتبيّن لاحقاً أن الهدف من الجلسة بحث الوضع الأمني في البلاد بعد استهداف الجيش أول من أمس ومقتل 6 من عناصره في القاهرة.

الحكومة وجهت في نهاية جلستها الطارئة التي استمرت حتى ما بعد منتصف ليل السبت، رسائل في عدة اتجاهات. في السياسة أكدت النية في استكمال خريطة الطريق، وأنها ليست في وارد تأجيل الانتخابات الرئاسية على الإطلاق. أما في الأمن، فقد أكدت الحكومة أنها ستتصدى «بحسم» لأي اعتداء على منشآت مدنية أو عسكرية.

وقال رئيس الحكومة إبراهيم محلب للصحافيين، عقب انتهاء الاجتماع، إن «بلدنا يمر بمرحلة خطيرة يتعرض فيها لمحاولات إرهابية»، مؤكداً أن «ما يتعرض له الوطن من خطط وإرهاب لن يثني الشعب عن طريقه الواضح لاستكمال خارطة الطريق لثورتي 25 يناير و30 يونيو». من جانبه، أوضح المتحدث باسم الحكومة، هاني صلاح، أن الاجتماع هدف إلى تقديم رسالتين أولاهما: أن «الدولة عازمة على التصدي بكل حسم وقوة لأعمال الإرهاب»، والرسالة الثانية هي أن «الدولة مصرّة على إعلاء دولة القانون رغم الظروف الراهنة».

ولفت صلاح، عقب الاجتماع الذي ترأسه محلب بحضور وزيري الدفاع عبد الفتاح السيسي والداخلية محمد إبراهيم وغياب نحو 7 وزراء، إلى أن الحكومة قررت «التصدي بكل حسم لمن تسوّل له نفسه الاعتداء على المواطنين والمنشآت المدنية والحكومية والمرافق العامة». كذلك أكدت الحكومة أن «كافة جهات القضاء المصري ـ مدنية وعسكرية ـ تختص بالنظر في مثل هذه الاعتداءات»، وأن «القضاء العسكري دون غيره مختص (وفق دستور 2014) بالفصل في كافة الجرائم المتعلقة بالقوات المسلحة (الجيش) وضباطها وأفرادها ومن في حكمهم»، وأن هذا الحكم «يسري على أي اعتداء أو الشروع فيه على الكمائن (نقاط التفتيش) المشتركة المشكلة من أفراد القوات المسلحة والشرطة المصرية». وقررت الحكومة «تشديد الإجراءات الأمنية على المرافق الحيوية والاستراتيجية في الدولة، والرقابة على المنافذ الحدودية، وملاحقة العناصر الإرهابية وتقديمها للعدالة». ولفت البيان إلى أن الحكومة أهابت بـ«أعضاء النقابات وعمال المصانع والهيئات والعاملين في الدولة وكل من له مطالب فئوية، إعلاء المصلحة العليا للوطن وإرجاء تلك المطالب في هذه المرحلة الدقيقة». وفي وقت سابق، السبت، أعلن المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد أحمد محمد علي، في بيان عبر

…باس

من مواطنيها، مضيفاً أن كيري هو الذي وعد أبو مازن بذلك وليست الحكومة الإسرائيلية. في الوقت نفسه، لم يرفض يعلون فكرة إطلاق سراح هؤلاء الأسرى مقابل الإفراج عن الجاسوس جوناثان بولارد.

في سياق متصل، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر فلسطينية قولها إن لقاء عباس أوباما يتوقع أن يكون أحد أهم اللقاءات في السنوات الاخيرة. ورأت أنه يهدف إلى تحقيق أمرين اثنين: ترسيم حدود واضحة للدولة الفلسطينية، وتشديد الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كي يتراجع عن مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل دولة يهودية. ولفتت «هآرتس» إلى أن رئيس السلطة أعلن في نهاية الاسبوع الماضي أنه سيفكر في تمديد المفاوضات التي ستنتهي في 29 نيسان المقبل، إذا أعلنت الحكومة الإسرائيلية تجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، ووافقت على إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، إضافة إلى الـ30 أسيراً الذين يفترض إطلاق سراحهم في نهاية الشهر الجاري. ونقلت «هآرتس» عن عباس قوله في لقاء مغلق مع مسؤولين فلسطينيين، إنه لن يساوم على أي شرط وضعه، ولن يخضع للضغوط، مضيفاً «لن نعترف بدولة يهودية، والقدس الشرقية ستكون كلها عاصمة الدولة الفلسطينية، ولن نتجاهل قضية اللاجئين، وسنصرّ على حقوق شعبنا». ورأت «هآرتس» أن رئيس السلطة مهّد الارضية لإمكان رفض الاقتراح الذي يبلوره الأميركيون.

إلى ذلك، انتقد الوزير الإسرائيلي، غلعاد اردان، وزير الخارجية الأميركي جون كيري على موقفه من مسألة الاعتراف بيهودية إسرائيل، ودعاه إلى أن يسأل أبو مازن عن سبب رفضه الاعتراف بالدولة اليهودية، معتبراً أن ذلك «يدل على أن الفلسطينيين يريدون طرح مطالب أخرى في المستقبل حتى لو تم توقيع الاتفاق ولا يريدون إنهاء الصراع».

صفحته الرسمية على موقع «فايسبوك»، أن «مجموعة مسلحة تابعة لجماعة الإخوان الإرهابية قامت بالهجوم على نقطة خاصة بعناصر الشرطة العسكرية (تابعة للجيش) في منطقة منفذ مسطرد، بداية (طريق القاهرة ـ الإسماعيلية الزراعي)، ما أدى إلى استشهاد 6 مجندين، من قوة النقطة»، في حين نفى القيادي في جماعة الإخوان عمرو دراج الاتهامات التي وجهها الجيش إلى الجماعة بالمسؤولية عن الهجوم. كذلك أعلنت جماعة الإخوان، في بيان سابق لها، أنها ليس لها علاقة بجماعة «أنصار بيت المقدس» التي تبنّت هجوم مسطرد. وكان مجلس الدفاع الوطني عقد اجتماعاً السبت، عقب الهجوم، برئاسة الرئيس المؤقت عدلي منصور عرض «الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب ومحاصرته وتجفيف منابعه». وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية إن الاجتماع تناول أيضاً الترتيبات والإجراءات الأمنية اللازمة لتأمين الانتخابات الرئاسية القادمة (لم يحدد موعدها).

إلى ذلك، أعلنت جماعة «أنصار بيت المقدس»، أكثر الجماعات الجهادية المسلحة نشاطاً في مصر، أن أحد مؤسّسيها توفيق محمد فريج قتل الاسبوع الماضي عندما انفجرت العبوة الناسفة التي كان يحملها أثناء حادث سير.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تركيا

اقتراب موعد الانتخابات البلدية يؤجج الصراع السياسي

يزداد الصراع الداخلي في تركيا احتداما مع اقتراب استحقاق الانتخابات البلدية آخر هذا الشهر، التي يبدو أن السياسة الخارجية تمثل جزءاً أساسياً منها، وإن كان التركيز يبقى دائما على الشأن الداخلي المتأزم. وفيما كرر الحزب الحاكم معزوفة «المؤامرة»، التي تتعرض لها البلاد مرفقة بالوعود باقتصاص من كل من يريد توتير الأجواء، سعى حزب الشعب الجمهوري المعارض إلى البعث برسائل طمأنة باتجاه إيران وسوريا ومصر، مشيراً إلى أن خير البلاد بإقامة علاقات جيدة من الدول الثلاث.

وأكد اردوغان، في خطاب في محافظة كوجالي قرب اسطنبول، «لن نسمح بالمزيد من التوتر والضحايا... لن نسمح ابدا بان يتحول الشارع الى ساحة معركة». واضاف «لا نريد ان يدفع احد بشبابنا للنزول الى الشارع بزجاجات حارقة وحجارة وسكاكين». وكانت المواجهات قد نشبت في تركيا بعد وفاة الفتى بركين الوان (15 عاماً) الثلاثاء، متأثرا بجروح اصابته بها الشرطة اثناء تظاهرات مناهضة للحكومة في حزيران الماضي. واصبحت قصة بركين الوان الذي اصيب في الرأس نتيجة القاء الشرطة قنبلة مسيلة للدموع ودخل في غيبوبة لمدة 269 يوما، رمزا للاسلوب الذي تعتمده قوات الامن لقمع التظاهرات المناهضة لاردوغان. واتهم اردوغان الوان الجمعة بأنه كان «عنصرا تخريبيا يعمل لحساب تنظيم ارهابي»، لافتاً إلى أن المعارضة تحاول خلق اجواء من الفوضى قبل الانتخابات البلدية في 30 اذار. وأوضح «هذا الفتى، الذي كان يوجد حصى في جيبه، ومقلاع في يده ووجهه مغطى بوشاح وارتبط بمنظمات ارهابية، تعرض مع الأسف لرذاذ الفلفل».

وفي خطاب اخر القاه أول من أمس، حذر خلال تجمع انتخابي في مدينة اضنة بالقول «سنلقن الذين شنوا ثورة على الجمهورية التركية درسا». وأضاف «سنقوم بما علينا القيام به عندما يحين الوقت. لن نسلم البلاد للمخربين والاشخاص الذين يحتجون في الشارع».

كذلك دان أردوغان وصف قناة تلفزيونية تابعة لغريمه الداعية التركي المقيم في الولايات المتحدة، فتح الله غولن، المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، خلال تغطيتها للقصف الإسرائيلي على مواقع في قطاع غزة. وأعرب عن عدم استغرابه من صدور هذا الوصف «من جماعة سبق أن قالت الشيء ذاته في متطوعي سفينة مرمرة الزرقاء»، التي قصدت قطاع غزة لفك الحصار عنها، مشيراً إلى أن «نتائج الانتخابات المحلية في 30 آذار، ستأخذ آمال هذه الجماعة أدراج الرياح».

يشار إلى أن قناة STV الإخبارية التركية كانت قد أذاعت خبراً مفاده «قيام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف 7 مواقع للإرهابيين في قطاع غزة» بحسب خبر القناة.

> توعدت الحكومة بمحاسبة من قام بالتجسس

من جهته، أكد بولنت أرينتش، نائب رئيس الحكومة التركية، أنهم سيحاسبون كل من تجسس على أبناء الشعب التركي، مشيرا إلى «التنصت على مكالمات رئيس الوزراء، والوزراء، يعد جريمة تجسس في أي مكان في العالم، وليس مجرد تنصت على الهاتف».

في المقابل، طلب كمال قليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية، من الناخبين الأتراك، محاسبة الجميع عبر الطرق الديمقراطية وصناديق الانتخابات في 30 آذار الحالي، مضيفا «لأنكم لو لم تفعلوا ذلك، تكونون قد عجزتم عن أداء الدور المطلوب منكم في محاسبة المسؤولين». وأضاف «أخاطب من يقولون إن الأخلاق عندنا أهم من أي شيء، وأسألهم، في منزل ابن أي من رؤساء الوزراء، يمكن العثور على مبلغ مليار دولار نقدا؟». وتابع «علينا أن نحاسب من يأكلون أموال العباد، لأنني لو لم أفعل ذلك أكون قد عجزت عن أداء عملي، وأنتم كذلك»، لافتا إلى «أن الحكومة جعلت البلاد وقفا عليها هي فقط، تفعل بها ما تشاء، وكيفما تشاء». وشدد على أنهم كحزب «نريد السلام والعلاقات الجيدة مع جميع دول الجوار مصر وسوريا وإيران، وذلك لأننا نريد السلام في الداخل والخارج، ولا نريد أن ندخل في صراع مع أي من الدول المجاورة، فالدماء تسفك في سوريا، والمسلمون يقتلون بعضهم بعضا، لكن الرجل الذي يجلس على كرسي رئاسة الوزراء يرسل الأسلحة بالشاحنات إلى سوريا، يعطيها للأخ ليقتل أخاه، فتركيا على مر تاريخها لم تقم بأي عمل يؤدي إلى نزف الدماء في بلدان المسلمين، وهذه أول مرة يحدث فيها ذلك على يد العدالة والتنمية».

(ا ف ب، الأناضول، الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1657

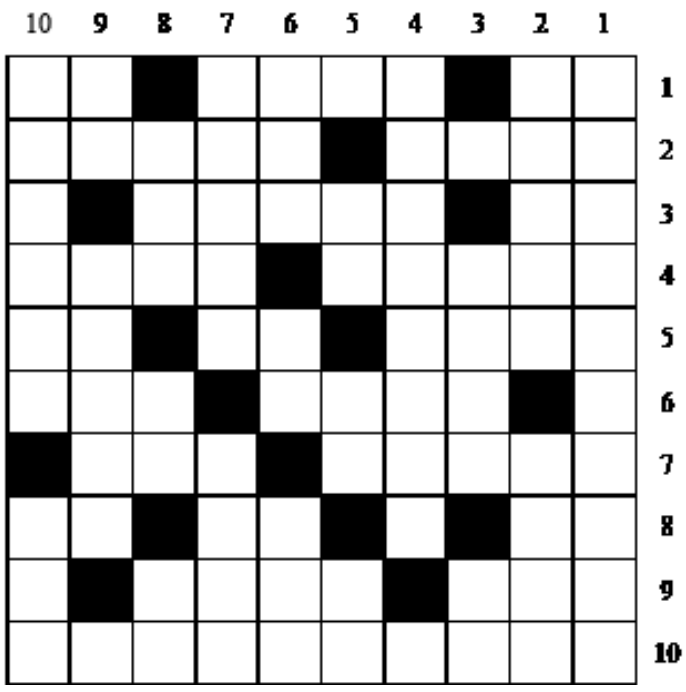

أفقيا

1- جنون – نسبة الى مواطن من دولة عظمى – للنفي – 2- راقصة مصرية – أبله باللغة العامية – 3- أمر فظيع – ممرّ تحت الأرض – 4- من أدوات النجّار – يمرح ويلعب – 5- مجمع كبير للمعارض والمؤتمرات في بيروت – نقيض خير – من الطيور – 6- كاهن يهودي عمل على إستقرار شعبه في أورشليم بعد الجلاء له سفر في كتاب التوراة – طابة – 7- ملك مصري راحل – إمارة عربية – 8- والد – صاح الظليم – أرخى الستر – 9- أحرف متشابهة – عائلة مطرب سوري مشهور – 10- ضابط سوري راحل ووزير الحربية في حكومة الملك فيصل دافع عن دمشق ضد الفرنسيّن واستشهد في ميسلون

عمودياً

1- الرواية الخالدة للكاتب الفرنسي الشهير غوستاف فلوبير – 2- عاصمة مقاطعة نيو ساوث ويلز الأوسترالية – نهر إسباني – 3- مؤلف الكلمات المنظومة – حفر البئر – 4- مرفأ نفطي حديث في الكويت على الخليج بالمنطقة المحايدة مع السعودية – 5- متشابهان – عبودية – للندبة – 6- وضع في الأرض السماد لإصلاحها وزيادة إخصابها – هر بالأجنبية – من إنتاج النحل – 7- يركب الموجة السائدة ويتكيّف مع الشخص – قمصان من زرد الحديد تُلبس وقاية من سلاح العدو – 8- آلة موسيقية إيقاعية – قلب الإناء على رأسه – كان شرس الطباع – 9- للتمنّي – أرخبيل بريطاني غربيّ اسكتلندا – 10- بساتين دمشق يرويها بردى – إناء من خزف له بطن كبير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بورت مورسبي – 2- ابو الهول – 3- مجحر – ميغ – 4- آلام – اف – مس – 5- نحضنهم – 6- مايلر – مارا – 7- نما – غراد – 8- دن – دم – نيلي – 9- بوما – ريّا – 10- اذربيجان

عمودياً

1- باب المندب – 2- وب – أمنوا – 3- رومانيا – مذ – 4- تاج محل – دار – 5- ملح – ضرغم – 6- وهران – بي – 7- رو – فهمان – 8- سلم – ماديرا – 9- يم – لين – 10- يوغسلافيا

sudoku 1657

	5	7		4			8	
4	8			9				7
						9	5	
		8	2		9	5		
	4		3		8		1	
		9	4	1	5	3		
	9						6	
1								3
	3	6		2		1	7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1656

9	2	3	7	4	1	8	6	5
6	4	7	5	9	8	2	1	3
8	1	5	3	2	6	9	7	4
2	5	9	1	3	7	6	4	8
7	3	4	6	8	9	5	2	1
1	6	8	2	5	4	3	9	7
3	8	1	9	7	2	4	5	6
5	9	6	4	1	3	7	8	2
4	7	2	8	6	5	1	3	9

مشاهير 1657

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقص باليه ومصمم رقصات مشهور فرنسي راحل. إبتكر أكثر من 50 رقصة باليه وقد استمرت بعضها حتى يومنا هذا. من أعماله «ابنة الفرعون» و «دون كيشوت» 6+5+3+4+2 = دولة عربية ■ 7+5+3+1+1 = 11 = دولة ميانمار سابقاً ■ 10+9+8 = منزل

حل الشبكة الماضية: **أميمة الخليل**

إعداد
نعوم مسعود

عدوى الانفصال تتمدد في الشرق الأوكراني

القرم تحسم خيارها : 93 ٪ نعم لروسيا

لم تفلح القوى الغربية في إيقاف أو نزع الشرعية عن استفتاء القرم المعروفة نتيجته مسبقاً، وما يزيد الطين بلة للغرب، هو انتقال عدوى الانفصال إلى مدن أوكرانية أخرى، وإن كانت الدعوات لا تزال خجولة بعض الشيء فيها

أكد الرئيس الروسي أن الاستفتاء يتفق مع مبادئ القانون الدولي (أ ف ب)

طوى سكان جزيرة القرم أمس صفحة الاستفتاء على الانضمام إلى روسيا. لم يكترث سكان الجزيرة لكل الأصوات المعترضة على استفتائهم التاريخي ونزلوا في عرس شعبي أمس للدلاء بأصواتهم في التصويت على خيارهم القومي في مشهد راقبه العالم كله.

93 % من سكان الإقليم قالوا كلمتهم المعروفة سلفاً «نعم لروسيا». النسبة العالية من المصوتين ستكون محفزاً للأهالي الاقاليم الشرقية من أوكرانيا للحذو الخيار نفسه والانشقاق عن المناطق الغربية ما يضع أوكرانيا أمام مستقبل غامض مع تعثر التسوية السياسية بين روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأشارت النتائج الأولية لاستطلاع أراء الناخبين عند خروجهم من مراكز الاقتراع قام به معهد البحوث الاجتماعية والسياسية لجمهورية القرم إلى أن حوالي 93% صوتوا لصالح انضمام الإقليم لروسيا بحدود أغلاق مراكز التصويت في تمام الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي.

وتوسعت دائرة انتشار جرثومة الانفصال في الشرق الأوكراني، حيث عُقد في ساحة الحرية قرب تمثال لينين بمدينة خاركوف أمس، اجتماع شعبي طالب الحاضرون فيه بإجراء استفتاء لمنح مقاطعة خاركوف وضعاً فدرالياً مع أوكرانيا. وشارك في الاجتماع زهاء 3 آلاف شخص، يحملون أعلام الحزب الشيوعي وروسيا، إضافة إلى منظمتي «بوروتبا» و«قطاع خاركوف الأيسر».

واقترح منظمو الاجتماع اتخاذ قرار من ثلاثة بنود هي، السلطة لشعب خاركوف، وإعادة السيطرة على كل الأجهزة الأمنية والجيش والمؤسسات الاقتصادية، إضافة إلى الطلب من روسيا إبلاغ العالم كله قرار إجراء الاستفتاء في خاركوف.

وكانت روسيا قد استخدمت أول من أمس، حق النقض (الفيتو) لوقف مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، ببطلان نتائج الاستفتاء بشأن انضمام شبه جزيرة القرم الأوكرانية لروسيا، فيما امتنعت الصين عن التصويت على مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة الأميركية.

من جهة أخرى، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن قلقه حيال التصعيد في شرق وجنوب شرق أوكرانيا من قبل المتشددين، مع تغاضي السلطات في كييف عن ذلك.

وأشار بوتين إلى أن إجراء الإستفتاء في القرم يتفق تماماً مع مبادئ القانون الدولي، بما فيه البند الأول من ميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على حق الشعوب في المساواة وتقرير المصير، مضيفاً أن روسيا ستحترم خيار شعب القرم.

كذلك دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واشنطن، إلى استخدام نفوذها على كييف لوقف قمع المعارضين في أوكرانيا وانتهاكات حقوق الناطقين باللغة الروسية هناك. وأفادت الخارجية الروسية بأن هذه الدعوة جاءت في اتصال هاتفي بين لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، جرى بطلب من الطرف الأميركي. من جانبه أكد كيري أن الولايات المتحدة بدأت باتخاذ إجراءات في هذا الاتجاه، وأنها تتوقع أن تأتي هذه الإجراءات بنتائجها قريباً.

كذلك أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن لافروف وكيري اتفقا أمس، على السعي إلى التوصل إلى حل للأزمة في أوكرانيا من خلال التشجيع على إجراء إصلاحات دستورية هناك. ولم تذكر الوزارة تفاصيل عن نوعية الإصلاحات اللازمة، واكتفت بقولها إنها يجب أن تكون «في صورة مقبولة بوجه عام مع وضع مصالح كل مناطق أوكرانيا في الاعتبار»، ولم يرد تأكيد من واشنطن على الفور.

من جهة أخرى، أعلن زعيم «القطاع الأيمن» المتطرف في أوكرانيا ديمتري ياروش، أن منظمته في حال وقوع نزاع مع روسيا، ستدمر البنى التحتية الخاصة بنقل الغاز والنفط الروسي إلى أوروبا. ونقلت وكالة الأنباء الاوكرانية عن ياروش أمس قوله «سندمر الأنبوب» الذي يسمح «لروسيا بتحصيل المال عبر نقل النفط والغاز» إلى اوروبا.

في غضون ذلك، اتهمت اوكرانيا أول من أمس روسيا، بتنفيذ «اجتياح عسكري» لأراضيها، وهددت بالرد «بكل الوسائل» بعد عملية مجوقلة خارج حدود القرم.

وجاءت اتهامات كييف بعد وصول عشرات من الجنود ومروحيات واليات مدرعة الى قرية في شمال الحدود الادارية

> **هدد زعيم «القطاع الأيمن» بتدمير أنابيب الغاز والنفط الروسيين**

الفاصلة بين القرم وباقي مناطق اوكرانيا. وكان القائم بأعمال وزير الدفاع الأوكراني ايهور تنيوخ قد أكد أمس، أن روسيا تواصل تعزيز قواتها في شبه جزيرة القرم الأوكرانية، وأن عددها يصل الآن إلى 22 ألف جندي. من جهتها، دعت رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشنكو الدول الغربية الكبرى أمس، إلى تبني نهج حازم حيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن أزمة اوكرانيا. وقالت تيموشنكو لصحيفة در تاغشبيغل الألمانية «إذا استمر بوتين في مهاجمة بلادنا بعد ضم القرم، أدعو قادة العالم الديموقراطي إلى اتخاذ تدابير أقوى لوقف هذا المعتدي»، مشددة على وجوب ألا يقبل الغرب أي حال من الأحوال بنتيجة الاستفتاء في القرم.

من جانب آخر، رأت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامنتا باور أول من أمس، أنه إذا تأكدت اتهامات كييف للقوات الروسية بغزو جنوب أوكرانيا «فسيكون ذلك تصعيداً يتجاوز الحدود».

وقالت باور «علينا أن ندرس» هذه المعلومات، وذلك بعيد استخدام موسكو حق النقض (الفيتو) ضد قرار في مجلس الأمن يندد بالإستفتاء».

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك أن توقيع الشق السياسي من اتفاق الشراكة بين بلاده والاتحاد الأوروبي سيجري في 21 آذار المقبل، وذلك في شريط فيديو بثته السبت قنوات التلفزيون في كييف.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

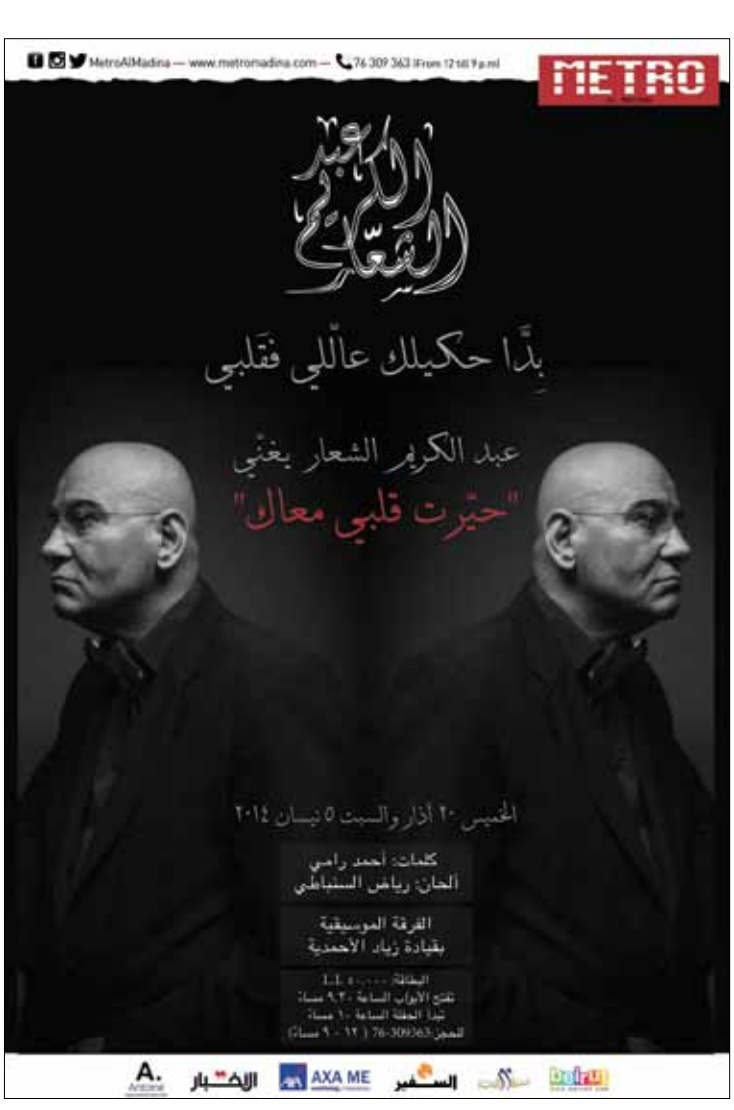

إيران

روحاني يغازل أوروبا: لنبحث القضايا الاستراتيجية

في خلال زيارة لافتة للرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي إلى طهران، حرص الرئيس حسن روحاني على التقارب مع القارة القديمة عارضا مباشرة حوار حول القضايا الاستراتيجية، في وقت سعى فيه وزير خارجيته محمد جواد ظريف الى تخفيف منسوب الامل بامكان التوصل الى اتفاق نهائي مع استئناف المفاوضات مع مجموعة "50+1" في فيينا اليوم.

ورأى روحاني، لدى استقباله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليوناني اوانجلوس ونيزلوس، أن تنمية العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي تصب في مصلحة المنطقة بأسرها والعالم أجمع، مؤكدا عزم طهران على تنمية العلاقات الثنائية. وأشار الى تولي اليونان الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، قائلا "لا ينبغي ان يصبح الملف النووي ذريعة لتعميق الشرخ بين ايران والاتحاد الاوروبي، وأعتقد انه ينبغي ترميم العلاقات التقليدية والتاريخية بين ايران والاتحاد الاوروبي". ولمح إلى أن ايران "مستعدة ايضا لإجراء حوار بشأن القضايا الاستراتيجية، بما فيها موضوع الطاقة والترانزيت والاستقرار والامن الاقليمي ومكافحة الارهاب والعنف والتطرف".

> **لم يبد وزير الخارجية تفاؤله بالمفاوضات اليوم مع دول (5+1)**

من جهته، لفت الوزير اليوناني إلى أنه "باعتباري نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا لخارجية اليونان، ورئيسا دوريا للاتحاد الاوروبي، فإنني في خدمتكم لإقرار الحوار السياسي بيننا، وسأبلغ الاتحاد الاوروبي نتائج زيارتي"، مشيرا إلى أنه "بإمكان ايران ان تؤدي دورا مؤثرا في تسوية العديد من المشكلات والقضايا الاقليمية والدولية، بما فيها موضوع سوريا ومصر وازمة اوكرانيا والقضية الافغانية".

من جهة أخرى، اعلن وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف انه ينبغي عدم التعويل على التوصل إلى اتفاق بين ايران والدول الكبرى لدى استئناف المحادثات النووية اليوم في فيينا.

وقال إن المفاوضات في جنيف "ستكون جدية اكثر من تلك التي سبقتها، لكننا لا نتوقع التوصل الى اتفاق، فهذا ليس جزءا من جدول الاعمال" الذي يشمل حجم برنامج تخصيب اليورانيوم والمطالبة بإغلاق منشأة فوردو للتخصيب ومفاعل أراك لانتاج المياه الثقيلة.

وفي السياق، اعلن 200 نائب من أصل 290 نائبا ايرانيا رسميا أمس معارضتهم "فرض قيود أو منع الابحاث، وخصوصا تطوير... مفاعل أراك وأنشطة التخصيب"، كما رفضوا أن تشمل المفاوضات "قضايا الأمن ومن بينها برنامج الصواريخ البالستية"، كما تريد القوى العظمى.

إلى ذلك، قال مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد احمديان انه "وفق الدراسات المعدة فقد جرى تحديد 16 مكانا في البلاد لبناء محطات نووية جديدة، 10 منها تقع على سواحل الخليج الفارسي وبحر عمان حيث تتصدر الاولوية"، لافتا الى ان "كل واحدة من هذه المحطات تضم عدة مفاعلات نووية".

(ا ف ب، فارس، ايرنا، الأناضول)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

في المكتبات

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر وبطاقة هويّة باسم حسن رعد رعد، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 71/622233

فقدت خديجة سعيد أبو حيط، من التابعية الفلسطينية، وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان. من يجدها الاتصال على الرقم 70/955852.

للبيع

Mercedes, S500L, Fully Loaded, As new, Lebanese, Serviced only through dealer, 92000Km. Serious buyers only, 03-074979.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع بالمعاملة 2012/162

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/3/31 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جان كلود جان الحمصي ماركة ميتسوبيشي LANCER موديل 2009 رقم /411786/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /62792/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /33542/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /24000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /686,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب صوفيل في بيروت نزلة وزارة الخارجية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس محمد صعب
رقم المعاملة: 2011/734
المنفذ: بنك بيروت والبلاد العربية، وكيله المحامي عدنان الجسر
المنفذ عليهما: فريد اكرم كبارة وجمانة هاشمي، وكيلهما المحامي فادي خلف
السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين مستحقة الاداء بقيمة الدين البالغ /22416/د.أ.م. اضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2013/4/16 تاريخ تسجيله: 2013/4/17
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المذكور أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/10/22.
موضوع الطرح: كامل المقسم رقم /17/ من العقار رقم /2625/ بساتين طرابلس (رقبة واستثمار) شقة في الطابق الثالث مساحتها (222)م.م.
قيمة التخمين: /210900/د.أ.م.
بدل الطرح: المعدل بستة اعشار التخمين /126540/د.أ.م.
مكان وتاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع في 2014/4/24 الساعة 12,45 ظهراً في قصر عدل طرابلس ـ دائرة التنفيذ ـ غرفة الرئيس.
شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة عليه أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2013/219
المنفذون: ميشال رياض فرنسيس ورياض ميشال فرنسيس اصالة عن نفسه وبولايته الجبرية عن ولده جيمس فرنسيس ـ وكيلتهم المحامية نجوى الرياشي.
المنفذ عليه: بطرس موسى سركيس قشعمي ـ مبلغ بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ــ المتن تاريخ 2009/6/3 قرار رقم 2009/280 القاضي باعتبار ان العقار 742 بكفيا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /837000/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/11/5
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري 2014/1/8
العقار المطروح: كامل العقار 742 بكفيا قطعة ارض سليخ مهملة لا بناء عليها وضمنها بعض الاشجار الحرجية مساحته 1860 م.م. يحده غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً طريق عام.
قيمة التخمين والطرح: /837000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2014/4/11 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم /2012/69
غرفة الرئيس القاضي المنتدب
عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات إيران/ وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز ـ قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومئة ألف) دولار أميركي عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
العقاران المطروحان للبيع
أولاً: كامل العقار رقم 229 (مئتان وتسعة وعشرون) من منطقة الناقورة العقارية وهو عبارة عن أرض مجللة مغروسة بمختلف أنواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازية وشبكة ري دوايات باطون لري البستان، ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين أرضي على أعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الأول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.
مساحة العقار الإجمالية 27874 م.م. (سبعة وعشرون ألفاً وثمانمئة وأربعة وسبعون متراً مربعاً) ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران رقم 230 ورقم 239 ومن الجنوب العقار رقم 232.
قيمة التخمين: 2827400 د.أ. (مليونان وثمانمئة وسبعة وعشرون ألفاً واربعمئة دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 1526796 د.أ. (مليون وخمسمئة وستة وعشرون الفاً وسبعمئة وستة وتسعون دولاراً أميركياً).
ثانياً: كامل العقار رقم 565 (خمسمئة وخمسة وستون) من منطقة الناقورة العقارية المفرز عن العقار رقم 229 (مئتان وتسعة وعشرون) وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار رقم 229 (مئتان وتسعة وعشرون) مساحته 32100 م.م. (اثنان وثلاثون ألفاً ومئة متر مربع) يحده من الغرب العقاران رقم 229 ورقم 564 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقار رقم 229 ومن الجنوب العقاران رقم 229 ورقم 564.
قيمة التخمين: 3210000 د.أ. (ثلاثة ملايين ومئتان وعشرة آلاف دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: 1386720 د.أ. (مليون وثلاثمئة وستة وثمانون ألفاً وسبعمئة وعشرون دولاراً أميركياً).
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/4/2 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صور، (غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي).
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم دائرة تنفيذ صور
علي حسن حجازي

إعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب أحمد محمود مشيك لموكلته عليا محمود مشيك سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة الموكلة بالعقارات رقم 43 و91 و161 و180 و181 و212 و222 و360 من منطقة كفردان العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف ابو رجيلي

الاعتماد المصرفي يُطلق هويته الجديدة

إنطلاقاً من قناعته بأهمية تفعيل التواصل مع اللبنانيين عموماً وعملائه خصوصاً أطلق الاعتماد المصرفي حملة إعلانية شاملة ومبتَكَرة للاعلان عن هويّته الجديدة ورمزه الإبداعي المستحدث.
في هذا الصدد، حظيت هذه الحملة الموسّعة برواج ضخم حيث بثّت جميع المؤسسات الإعلامية الإعلان الجديد للاعتماد المصرفي وذلك باللغتين العربية والإنكليزية، فضلاً عن مجموعة من الإعلانات التي نُشرت في وسائل الإعلام المقروءة اليومية والشهرية. هذا وحملت الملصقات واللوحات الإعلانية الخارجية شعار الاعتماد المصرفي الجديد « أهلٌ للاعتماد»، الذي يؤكّد بدوره على عمق هذه المؤسسة المصرفية المكوّنة من أفراد كفوئين موثوق بهم. تمحورت هذه الهوية حول ميزتين اساسيتين:
الأولى، تتمحور حول قدرة المصرف على استيعاب الاحتياجات المتغيّرة للناس، في بيئة غير ثابتة وأكثر تعقيداً. أما الميزة الثانية، فتتجسّد في الإرادة القويّة للعمل وفق منهجية شخصية ومهنية، وذلك من أجل إرساء شراكة طويلة الأمد مع عملائنا. هذا وتحمل هوية المصرف الجديدة أبعاد الأصالة والحداثة. يضفي اللون الأخضر لمسة شخصية وديّة ودافئة. في حين تجسّد الخلفية الزرقاء الداكنة القوة والصلابة.
لقد تعزّزت هوية الاعتماد المصرفي الجديدة عبر تطبيقها تدريجياً في فرع السوديكو بأفضل تصميم إبداعي، لجعله بذلك نموذجاً متطوراً للفروع الأخرى، وتجهيزه بأحدث التقنيات التي تحسّن نوعية الخدمات التي يقدّمها المصرف، وبالتالي تزويد عملائنا بأرقى تجربة مصرفية وأكثرها فعالية.
(بيان)

في المكتبات

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فادي عبد السلام بلطجي	748881	RR133734112LB	2013/25/11	2014/21/1
محمود عثمان علي رعد	814336	RR133734126LB	2013/25/11	2014/20/1
فرنسوا لطوف انطون لطوف	1014416	RR133734735LB	2013/25/11	2014/20/1
منير حبيب ابو فاضل	1043934	RR133734231LB	2013/27/11	2014/23/1
اوربان أرت لبنان ش.م.م	1756845	RR133734072LB	2013/25/11	2014/20/1
عزيز يوسف نعمة	1839328	RR133734355LB	2013/27/11	2014/28/1
سليمان علي العلي.	2867613	RR133734188LB	2013/25/11	2014/22/1
ماريا سركيس نكد	2867625	RR133734041LB	2013/21/11	2014/20/1
رومانوس البايع	2867629	RR133734761LB	2013/21/11	2014/20/1
انطوني جبور سعد	2867636	RR133734758LB	2013/26/11	2014/20/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جرجس نجيب الزغبي	184077	RR133713316LB	2013/20/12	2014/21/1
يعقوب شديد	1360858	RR133713024LB	2013/20/12	2014/20/1
الياس شديد	1363346	RR133712995LB	2013/20/12	2014/20/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
الشركة العامة والطبية للمعلوماتية والادارة	12170	RR133716184LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة الصقر الذهبي ش.م.م	12173	RR133716842LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة هيلتكس للصناعة والتجارة	12190	RR133714930LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة دبوسي بتروليوم كومباني ش.م.م	12217	RR133716167LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة دبوسي ش.م.م	12226	RR133716153LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة المحطة للتجارة العامة ش.م.م	12249	RR133716140LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة الكترون هاوس	12252	RR133716136LB	2013/30/12	2014/4/2
صبرا للتجارة ش.م.م	12260	RR133715100LB	2013/30/12	2014/3/2
بلاك سي ش.م.م	12280	RR133715113LB	2013/27/12	2014/4/2
شركة كرامي الهندسية ش.م.م	12369	RR133715127LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة بديع غلاييني واولاده ش.م.م	12432	RR133714855LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة بيانكا ش.م.م	12503	RR133714841LB	2013/30/12	2014/3/2
انرجي شماس وشركاه ش.م.م	12593	RR133716051LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة فايز نجا وشركاه للتجارة والصناعة	12605	RR133716048LB	2013/30/12	2014/3/2
مدكا	12626	RR133714991LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة جوهرة خليل المصري	12729	RR133715997LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة النجاة ش.م.م	12749	RR133715966LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة فلاش للتسويق الاعلاني ش.م.م	12768	RR133715060LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة ستار للتصنيع الكيميائي ش.م.م	12780	RR133715970LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة عبد الله رفيق الراسي وشركاه	12781	RR133715073LB	2013/30/12	2014/3/2
مجموعة الاتصالات والكومبيوتر	12807	RR133715087LB	2013/31/12	2014/4/2
شركة ساتكو للتجارة والمقاولات	110656	RR133715714LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة صليبا الهندسية للمقاولات والتجارة العامة ش.م.	110668	RR133715008LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة البراق للتسويق والاعلان ش.م.م	110680	RR133715144LB	2013/30/12	2014/3/2
تكنو بلاست ش.م.م	185741	RR133715688LB	2013/30/12	2014/3/2
قره بت سركيس رستيكيان	188145	RR133714869LB	2013/30/12	2014/3/2
ديسكوفري كمبيوتر لبنان	214822	RR133715949LB	2013/30/12	2014/3/2
إبراهيم يوسف رزق	260993	RR133715135LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة كمال للتجارة والاستثمار	295711	RR133715864LB	2013/30/12	2014/3/2
روبي روز غروب	296359	RR133715833LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة المدى ش.م.م.	296442	RR133715201LB	2013/30/12	2014/3/2
كونيتكس غروب	296544	RR133715820LB	2013/30/12	2014/3/2
برين ترست انشورنس كونسالتنس اند بروكرز	309515	RR133715215LB	2013/30/12	2014/3/2
اكسبرت ش م م	497650	RR133715277LB	2013/30/12	2014/3/2
TABCO للتجارة والتعهدات ش.م.م	651064	RR133715303LB	2013/30/12	2014/3/2
دوليان ش.م.م	1141754	RR133715847LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة ثقة المستثمرين (I.N.V.Trust) ش.م.ل	1248420	RR133716198LB	2013/30/12	2014/5/2
الدولية للخدمات (البيئة) ش.م.ل	1289230	RR133714957LB	2013/30/12	2014/3/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سمير دانيال برتلماوس	910648	RR133734109LB	2013/27/11	2014/21/1
عبد القادر ناصر امين	1128532	RR133734695LB	2013/29/11	2014/20/1
جوزاف فايز راضي	1152677	RR133734599LB	2013/27/11	2014/22/1
نصر الياس فرح	2011258	RR133712616LB	2013/29/11	2014/20/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
انطونيوس محسن الخواجة	227267	RR133734320LB	2013/2/12	2014/20/1
مهاد خالد شوك	2867620	RR133712868LB	2013/2/12	2014/20/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد ظهير محمد سعيد نجار	291880	RR133713165LB	2013/18/12	2014/20/1
دلال احمد قنواتي	1278833	RR133713191LB	2013/18/12	2014/20/1
خالد علي سلو	2675997	RR133713041LB	2013/18/12	2014/20/1

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

A-T COM	1297635	RR133715042LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة سماك الدولية ش.م.م	1335615	RR133714594LB	2013/30/12	2014/3/2
محمد محمود المقدم	1600137	RR133715436LB	2013/31/12	2014/4/2
شركة ايفرلست كونتستركشون ش.م.م	1650064	RR133714648LB	2013/30/12	2014/3/2
باست اوتو غروب ش.م.م.	1899678	RR133714489LB	2013/30/12	2014/3/2
شركة لوكوم غروب ش.م.م.	1910162	RR133714492LB	2013/30/12	2014/4/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
انتر بزنس سبلايز (اي بي اس) ش.م.م	12265	RR133716710LB	2014/2/1	2014/17/2
هالي فارم ش.م.م	12556	RR133714909LB	2013/31/12	2014/17/2
الشركة الانمائية للملاحة ش.م.م	12850	RR133715983LB	2014/2/1	2014/18/2
شركة البدوي العالمية ش.م.م	102307	RR133715731LB	2014/2/1	2014/18/2
شركة العلم وعلم الدين للتعمير والاستشارات المتحدة	237223	RR133716927LB	2014/2/1	2014/17/2
شركة الماجد للتجارة العامة والاستيراد والتصدير ش.م.م	278929	RR133715878LB	2014/2/1	2014/17/2
احمد مقبل شاكر ملك	643038	RR133717065LB	2014/2/1	2014/17/2
جوليان سركيس نكد	644051	RR133716887LB	2014/2/1	2014/18/2
ليبوك L epoque	684113	RR133715334LB	2014/2/1	2014/18/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خالد ناجي طبال	53952	RR133720042LB	2014/7/1	2014/17/2
سمعان يوسف سمور	59685	RR133720025LB	2014/7/1	2014/17/2
انطونيوس منصور الفاضي	61558	RR133719985LB	2014/7/1	2014/17/2
سمير محمد علي طبال	100590	RR133718327LB	2014/7/1	2014/17/2
علي محمد علي نظام	211537	RR133717180LB	2014/7/1	2014/17/2
مظهر عمر العتر	217312	RR133721842LB	2014/7/1	2014/17/2
جهاد قاسم قاسم حسن	242820	RR133721595LB	2014/7/1	2014/17/2
نهاد جبران دهّان	242864	RR133721581LB	2014/7/1	2014/18/2
اسكندر الفرد بولس	385110	RR133720060LB	2014/8/1	2014/17/2
بسيمة رأفت ضناوي	474474	RR133719852LB	2014/7/1	2014/18/2
شركة ليسكو ش.م.م	495967	RR133719659LB	2014/7/1	2014/18/2
محمود أحمد المصري	532997	RR133719702LB	2014/8/1	2014/17/2
يحي موسى الشيخ حسن	1175606	RR133719870LB	2014/7/1	2014/18/2
جاك نعيم ايوب	1177768	RR133719883LB	2014/7/1	2014/17/2
يوسف إلياس الرهبان	1194581	RR133719897LB	2014/7/1	2014/17/2
زياد فؤاد داغر	1264834	RR133719764LB	2014/7/1	2014/17/2
مروان حنا ابراهيم الياس	1503730	RR133720524LB	2014/7/1	2014/17/2
ان ستايل ش.م.م	1726548	RR133719163LB	2014/7/1	2014/17/2
راسم فايز خضر آغا	1919862	RR133720918LB	2014/7/1	2014/17/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة الالتزام الضريبي ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
احمد علي سليم السيد	695388	RR133720904LB	2014/9/1	2014/18/2
شاهين الخوري طانيوس يوسف	846869	RR133719217LB	2014/10/1	2014/17/2
مروان مصطفى صبيح	1175524	RR133719866LB	2014/9/1	2014/17/2
اسيل عزام كرامي	1226613	RR133719818LB	2014/9/1	2014/17/2
شركة فخر الايوبي وشركاه AV.Production	1417286	RR133719512LB	2014/9/1	2014/18/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية محافظة الشمال
وسيم مرحبا

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

الأخبار
al-akhbar

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.

WhatsApp

كادر 4*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 4*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

البطولات الأوروبية الوطنية

لم تحجب الاصابات الطويلة والمتكررة وخذلان المدربين له، كفاءة الهداف كلاس ــ يان هونتيلار. صحيح أن الهولندي لم ينل، بسبب ذلك، حقه من النجومية مقارنة بموهبته وقدراته، إلا أنه لا يزال يرسم بيده بسمته في الملاعب، غير آبه بأضواء كان يستحقها أكثر من غيره

كلاس ـ يان هونتيلار
نجومية بلا أضواء

حسن زين الدين

لا يعكس الوجه الطفولي لكلاس - يان هونتيلار سنواته الـ 30. يا لهذه الايام كيف سبقت موهبة. كأنه الأمس حين كان هذا الهولندي يستحوذ على اهتمام العالم كإحدى أهم المواهب الهجومية. هكذا، وعلى حين غفلة، دخل هونتيلار مرحلة الثلاثينيات أو «خريف العمر» في ملاعب كرة القدم. سبقته الأحداث، وغدرت به الاصابات المتكررة وخذله المدربون ليصبح في الهامش. هامش الذاكرة التي احتلها اللاعبون من فئة «السوبر ستارز» أمثال الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبقية الباقية.

خريج المدرسة الهولندية في مركز الهجوم، التي انجبت عمالقة على شاكلة الكبيرين ماركو فان باستن وورود فان نيستلروي، كان يسير على خطاهما. بدا ذلك واضحاً من خلال قدراته التهديفية المدهشة. سريعاً انتزع الاعجاب، عندما اظهر أنه هداف بالفطرة عبر اجادته كل فنون التسجيل بالرأس وبكلتا القدمين داخل المنطقة وخارجها على السواء. بدا ذلك جلياً منذ تألقه اللافت مع اياكس امستردام في بلاده، حيث تسابقت الاندية الأوروبية الكبرى إلى نيل توقيعه، ليخطفه ريال مدريد من الجميع. الا ان العاصمة الاسبانية لم تفه حقه، حيث لا تزال كلمات التشيلياني مانويل بيلليغريني، القادم وقتذاك لتدريب الملكي مع الجيل الجديد من «الغالاكتيكوس»، الأقسى على مسامعه، حين قال له: «لن تأخذ أبداً فرصتك لتثبت قيمتك، سوف نبيعك»، برغم ان هونتيلار سجل بالقميص الابيض 8 أهداف في 13 مباراة شارك فيها اساسياً. هكذا، لم يصمد «ذا هانتر» او القناص، كما يلقب، في مدريد سوى 7 أشهر ليجد نفسه صيف 2010 في مدينة ميلانو الايطالية مع فريقها الاحمر الشهير. أيضاً وايضاً، فإن عاصمة مقاطعة لومبارديا كان حكمها سريعاً على هونتيلار، ومجدداً لم يصمد فيها اكثر من موسم، ليكون المآل في مدينة شالكه الالمانية مع فريقها «الرويال بلوز»، بعدما «أحرقت» مدريد وميلانو الكثير من اسهم نجومية الهولندي.

في ألمانيا، كان الاحتضان كبيراً لهونتيلار، وهو، في المقابل، عرف كيف يرد التحية. صحيح أن اللعب في ريال مدريد وميلان يختلف عنه في فريق كشالكه، الا أن الهولندي لم يشعر باليأس لابتعاده عن واجهة الاحداث الكبرى والاضواء، اذ بدا أنه اختار هذا الفريق رافعاً لواء التحدي لكل من خذله، بما فيها الاصابات التي لم توفّره في أكثر من مناسبة، وكانت تبعده فترات وفترات عن الملاعب، وآخرها في بداية الموسم الحالي، حين غاب بسببها حوالى أربعة أشهر حتى مطلع العام الجديد. هذا التحدي كان هونتيلار على قدره بامتياز، فقد عاد «القناص» الى الملاعب أفضل وأقوى مما كان. تكفي فقط أرقامه المدهشة وأهدافه الجميلة للتأكيد على ذلك، اذ منذ استئناف الدوري بعد العطلة الشتوية، تمكن هونتيلار من تسجيل 8 أهداف، كان آخرها هدفان في مرمى أوغسبورغ يوم الجمعة الماضي، بعدما كان قد سجل «هاتريك» في مرمى هوفنهايم في الجولة الماضية، فيما الهولندي كان صاحب الهدف الوحيد في ذهاب دور الـ 16 لدوري ابطال أوروبا، للمصادفة، في مرمى فريقه السابق ريال مدريد، وهو من دون مبالغة يعادل، لجماليته، الأهداف الستة التي سجلها البرتغالي كريستيانو رونالدو، وزميلاه الويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيما في اللقاء. هذا هو هونتيلار. مهاجم لم يأخذ نصيبه الكافي من النجومية. الظروف والحظ العاثر وقفا في وجهه. ها هو الآن في الثلاثين من سني شبابه، يتألق في مملكته الخاصة البعيدة عن صخب الاضواء. لا شك في ان يعيش فَرِحاً، مرتاحاً، مستمتعاً بأحلى الأيام.

> **كان هونتيلار يستحق أضواء ونجومية أكبر لو أن المدربين لم يخذلوه، وخصوصاً في ريال مدريد**

سجل «القناص» هدفين في مرمى أوغسبورغ بعد ثلاثية أمام هوفنهايم (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 30)

أستون فيلا - تشلسي 1-0
البلجيكي كريستيان بنتيكي (39).

مانشستر يونايتد - ليفربول 3-0
ستيفن جيرارد (34 و46 من ركلتي جزاء) والأوروغوياني لويس سواريز (83).

توتنهام - أرسنال 1-0
التشيكي توماس روزيسكي (2).

هال سيتي - مانشستر سيتي 2-0
الإسباني دافيد سيلفا (14) والبوسني إدين دزيكو (90).

افرتون - كارديف سيتي 2-1
فولام - نيوكاسل 1-0
ساوثمبتون - نوريتش سيتي 2-4
سندرلاند - كريستال بالاس 0-0
ستوك سيتي - وست هام يونايتد 1-3
سوانسي - وست برميتش 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 66 نقطة من 30 مباراة
2- ليفربول 62 من 29
3- أرسنال 62 من 29
4- مانشستر سيتي 60 من 27
5- توتنهام 53 من 30

إسبانيا (المرحلة 28)

ملقة - ريال مدريد 0-1
البرتغالي كريستيانو رونالدو (23).

أتلتيكو مدريد - اسبانيول 1-0
دييغو كوستا (55) .

برشلونة - اوساسونا 7-0
الأرجنتيني ليونيل ميسي (18 و63 و88) والتشيلياني ألكسيس سانشيز (22) وأندريس إينييستا (34) وكريستيان تيبو (78) وبدرو رودريغيز (90).

ليفانتي - سلتا فيغو 1-0
مانويل نوليتو (19).

إشبيلية - بلد الوليد 4-1
ريال سوسييداد - فالنسيا 1-0
ألتشي - ريال بيتيس0-0
خيتافي - غرناطة 3-3
رايو فاييكانو - ألميريا 1-3
فياريال - أتلتيك بلباو (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 70 نقطة من 28 مباراة
2- أتلتيكو مدريد 67 من 28
3- برشلونة 66 من 28
4- أتلتيك بلباو 51 من 27
5- ريال سوسييداد 46 من 28

إيطاليا (المرحلة 28)

جنوى - يوفنتوس 0-1
أندريا بيرلو (89).

ميلان - بارما 2-4
الفرنسي عادل رامي (56) وماريو بالوتيلي (76 من ركلة جزاء) لميلان، وانطونيو كاسانو (9 من ركلة جزاء و51) والبرازيلي اماورو (78) والفرنسي جوناثان بيابياني (90) لبارما.

فيرونا - إنتر ميلانو 2-0
الأرجنتيني رودريغو بالاسيو (13) والبرازيلي جوناثان موريرا (63).

كالياري - لاتسيو 0-2
البوسني سيناد لوليتش (19) والسنغالي بالدي كيتا (69).

فيورنتينا - كييفو 3-1
أتالانتا - سمبدوريا 3-0
ليفورنو - بولونيا 1-2
ساسوولو - كاتانيا 1-3
تورينو - نابولي (الليلة 20,00)
روما - اودينيزي (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 75 نقطة من 28 مباراة
2- روما 58 من 26
3- نابولي 55 من 27
4- فيورنتينا 48 من 28
5- إنتر ميلانو 47 من 28

ألمانيا (المرحلة 25)

بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن 2-1
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (44) وباستيان شفاينشتايغر (52 من ركلة جزاء) لبايرن، وستيفان كيسلينغ (90) لليفركوزن.

أوغسبورغ - شالكه 1-2
توبياس فيرنر (5) لأوغسبورغ. والهولندي كلاس - يان هونتيلار (33 و49) لشالكه.

بوروسيا دورتموند - بوروسيا مونشنغلادباخ 2-1
الصربي مليوش يوييتش (77) لدورتموند، والبرازيلي رافاييل اراوجو (31) وماكس كروزه (40) لمونشنغلادباخ.

هوفنهايم - ماينتس 2-4
أينتراخت فرانكفورت - فرايبورغ 4-1
هيرتا برلين - هانوفر 3-0
فيردر بريمن - شتوتغارت 1-1
إينتراخت براونشفايغ - فولسبورغ 1-1
هامبورغ - نورمبرغ 2-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 71 نقطة من 25 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 48 من 25
3- شالكه 47 من 25
4- باير ليفركوزن 44 من 25
5- ماينتس 41 من 25

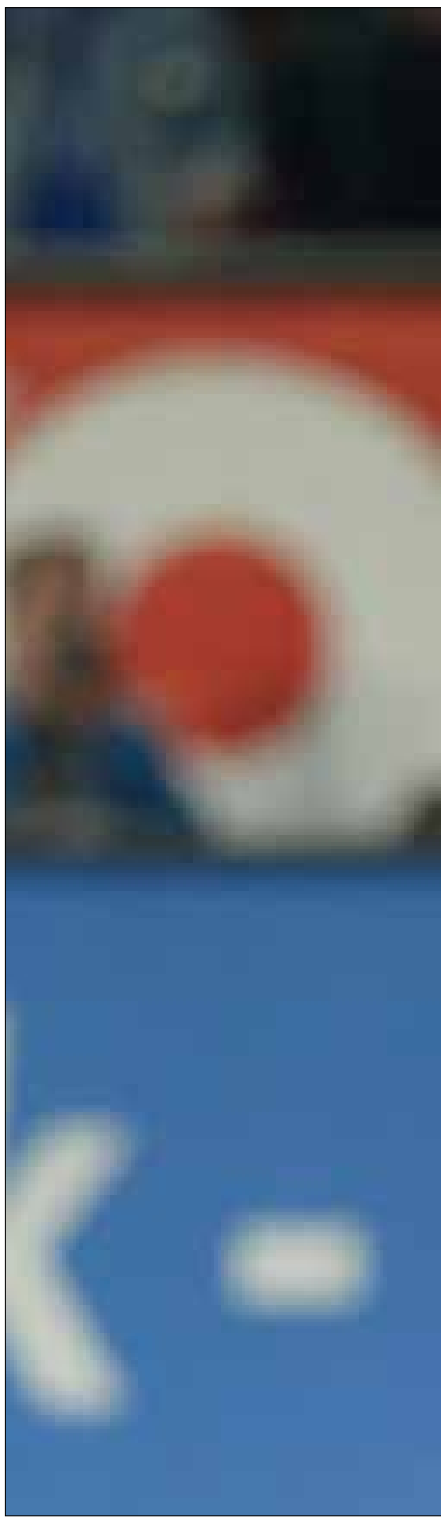

السلة اللبنانية

42 نقطة قياسية للخطيب في سلة الشانفيل

الخطيب محاولاً الوصول الى سلة الشانفيل (سركيس يرتسيان)

حلّ عمشيت بقيادة مدربه غسان سركيس ونجمه فادي الخطيب ضيفاً ثقيلاً على الشانفيل، فألحق بالاخير خسارة قاسية بفارق 27 نقطة 120-93 (الأرباع 29-21، 52-38، 80-63، 120-93)، في ملعبه في ديك المحدي، في المرحلة الثالثة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة.

وشكّل اللقاء مناسبة لعودة سركيس والخطيب ومعهما مجموعة من لاعبي الشانفيل السابقين مثل كارل سركيس ونديم حاوي وايلي شمعون وايلي غالب، الى ملعب فريقهم السابق، الذي تجرّع خسارته التاسعة في 12 مباراة خاضها حتى الآن.

وأصاب الخطيب رقماً قياسياً هذا الموسم بتسجيله 42 نقطة، وأضاف الأميركي جيريمايا ماساي 24 نقطة و9 متابعات و9 تمريرات حاسمة، والفرنسي علي تراوريه 19 نقطة و6 متابعات، وجوي عكاوي 14 نقطة.

أما في الجهة المقابلة فقد كان فيليب تابت الأفضل لدى الشانفيل بـ19 نقطة، وسجل الجورجي جورجي تسينسادي «دابل دابل» قوامها 17 نقطة و14 تمريرة حاسمة، وأضاف حسين الخطيب 17 نقطة و5 تمريرات حاسمة.

وفي مباراة قوية ثانية أقيمت على ملعب غزير، عجز المتحد طرابلس عن إحراج الحكمة في أرضه، فكان الفوز من نصيب الاخير بفارق 18 نقطة وبنتيجة 99-81 (الأرباع 25-28، 41-43، 67-58، 99-81).

وغاب عن المباراة مدرب الفريق الشمالي جو مجاعص بسبب وفاة والده، إلا أن رجاله تمكنوا من التقدّم في الربعين الاولين، قبل أن ينتفض الحكمايون في الربعين الأخيرين ويقلبوا الطاولة على ضيوفهم. وخاض الحكمة المباراة بالأجنبيين اللذين بدأ معهما الموسم، وهما الاميركيان تشارلز توماس وكريس دانيالز، وذلك بعد استغنائه عن مواطنهما راندي كولبيبير الذي قَدِم الى لبنان بسمعة كبيرة، لكنه لم يقدّم الكثير بالقميص الاخضر. وذكرت مصادر حكماوية أن النادي سعى الى التعاقد مع هداف عمشيت في الموسم الماضي أندريه إيميت، إلا أنه يتجه الآن الى ضم مواطنه ديواريك سبنسر الذي سبق أن دافع عن ألوان النادي الرياضي.

وكان توماس أفضل مسجل عند الحكمة برصيد 23 نقطة، تلاه جوليان خزوع بـ22 نقطة، بينما سجل دانيالز 21 أخرى. وكان كابتن الفريق رودريغ عقل قريباً من تحقيق «تربيل دابل» لو أنه التقط متابعة إضافية، إذ سجل 13 نقطة والتقط 9 متابعات ومرر 10 كرات حاسمة. أما ناحية المتحد، فقد فرض العملاق الاميركي حسان وايتسايد شخصيته تحت السلة حيث عانى الحكمة لإيقافه، وقد سجل 32 نقطة والتقط 14 متابعة، بينما كان نصيب مواطنه كوري وليامس 21 نقطة، وباسل بوجي 13 نقطة.

بدوره، سجّل هومنتمن انتصاراً جديداً بفوزه على بجه بفارق 5 نقاط 95-90 (الأرباع 23-13، 45-33، 74-61، 95-90). وكان الأميركي ترنس لذر الأفضل لدى الفائز بـ36 نقطة، ومواطنه جويل بوكس الأفضل لدى الخاسر بـ21 نقطة.

كذلك، فاز التضامن الزوق على هوبس 82-76 (الارباع 17-18، 34-34، 63-53، 82-76).

وكان الاميركي روبرتسون هيوغ افضل مسجل لدى التضامن برصيد 23 نقطة، واضاف مواطنه جون اسي 20 اخرى. اما ناحية هوبس، فكان الفلسطيني ساني سكاكيني الافضل بتسجيله 36 نقطة.

الفورمولا 1

جائزة أوستراليا: بداية رائعة لروزبرغ ومخيبة لفيتيل

صحّت التوقعات بأن سيارة «مرسيدس جي بي» ستكون لها كلمة في الموسم الجديد من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حيث أحرز سائقها الالماني نيكو روزبرغ الفوز في المرحلة الاولى في جائزة أوستراليا الكبرى، على حلبة البرت بارك.

وقطع روزبرغ المسافة بزمن قدره 1،32،58،710 ساعة متقدّماً على ثنائي ماكلارين مرسيدس، الوافد الجديد الى سباقات الفئة الاولى الدنماركي كيفن ماغنوسن، والبريطاني جنسون باتون، بفارق 26،777 ث عن الاول و30،027 ث عن الثاني، وذلك بعد إقصاء الاوسترالي دانيال ريكياردو، السائق الجديد لـ«ريد بُل رينو» وحرمانه من نقاط المركز الثاني بسبب مخالفة الانظمة الجديدة في ما يخصّ استهلاك الوقود.

وحلّ الاسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، في المركز الرابع وزميله الجديد - القديم في «الحصان الجامح»، الفنلندي كيمي رايكونن، سابعاً، في حين كانت الخيبة كبيرة لبطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بُل، والبريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، لانسحابهما من اللفات الاولى بسبب مشاكل ميكانيكية، اذ انسحب الاخير من اللفة الرابعة، ولحقه الاول بعد لفتين فقط.

واللافت ان هاميلتون كان قد انطلق من المركز الاول بعدما سجل اسرع زمن في التجارب الرسمية السبت، بينما انطلق فيتيل بطل من المركز الثاني عشر.

وانهت 14 سيارة من اصل 22 السباق، وكان اول المنسحبين البرازيلي فيليبي ماسا والياباني كاموي كوباياشي عند المنعطف الاول بعد حادث تسبّب به الاخير، واغضب الاول الذي دعا الى معاقبته بسبب قيادته المتهوّرة.

فرنسا (المرحلة 29)

باريس سان جيرمان - سانت اتيان 2-0
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (14 و41).

ليون - موناكو 2-3
جيمي بريان (32 و78) لليون، وفاليري جيرمان (4) والكولومبي جيمس رودريغيز (27) والبلغاري ديميتار برباتوف (52) لموناكو.

ريمس - مرسيليا 1-1
انطوان ديفو (67) لريمس، وبيار اندريه جينياك (80) لمرسيليا.

مونبلييه - بوردو 1-1
كارلوس هنريكه (24) لبوردو، والبرازيلي فيتورينو هيلتون (34) لمونبلييه.

ليل - نانت 0-0
أجاكسيو - غانغان 2-1
نيس - باستيا 2-0
رين - تولوز 2-3
سوشو - لوريان 2-0
إيفيان - فالنسيان 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 70 نقطة من 29 مباراة
2- موناكو 62 من 29
3- ليل 53 من 29
4- سانت إتيان 48 من 29
5- ليون 45 من 29

أخبار رياضية

النبي شيت بطلاً للثانية والغازية يقترب من الأولى

ضمن النبي شيت لقب دوري كرة القدم لاندية الدرجة الثانية، بفوزه على مضيفه الحكمة 5 – 1، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب العهد في المرحلة الـ 21 من البطولة. سجل اهداف الفائز محمد عطوي (13) والفنزويلي خوسيه غوميز (16 و45) وحسين العوطة (71 و90)، بينما سجل وليد شحادة (2 من ركلة جزاء) الهدف الوحيد للفريق الخاسر.

واقترب الشباب الغازية من العودة الى مصاف اندية الدرجة الاولى، اذ يحتاج الآن الى ثلاث نقاط من مبارياته الثلاث المقبلة لاستعادة مكانه في دوري الاضواء، وذلك بعد فوزه على ضيفه الخيول 2 – 1 على ملعب النبطية البلدي في كفرجوز. سجل للغازية الماليانى عبد الله كانوتيه (1) وحسن دنش (43)، وللخيول الفلسطيني مصطفى حلاق (68).

كذلك، تعادل النهضة بر الياس وضيفه التضامن بيروت 1 – 1، والعمال طرابلس وضيفه الشبيبة المزرعة 1-1، والاهلي النبطية وضيفه الشباب طرابلس 0 - 0، بينما فاز الأهلي صيدا على ضيفه الرياضة والأدب 4 – 1.

الأنصار يلحق بالعهد إلى نهائي حارة حريك

لحق الأنصار بالعهد الى المباراة النهائية لكأس بلدية حارة حريك السابعة لكرة القدم، بفوزه على الإخاء الأهلي عاليه 1-0، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب العهد، سجله محمد حمود من ركلة جزاء.

وتقام المباراة النهائية اليوم عند الساعة 14,15 على ملعب العهد ايضاً.

«فاينال 6» بطولة كرة اليد

فاز الصداقة على المشعل – بدنايل بفارق 18 هدفاً 42-24، في ختام مباريات المرحلة الثانية من دور «فاينال 6» بطولة لبنان لكرة اليد. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب المشعل علي زيدان بتسعة أهداف، ومن الصداقة سجل 5 أهداف كل من جميل قصير وهيثم المقداد وحسام شهاب الدين وعلي سويدان.

كذلك تغلب الشباب مارالياس على الجيش اللبناني 30-28، في مباراة كان أفضل مسجل فيها لاعب الشباب الصربي رادويه برصيد 15 هدفاً، ومن الجيش كان ربيع ناصيف الافضل بـ8 أهداف.

وكان السد قد تغلب على فوج إطفاء بيروت 23-17، في افتتاح هذه المرحلة.

الشقيقان نجيم يواصلان التألق في الكارتينغ

برز الشقيقان كريستوفر وباتريك نجيم مجدداً في بطولة «روتاكس ماكس تشالنج» التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة، حيث سيطرا على سباقيهما، ضمن المرحلة الثانية من البطولة.

ففي فئة 14 سنة وما دون: فاز كريستوفر نجيم بالمركز الاول مسجلاً 15,58,159 دقيقة (20 لفة)، بينما فاز باتريك نجيم في السباق النهائي لفئة 15 سنة وما فوق مسجلاً 17,22,107د (22 لفة)، ومتقدماً على شقيقه الآخر ماتياس نجيم (17,27,352د).

المزيد من الأخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 17 آذار 2014 العدد 2248

صورة وخبر

شارك عشرات التونسيين أمس في تظاهرة وطنية أقيمت في شارع «الحبيب بورقيبة» الرئيسي في العاصمة، احتفاءً بـ«اليوم الوطني للباس التقليدي» الذي يوافق في 16 آذار (مارس) من كلّ عام (محمود شهرالي ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ألسنة الرعاة

ما كان أجملها حياةَ الشعراء
لو أنّ الكلام
يدورُ هيّناً على ألسنتهم
مثلما هو هيّنٌ على ألسنةِ الرعاة
وهم يسرحون
خلف قطعانِ ماعزِهم وأبقارهم!
آه، ما كان أجملها
لو أنّ جميع شعراءِ الدنيا
يُصابون بعِلَّةِ الحياة
أو بعلَّةِ الخجل!

2012/10/11

المنتصر

لا تَحسدوهُ على أنهُ أَدركَ نهايةَ الميدانْ!
لا يحسدْهُ أحدٌ على دموعِ فرحتِهْ!
دمعةُ الرابحِ، لمن يُحْسِنُ قراءتَها،
مليئةٌ بأملاحِ الخيبات
وصَديدِ الهزائم.

2012/10/14

بانوراما

البريطانيات يتظاهرن دفاعاً عن الرضاعة

نظّمت مئات الأمهات البريطانيات تظاهرة قمن خلالها بإرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية، دعماً لإمرأة تعرّضت لحملة تشهير بعد إرضاع طفلها من ثديها في مكان عام في بلدة روغلي في مقاطعة «ستافوردشاير». وقالت «هيئة الإذاعة البريطانية» أمس إنّ إيملي سلاو (27 عاماً) صُوّرت سراً وهي تُرضع طفلها، قبل أن تنشر الصور على الإنترنت، مضيفة أنّ المرأة نظّمت تظاهرة في وسط روغلي دفاعاً عن الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة، تزامناً مع تنظيم أمهات أخريات تظاهرات مشابهة في مدن بريطانية أخرى. ونسبت «بي. بي. سي» إلى إيملي قولها إن «حوالى ألف إمرأة شاركن في التظاهرة. وأنا سعيدة جداً بذلك».

النت يحيي ذكرى «شهيدة الإنسانية»

راشيل كوري (1979 ـ 2003/ الصورة)، الناشطة الأميركية التي قضت دهساً على يد قوات الاحتلال الصهيوني، لم ينسها الناشطون من كل جنسيات العالم على شبكات التواصل الاجتماعي. أمس، تذكّر الكل مرور 11 عاماً على استشهادها. «شهيدة الإنسانية»، هكذا وصفوها، كذلك استُعيدت صور بطولتها أمام مرأى عدسات قنوات التلفزة العالمية، وهي تقف أمام الجرافة الإسرئيلية التي كانت تنوي اقتلاع بيت فلسطيني في رفح. وقيل عنها إنها «تلك الجميلة التي استشهدت لأجل فلسطين وعرّت العرب»، فيما راح الفيسبوكيون والمغرّدون «ينبشون» مسار حياتها النضالية، التي بدأتها في سن مبكرة وانتهت كما تمنت على أرض فلسطين.

مؤسسة سعادة: ذاكرة سوريا المنهوبة في المزاد!

على أنغام مقطوعة «بردى» (موسيقى سورية) لفرقة «زمن الزعتر»، أطلقت «مؤسسة سعادة للثقافة» صرخة لوقف بيع قطعة أثرية سورية نادرة (805 .797 ق.م. ـ الصورة) تنوي دار «بونهامز» عرضها (مزاد رقم 99) في 3 نيسان (أبريل) المقبل في لندن. الصرخة تمثّلت في مقطع فيديو (2:54 دقيقة) حمل عنوان «أوقفوا سرقة الآثار السورية وبيعها»، نشرته المؤسسة على قناتها الخاصة على يوتيوب، متوجهة إلى «الحكومة السورية، و«بونهامز»، واليونيسكو». أما المطلب الأساسي فهو «إيقاف عملية البيع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لاسترجاع هذا المعلم المهم إلى سوريا حين تسمح الظروف الأمنية بذلك». قرّرت المؤسسة رفع الصوت «حفاظاً على آثار بلادنا، وعلى رواية التاريخ الإنساني، واحتراماً لقوانين الأمم المتحدة، ولأجل لبنان وسوريا والعراق». لكن ما الذي يؤكد أنّ القطعة مسروقة؟ تؤكد «مؤسسة سعادة للثقافة» أنّ القطعة الأثرية تعود إلى منطقة «تل حمد الأثري» المعروفة بـ«دور كاتليمو» بالقرب من وادي ونهر خابور الأثري، بين منطقتي الحسكة ودير الزور السوريتين. بعد بحث معمّق، توصّلت المؤسسة إلى نتيجة مفادها أنّه لا يمكن أن تكون القطعة قد اكتشفت على أيدي عالِمَي الآثار، العراقي هرمزد رسّام والبريطاني هنري لايارد، في سبعينيات القرن العشرين، كما تدّعي «بونهامز»، بل «بعد هذه الفترة». والدليل أنّ أعمال عالم الآثار هارتموت كوهني منذ 1975 التي استندت إليها «بونهامز» لا تشير إلى هذا الاكتشاف، ما يعني أنّ التنقيب عنها لم يكن قانونياً، وكذلك عملية البيع. علماً أنّ القسم العلوي من القطعة اكتشفه رسّام عام 1879 وهو موجود في المتحف البريطاني. يذكر أنّه كتب على القطعة الأثرية: «في مدينة أرواد في وسط البحر صعدت جبل لبنان وقطعت جذوعاً صلبة من خشب الأرز، ووضعت أخشاب الأرز القادمة من جبل لبنان حينها في بوّابة معبد الإله سلمانو، إلهي». (رابط الفيديو على موقعنا)

THE BDS APP قاطعوا بالـ«آيفون»

تعتزم حركة «المقاطعة وسحب الإستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل» الكشف عن نسخة تجريبية من تطبيق جديد خاص بالهواتف المحمولة يسمح للمستخدم بالبحث عن صلة أي منتج بإسرائيل. وأفادت النسخة البريطانية من صحيفة «إنترناشونال بزنيس تايمز» بأنّ تطبيق THE BDS APP سيبلغ مستخدمي هواتف «آيفون» بصلة أي شركة بإسرائيل، عن طريق قاعدة بيانات ضخمة أعدّها متطوعون، وتضم معلومات عن المنتجات والبضائع الإسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن عضو الحركة عباس نقفي قوله إن التطبيق متصل بـ«ماسح ضوئي، لقراءة الـ«باركود» المسجل على المنتجات. كل ذلك لزيادة مشاركة المواطن العادي في المقاطعة، ونقل الحملة إلى مستوى جديد».